مجلة شهرية تهتم بشؤون العتبة الكاظمية المقدسة تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام - وحدة الإصدارات

منبر الجوادين

العدد ١١٥ السنة العاشرة
شهر شعبان - شهر رمضان ١٤٣٧هـ

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم مؤتمرها العلمي الدولي السنوي السابع

تحت شعار: الكاظمية المقدسة.. عراقة وتحديات ورؤى

١٤

في هذا العدد

المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع	١٠
لقاء مع السيد هادي المدرسي	٢٣
مركز الإسناد الأسري.. مشروع إنساني	٣٨
منبر الجوادين توقد شمعتها العاشرة	٤٢
شذرات من سيرة الإمام المهدي عليه السلام	٤٨
هل كان في الإمكان غير ما كان؟	٥٠
شهر رمضان محطة التغيير والإصلاح	٥٦
التجاوز على الممتلكات العامة.. مشاكل وحلول	٦٠

مجلة شهرية تهتم بشؤون
العتبة الكاظمية المقدسة
تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والإعلام
- وحدة الإصدارات
العدد ١١٥ - السنة العاشرة
شهر شعبان - شهر رمضان ١٤٣٧ هـ

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق (١١٠٢) لسنة ٢٠٠٨م

معتمدة لدى نقابة الصحفيين العراقيين
بالرقم (٩٢٩) لسنة ٢٠١٠م

minber@aljawadain.org
www.aljawadain.org

رئيس التحرير
الشيخ عدي حاتم الكاظمي

سكرتير التحرير
حسن شاكر الجبوري

التدقيق اللغوي
منير عبد الملك

التصميم والإخراج الفني
عاصف علي الخزرجي

تصوير
علي ورد الغبان

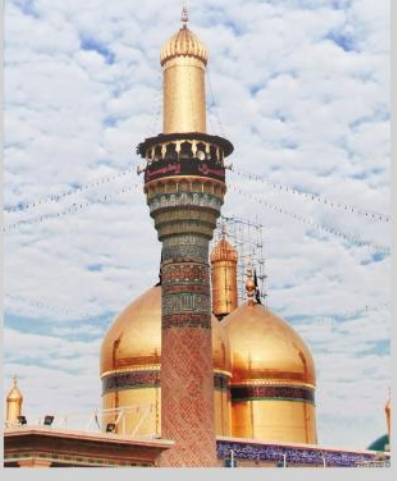

معترضون على ماذا؟؟؟

كثيرة هي الانتماءات التي يتبناها الإنسان في حياتهِ والتي من خلالها تحدّد هويته السلوكية والأخلاقية، حيث يبدأ بتبني ما هو منسجم مع ميولهِ وثقافتهِ واعتقادهِ والتي بدورها تحدد تلك الانتماءات والتكتّلات، ومن هنا تبدأ مسألة التنوع والتشكيل في المجتمعات كافة، ومما لا يخفى على كل متتبع إن هذه الانتماءات لا بد وأن تكون لها قمة الهرم الذي أسّس هذه الفكرة أو الأطروحة وبعد ذلك يتبنى القيادة غيره بعد رحيله، حيث يتصدر بأعلى الهرم أو التنظيم، أما باقي المنتمين فعليهم الإيمان بذلك القائد أو رأس الهرم لكونه يمثل الزعامة الروحية وهذا واضح من النظرة التشريعية وثابت فيها، قال تعالى: (وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا مُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا مُبِينًا)، وهذا التسليم والانقياد لرسول الله انتقل من خلال الأدلة إلى الأئمة سلام الله عليهم، ثم بعد ذلك إلى المرجع الأعلى وفق ما نعتقده.

ولكن الذي يبعث على الغرابة والاستهجان أن هناك فئة ليست بالقليلة دائمة الاعتراض والتشكّي وعدم القبول أو الرضوخ بما يصدر من الإمام أو نائبه العام أو الخاص، بل يصل الأمر حتى إلى الاعتراض وعدم المقبولية بما يصدر من الرسول نفسهِ وعدم التسليم لأوامره، والأمثلة والشواهد على ذلك كثيرة، ولعلّ يوم الغدير ورزيّة الخميس هي من أكبر الشواهد وأهمها على ما قلناه وكيف وصل الحال بالأمة إلى يومنا الحاضر، فلو أردنا أن نفهم دوافع هذا الاعتراض والرفض بعيداً عن تهمة النفاق وعدم الإيمان، لا يبقى لنا إلا أن نوجّه هذهِ التصرفات بدوافع نفسية تحولت بمرور الوقت إلى صنمية تمنع الإنسان من الانقياد والانصياع إذا ما استشعر أنها (أي توجيهات الرأس للهرم) تمسّه من جهةٍ شخصية أو تمس مصالحه أو صورته المبنية في أذهان الناس، وليت شعري لو أنه راجع نفسه ولو للحظة وتأمل في أنه لماذا يطيع في بعض الأوامر ولا ينصاع إلى بعض منها لاسترشد للحق الذي غفل عنه.

قال تعالى:(أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ) فمبدأ التجزئة والتبعيض مرفوض، وسياسة التجزئة أمر غير مقبول على من تبنى وانتمى، نعم اللّهم إلا إن كان يريد الخروج عن انتمائهِ ويبدله بالانتماء لغيره، فإن ذلك قد يكون أهون الخطب من التمايل والتأرجح بين الرفض والانصياع، اللهم إنا نسألك السداد والتوجيه لما فيه رضاك وإن كان فيه سخط الناس فأنت حسبنا وكفى.

الشيخ عَدي حاتم الكاظمي

الخطاب الرسالي الشجاع في مواجهة الظلم

حسن شاكر الجبوري

مما لا شك فيه أن الحقبة التاريخية التي مرت بها الإمامة إبان عصر حكم بني العباس هي الأصعب والأخطر أثراً في تأريخ تولي أئمة أهل البيت عليهم السلام لهذا المنصب الإلهي، هذا ما تشير إليه كثير من المعطيات والأحداث بدءاً من الفترة التي عاصرها سادس أئمة أهل البيت عليهم السلام الإمام جعفر بن محمد الصادق عليه السلام وانتهاءً بإمامة خاتمهم الإمام المهدي عجل الله فرجه.

ولعل من أحرج تلك المراحل ما مر به إمامنا الكاظم عليه السلام في فترة إمامته، حيث تؤكده جميع الأحداث أنه عانى الأمرين وكابد صنوف الأذى، وواجه أشكال التحديات من قبل حكام عصره، الأمر الذي عكس طبيعة المرحلة وخطورتها، وبنظرة تأملية لتلك الأحداث ووضعها على طاولة التحليل والنقاش يمكن أن نلمس حجم المقاومة التي أبداها أمامنا الكاظم عليه السلام والثلة الرسالية المؤمنة التي أنشأها، وكيفية تصديه لهذه التحديات بكل حكمة وصبر وتجلّد، وهذا ما تعكسه جملة من الأخبار التي أوردتها كتب الحديث، منها حادثة لقاء الإمام عليه السلام بطاغية عصر هارون العباسي خلال موسم الحج، وما دار فيه من حديث اتسم بالتحدي والصلابة من قبل الإمام، اثبت خلالها حجية أهل البيت عليهم السلام وأحقيتهم في تولي أمر الأمة، حيث يذكر أبن شهر آشوب في مناقبه أنه (حج هارون فلما دخل المدينة تقدم إلى التربة، فقال:السلام عليك يا ابن العم مفتخراً بذلك على غيره، فتقدم أبو الحسن وقال:السلام عليك يا رسول الله السلام عليك يا أبه، فتغير وجه هارون وأمر به فأخذ من المسجد)١.

أما الموقف الآخر الذي اثبت الإمام عليه السلام من خلاله ثقته العالية بالله، وقوته المستمدة من إيمانه ورسوخ عقيدته، ويمكن عدُّهُ ذروة التحدي والمواجهة المباشرة مع رأس السلطة الغاشمة آنذاك: فقد تمثل في الرسالة التي بعثها إمامنا الكاظم عليه السلام إلى الطاغية هارون العباسي من السجن الذي كان يُحتَجز فيه، حيث أعرب فيها عن سخطه البالغ عليه، فقد(روى الخطيب بإسناده عن محمّد بن إسماعيل، قال : بعث موسى بن جعفر إلى الرشيد من الحبس رسالة كانت: انه لن ينقضي عني يوم من البلاء إلاّ انقضى عنك معه يوم من الرخاء، حتى نفضي جميعاً إلى يوم ليس له انقضاء يخسر فيه المبطلون)٢.

١ : مناقب آل أبي طالب، أبن شهر آشوب ج٢، ص٤٣٤.

٢ : تاريخ بغداد، الخطيب البغدادي، ج ١٣ ص ٣٢ .

إن هذا الخطاب الرسالي الشجاع في مواجهة الظلم والتصدي للانحراف الذي تضمنته رسالة الإمام عليه السلام هذه يكشف عن المنهجية الأصيلة والمبدئية الراسخة المستمدة من نهج النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في تصديه للظلم والانحراف، فضلاً عن أسلوبه في إبداء مقاومته ومعارضته الفعالة لكل ما وقع عليه من حيفٍ وظلمٍ وإقصاء، وما أصابَ الأمةَ من اثر ذلك من وهنٍ وتراجع على الصعيد الأخلاقي والديني نتيجة لممارسات السلطة الحاكمة.

فعنصر المقاومة والتحدي لا يكاد ينفك عن المفردات القيّمة الواردة في رسالة الإمام المذكورة، بل أكثر من ذلك جاء ليعبر عن استشعار الإمام لأشد أنواع الأذى والعذاب، وتيقنه باشتداد الصراع بينه وبين خصومه وبلوغه مرحلة الذروة، الأمر الذي جعله يبدي أعلى درجات الرفض والمواجهة، فعندما يوجه الإمام عليه السلام رسالته بهذه اللهجة الحادة إلى طاغية عصره، وينذره بالمصير الحتمي الذي سيؤول إليه جميع الخلائق، ويحذره من انقضاء أيامه وهو غارق في ملذاته وشهواته، ومباهج الحياة الزائلة؛ فإن هذا يعطي مؤشراً كبيراً على رجاحة وسلامة النهج الذي يسير وفقه الإمام عليه السلام تبعاً لمعطيات المرحلة والظروف التي يعيشها، وضرورة مواجهة مثل هذه المظاهر السلطوية الجائرة بكل صلابة ووضوح.

أما الأمر الآخر الذي يمكن أن يُستشف من رسالة الإمام عليه السلام فهو حجم ما كان يكابده ويعانيه أمامنا من آلم مبرحٍ، وأذى كبيرٍ وهو يَرزَح في غياهب سجون لا يعرف ليلها من نهارها، مفوضاً في ذلك أمره إلى الله تعالى، ومسلماً لقضائه وقدره، ومنتظراً لذلك اليوم المشهود الذي سيحاكم فيه خصمه الطاغية عند الله، يومها يخسر فيه المبطلون والظالمون.

إن هذه الحادثة وغيرها من المواقف الحازمة لإمامنا الكاظم عليه السلام تدل على مدى إيمانه بالله سبحانه وتعالى، وانقياده لأمره الحكيم، وترفّعه عن سؤال غيره من المخلوقين، كما إنها تعد من أعظم أشكال الجهاد كونها كلمة حق بوجه سلطان جائر، أراد منها صرخة مدوية تبعث روح التحدي ورفض الظلم في جسد الأمة.

الإمام الجواد عليه السلام
والتمهيد لظهور المصلح الإلهي

تعد القضية المهدوية والاعتقاد بخروج مصلحٍ عالميٍ يُقيم دولة العدل الإلهي في أرجاء المعمورة؛ ضرورة من ضرورات الدين، وأصل مهم من أصول العقيدة الحقة، وهذا ما أكدته كثير من النصوص القرآنية الكريمة التي جاءت لتشير بشكل قاطع إلى حتمية خروج إمامٍ عدلٍ هو محمد بن الحسن عجل الله فرجه التاسع من ولد الإمام الحسين عليه السلام ليملأ الله تعالى على يديه الأرض قسطاً وعدلاً ويقيم شرعة الحق بين الناس كقوله تبارك وتعالى:(ونُرِيدُ أَنْ نَمُنَّ عَلَى الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا فِي الأَرْضِ ونَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً ونَجْعَلَهُمُ الْوارِثِينَ)١، أما الأحاديث الشريفة المروية عن النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأئمة أهل البيت عليهم السلام فهي الأخرى اتخذت المنحى ذاته وجاءت تترا تبشر بهذا الوعد الإلهي وذهبت إلى أبعد من ذلك، حيث ذكرت تفاصيل كثيرة حول شخصية الإمام الموعود ودوره في زمن الغيبة الصغرى والكبرى، ووجه الانتفاع به في غيبته الشريفة، وما يرافق هذه الحقائق من أحداث وتغيرات ومعطيات.

وإمضاءاً لمشيئة الله تعالى في خلقه، وحتمية حدوث هذا التحول التاريخي في مسيرة الإنسانية؛ انبرى أئمة أهل البيت عليهم السلام لمهمة التعريف والتبشير بالإمام المهدي المنتظر عجل الله فرجه، وتوضيح كل ما التبس على الأمة من أمره، فضلاً عن إشاعة ثقافة الانتظار، وتهيئة الأرضية المناسبة لإنجاح مهمته الشريفة.

ومن هذا المنطلق انتهج إمامنا محمد بن علي الجواد عليه السلام المسار ذاته ومارس دوره الكبير للتمهيد والتعريف بالإمام المنتظر عجل الله فرجه من خلال ما بثه من أحاديث وأقوال، موظفاً في ذلك قرب الفترة الزمنية لتوليه منصب الإمامة من زمن ولادة الإمام الحجة عجل الله فرجه، حيث لم يفصل بينهما سوى خمسين عاماً، كما سعى الإمام جاهداً لتنبيه الناس وشد أفكارهم واهتمامهم لهذه القضية المصيرية، والترويح والتفريج عن المؤمنين وبعث روح الأمل فيهم.

فعلى الرغم من العقبات والمشاكل التي اعترضت طريق الإمام الجواد عليه السلام، ومحاولات خصمائه في السلطة العباسية الغاشمة تغييبه عن الساحة الدينية والاجتماعية والسياسية؛ استطاع أن يمهد الأرضية الفكرية لقبول فكرة قيادة الأمة من قِبل إمام غائب عن الأنظار، وحاضر في النفوس والوجدان، ويكون ملاذاً للمؤمنين يرجعون إليه في أمور دينهم ودنياهم، هذا فضلاً عن ترسيخ مبدأ الإمامة المبكرة التي بدأت من مرحلة توليه منصب الإمامة، وجعلَها أمراً بديهياً تقره كثير من النصوص القرآنية الشريفة.

نعم فقد كانت حركة الإمام عليه السلام بهذا الاتجاه من خلال جملة من الوصايا والإرشادات التي أُثرت عنه وكان طابعها العام هو البُشرى بالإمام المهدي عجل الله فرجه، وطبيعة التدبير والتمهيد الإلهي لإنجاح مشروعه الإصلاحي في الأمة، ولعل خير ما يمكن الاستشهاد به في هذا الصدد ما رواه عبد العظيم بن عبد الله الحسني، حين قال:(دخلت على سيدي محمد بن علي بن موسى عليه السلام وأنا أريد أن اسأله عن القائم هل هو المهدي أو غيره ؟ فابتدأني قائلاً: (يا أبا القاسم منا هو المهدي الذي يَجِبُ أن يُنتظر في غيبته، ويطاع في ظهوره، وهو الثالث من ولدي، والذي بعث محمداً بالنبوة، وخصنا بالإمامة، إنه لو لم يبق من الدينا إلا يوم واحد لطول الله ذلك اليوم حتى يخرج فيه فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً، وإن الله تبارك وتعالى ليصلح له أمره في ليلة كما أصلح أمر كليمه موسى، إذ ذهب يقتبس ناراً فرجع وهو رسول نبي)، وأضاف الإمام الجواد عليه السلام قائلاً: أفضل أعمال شيعتنا انتظار الفرج)٢.

يتحدث إمامنا الجواد عليه السلام في هذا النص المبارك عن بعض من صفات حفيده عجل الله فرجه، ويركز على أمور جوهرية في حركته المباركة، حيث يستهل حديثه بوجوب انتظاره وطاعته والتسليم لأمره، ثم ينتقل إلى حقيقة مهمة تكمن في الصلة الوثيقة التي تربط بينهما بقوله (وهو الثالث من ولدي)، ليشير بعدها إلى الوعد الإلهي بانجاز هذا المهمة العظيمة التي تعد خلاصة ما جاءت به الرسالات السماوية كافة، وإصلاح أمر صاحبه في ليلة..

إن هذه الشذرات المضيئة من أحاديث وروايات إمامنا الجواد عليه السلام تعطينا مؤشراً واضحاً على الاهتمام البالغ الذي كان يوليه لهذا الأمر الرسالي، متبعاً في ذلك نهج وسيرة أبائه وأجداده الكرام عليهم السلام الذين ما ادخروا جهدا، أو وفروا سعياً في التعريف بشخص الإمام الموعود وميزات عصره، وعلامات ظهوره وغير ذلك..

١: سورة القصص، الآية ٥.

٢ : بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٥١، ص١٥٦.

إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ

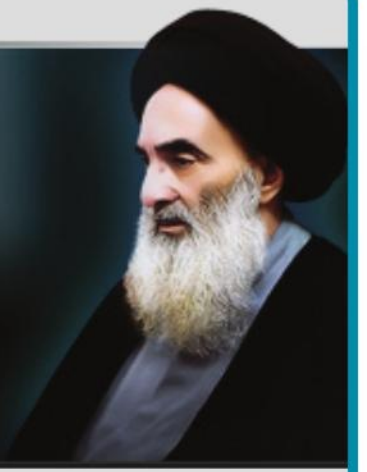

استفتاءات

سماحة المرجع الديني آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله الوارف

توجيهات المرجعية

أوصى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) بالتعامل الحسن، ومراعاة وصايا أهل البيت عليهم السلام في الحفاظ على أرواح وممتلكات سكنة المناطق المحررة من أيدي عصابات داعش المجرمة، وبذل الجهود في حمايتهم والتعامل معهم بإنسانية عالية باعتبارهم أبناء لهذا الوطن العزيز.

جاء ذلك في الشق الثاني من وصايه (دام ظله) التي وردت في إحدى خطب الجمعة في الصحن الحسيني الشريف:

(وهو موجه بالدرجة الأساس إلى المقاتلين في ساحات القتال من أن يكون قتالهم لتخليص إخوانهم وأخواتهم من عصابة داعش التي هي فئة دخيلة على العراقيين فكراً وممارسةً، فإن الأفكار الظلامية التي تتبناها والممارسات الوحشية التي ترتكبها غريبة على العراقيين تماماً وغير مسبوقة لديهم على مر التاريخ، فالمقاتلون بمختلف أصنافهم ومسمياتهم مهمتهم هي تخليص العراق من هذا البلاء العظيم، وعليهم لأداء هذه المهمة على الوجه الصحيح أن يتحلوا بأعلى درجات الانضباط في تصرفاتهم، ويراعوا المعايير الإنسانية والإسلامية في تعاملهم مع الجميع في مناطق القتال ولاسيما المدنيين من كبار السن والنساء والأطفال بل ومن يسلم نفسه ويترك القتال ...) .

من الضروري لمقاتلينا الأبطال الذين يسطرون ملاحم البطولة والتضحية في صفحات تاريخ العراق الحديث أن يلتفتوا إلى أن الغاية من قتالهم هو إنقاذ المواطنين في المناطق التي سيطرت عليها عصابات داعش، وأن ينظروا لهم كإخوة وأخوات جاءوا لتخليصهم من هذه الفئة الدخيلة على العراقيين في فكرها الضلالي الذي تتبناه بتكفير الآخرين وتحليل قتلهم والذي ترجمته إلى ممارسات وحشية بعيدة عن الإسلام والإنسانية، حيث لم يشهد تاريخ العراق مثل هذه الوحشية – فلينتهوا وليحذروا من أن يكون هدفهم الانتقام أو الاعتداء أو غير ذلك ولأجل تحقيق هذه المهمة وفق الضوابط الشرعية والأخلاقية والإنسانية لابد من أمرين:

أ. التحلي بأعلى درجات الانضباط النفسي في تصرفاتهم وإعمالهم القتالية، فلا يحملهم حزن وأسَفٌ على فقد عزيز استشهد في القتال أو تألم على جريح أو حالة غضب أو انفعال على ارتكاب ما يخالف هذه الضوابط من تمثيل بقتيل أو إجهاز على جريح أو تفجير دار مشتبه في أمره أو سطو على مال لذوي المقاتلين أو استيلاء على أموال لمواطنين أبرياء.

ب. مراعاة المعايير الإنسانية والإسلامية في تعاملهم مع الجميع، فلابد من الفرز بين المعتدي المقاتل والمواطن الذي لا دخل له في ذلك، فإنما هدف القتال الحفاظ على الهوية الوطنية والإنسانية والحضارية للشعب العراقي الذي أرادت هذه العصابات مسخها وطمسها، وتتأكد الوصية مع كبار السن والنساء والأطفال ...

فما أعظم وأجمل ان نرى بعض إفراد قواتنا المسلحة ومجاهدينا يحملون رجلاً كبيراً على أظهرهم ليوصلوه وعائلته إلى مأمنهم ان يطعموا صغيرا أو يهدئوا ويطمئنوا امرأة خائفة، أو يداووا مريضا أو يهيئوا مأوى ... وقد ورد في التوصيات للمرجعية الدينية العليا التي تم التأكيد عليها :

أ . الله الله في حرمات عامة الناس ممن لم يقاتلونكم لا سيما المستضعفين من الشيوخ والولدان والنساء حتى أذا كانوا من ذوي المقاتلين لكم، فانه لا تحل حرمات من قاتلوا غيرَ ما كان معهم من أموالهم – وقد كان من سيرة أمير المؤمنين (عليه السلام) انه كان ينهى عن التعرض لبيوت أهل حربه ونسائهم وذراريهم رغم إصرار بعض من كان معه – خاصة من الخوارج- على استباحتها- .

ب.الله الله في أموال الناس فانه لا يحل مال امرئ مسلم لغيره إلا بطيب نفسه، فمن استولى على مال غيره غصبا فإنما حاز قطعة من قطع النيران.

جـ الله الله في الحرمات كلها فإياكم والتعرض لها أو انتهاك شيء منها بلسان أو يد، واحذروا اخذ امرئ بذنب غيره..

اللهم انصر قواتنا المسلحة والمتطوعين والغيارى من أبناء العشائر نصراً عزيزاً مقتدراً ورد كيد أعدائنا في نحورهم وغير سوء حالنا بحسن حالك انك سميع مجيب .

إلى القائد السيستاني

شُـقّـي طـريـقَـكِ أمـــةَ الـــقـــرآنِ
وخـــذي بـــرأي الـسـيـدِ الـسـيـسـتـانـي

رجـــلٌ تـعـلّـم مـــن عـلـــيّ حـكـمـةً
تـــأتمّـــهـــا الـــثـــوارُ في الـمـيـدانِ

أعـطـى الـعـقـيـدة عـمَـره وكـيـانـه
مـتـجـلـبـبـاً في قـلـبـهِ الـربـانـي

لـــولاه عـــمَّ الـلـيـلُ كـل ريـوعـنـا
وجـفـا سـمـــاءَ عِـراقِـنـا الـقـمـرانِ

أكـــرم بـفـتـــواهُ الـرشـيـدة إنـهـا
قـد عـلـمـتـنـا ثـــورة الـبـركـــانِ

مـــا زالَ فـيـنـا صـابـــراً مـتـفـانـيـاً
أكـــرم بـهـذا الـصـابـر الـمـتـفـانـي

شـكـر الـعـــراق لـــه جـمـيـل صـنـيـعـهِ
وعـلـــيٌّ الـــكـــرارُ والحـســـنـــانِ

جمـع الـقـلـوبَ إلى الـوفـاق مـنـاصـراً
يـدعـــو إلى حـــرّيـــةَ الأديـــــانِ

الشاعر الأديب
مهدي جناح الكاظمي

لمناسبة ذكرى مولده المبارك في النصف من شهر رمضان

شذراتٌ من الشعر الكاظمي في الإمام الحسن عليه السلام

المهندس الحاج عبد الكريم الدباغ

الكاظمية مدينة مقدسة، شُرفت بالإمامين الكاظمين، موسى بن جعفر وحفيده محمد الجواد عليهما السلام، وهي مزارُهما، وسمّيت بهما، وانتسبت إليهما. وهي مدينةُ علمٍ وأدب، وزيارةٍ وتجارة، وزراعةٍ وصناعة، وفلاحةٍ وملاحة (كما قال العلامة الأستاذ الدكتور حسين علي محفوظ "رحمه الله").

دأبت هذه المدينة المقدسة على تعظيم شعائر الله، قال تعالى (ذَلِكَ وَمَن يُعَظِّمْ شَعَائِرَ اللَّهِ فَإِنَّهَا مِن تَقْوَى الْقُلُوبِ)١، وكذلك إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، فقد ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: (فأحيوا أمرنا رحم الله من أحيا أمرنا)٢.

ومن أوجهِ تعظيم الشعائر، ومن مصاديق إحياء أمرهم عليهم السلام، الاهتمام بمناسبات ولاداتهم ووفياتهم. وكانت ولا تزال مجالس العزاء والتأبين، ومهرجانات واحتفالات الأفراح تعقد كلّما حلت ذكرى أحد المعصومين (صلوات ربي عليهم أجمعين)، وها نحن اليوم نجتمع للاحتفال بذكرى ولادة سبط الرسول المصطفى، وشبل المرتضى، سيدي ومولاي الإمام الحسن المجتبى عليه السلام.

وفي هذا المكان المبارك، الذي دأب القائمون عليه (رحم الله الماضين وحفظ الباقين)، على إحياء أمر أهل البيت عليهم السلام، بمختلف صور الإحياء، ومنذ ما يقارب القرن ونصف القرن.

ومن مظاهر الاحتفاء بهذه المناسبات مشاركة الشعراء في المهرجانات والاحتفالات بقصائد عامرة، تعبر عن انتمائهم وولائهم للمذهب الحق، وحبهم ومودتهم للقربى، امتثالاً لقوله تعالى: (قُل لَّا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَىٰ)٣، وكذلك نظمهم القصائد وإيداعها في دواوينهم ومجموعاتهم الشعرية.

وممن نظم بهذه المناسبة سماحة المغفور له، آية الله السيد طاهر ابن السيد أحمد الحيدري، فله قصيدة نفيسة بهذه المناسبة، ولا شك أنها تليت في إحدى احتفاليات هذه الحسينية المباركة، مطلعها:

لمن تلألأ بشراً طالعُ الزمنِ
لمولدِ الطهرِ سبطِ المصطفى الحسنِ
فأشرقت بسناه كلُ مُظلِمةٍ
وعمّ نوراً على الآفاقِ والمُدنِ
وازّينتْ لذويها الحورُ من فرحٍ
إذ أشرقت بضياهُ غُرّةُ الزمنِ
هو الرضيُ الزكيُ ابنُ النبي ومن
لسر باري البرايا خيرُ مؤتمنِ

ويختمها (رحمه الله):

يا آلَ بيتِ الهدى والدينُ حبكمُ
قد حلّ مني بين الروحِ والبدنِ
كم للجليلِ على الإنسانِ من منٍ
وانّ ودّكم من أعظمِ المننِ

١: سورة الحج، الآية ٣٢.

٢: جامع أحاديث الشيعة، السيد البروجردي، ج١٢، ص٥٤٧.

٣: سورة شورى، الآية – ٢٣.

ومن هؤلاء الشعراء، الشيخ حسن آل أسد الله، ومطلع قصيدته التي نظمها سنة ١٩٧٤:

هـــزّتِ الأرضَ والســـماءَ البشـــائرْ
يـــومَ عيدٍ تفيـــضُ فيه المشـــاعرْ
يتجلـى فيـــه لـــدى كلّ عـــامٍ
مهرجـــانٌ زاهـــي المعالـــمِ زاهـــرْ
هـــو عيـــدٌ علـــى الأنـــامِ عظيمٌ
يحتفـــي فيـــه كلُ بـــادٍ وحاضـــرْ

وكان مسجد آل ياسين يقيم في كل عام احتفالاً بهذه المناسبة، بمشاركة العلماء والأدباء والشعراء، وقد ألقى المرحوم الدكتور السيد عبد الأمير الورد قصيدة سنة ١٩٦٦، مطلعها:

لكُمُ محضـــتُ مدى الحيـــاةِ ولائي
وبحبكُـــم رفعـــتُ يـــداي لوائـــي
وبنيـــتُ مجـــدي يســـتظلُ بظلكم
فســـما وطال - كمـــا أريـــدُ- بنائي

ومنها:

فلو انني ممـــن يقـــولُ فيُرتضى
تفريعُـــهُ فـــي الشِـــرعةِ الغـــراءِ
لوضعتُ صومَ النصـــفِ عن عُنقِ الورى
"فالنصفُ" عيـــدُك "بَضعةَ الزهراءِ"

وللعلامة المرحوم السيد محمد هادي الصدر قصيدة في هذه المناسبة بعنوان (يومك الوضاح) تاريخها عام ١٩٦٢، منها:

يَـــوْمُ مِيـــلادِكَ مَجْـــداً وَعُـــلاً
نالَـــتِ الزهـــراءُ أقصَـــى مُبْتَغاها
فَالمُهَنّـــي بِـــكَ فِيـــهِ المُرْتَضَـــى
وَالمُهَنّـــى جَـــدُّكَ المُخْتـــارُ طـــه
أنبِيـــاءُ اللهِ مـــنْ عَلياهُـــا
هَتَفَـــتْ باسْـــمِكَ تَعْظيمـــاً وَجاها

ووقف العلامة المرحوم السيد محمد بن السيد علي نقي الحيدري قبل أكثر من نصف قرن في هذا المكان وفي مثل هذه المناسبة لينشد:

عالـــمٌ مشـــرقٌ وكـــونٌ مُضمـــيّ
وشـــعاعٌ عـــمَ الوجـــودَ بهـــي
وضياءٌ قـــد طبّقَ الشـــرقَ والغربَ
ونـــورٌ فـــي العالميـــن جلـــيّ
وإذا هاتـــف يصيـــح بصـــوتٍ
جهـــوريٍ لـــه صـــدىً ودوي
جـــاء للمصطفـــى وليـــدٌ ســـعيدٌ
علـــويٌ مبـــاركٌ فاطمـــي
أنجبتـــه الزهـــراءُ نبعـــةَ قـــدس
ونمـــاه "محمـــدٌ" و"علـــي"

وللمحامي السيد محمد سلمان العطار قصيدة بهذه المناسبة، منها:

كم ســـدد الأعداءُ نحوك ســـهمَهم
في النقـــدِ لكـــن كان غيرَ مســـددِ
قالـــوا عزَفتَ عـــن الجهـــادِ مخيراً
ورَغبـــت في صلـــحٍ مع المســـتعبدِ
ما أنصفـــوك ولا رعوا لـــك حرمة
وقلوبهـــم قـــد كُوّنتْ مـــن جلمدِ

ولسليل هذا البيت المجيد، الشاعر العربي الكبير، السيد طالب الحيدري قصائد في هذه المناسبة، ومنها قصيدته بعنوان (داعية السلام) نظمها سنة ١٩٥٣، مطلعها:

يـــا ليلـــةَ الميـــلادِ لـــم تلـــدي
إلا وكنـــتِ عروســـةَ الأبـــدِ
بوركـــتِ مـــن أمٍ محجَّلـــةٍ
ولَـــدتْ فـــكانَ الدهـــرُ فـــي ولدِ

ومنها:

حســـبي ليـــومِ الحشـــرِ معتمداً
ســـبطُ النبـــيّ وأيُ معتمـــدِ
مـــا لـــي ســـوى حبّـــي لحيـــدرةٍ
وبنيـــهِ مـــن كهـــفٍ ومِنْ سَـــندِ
لا تســـألا فـــي القبـــرِ عـــن عُددي
حبـــي لآلِ محمّـــدٍ عُـــددي

ومع كل ما ذكر وما سيذكر فيجب الاعتراف بالتقصير بحق أهل البيت عامة، والإمام الحسن بصورة خاصة.

أدعو لأموات هذه الأسرة الكريمة بالرحمة والرضوان، وللأحياء بالحفظ والتوفيق والتسديد، والشكر كل الشكر للسادة القائمين على هذا الحفل البهيج، وتقبل الله أعمالهم وأعمالكم سادتي الحضور، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تلميح/ أُلقيت هذه الكلمة في احتفال الحسينية الحيدرية بالكاظمية المقدسة مساء الأربعاء ١٦ شهر رمضان ١٤٣٧هـ الموافق ٢٢/ ٦/ ٢٠١٦.

شهر شعبان

تحت شعار:
الكاظمية المقدسة عراقة وتحديات ورؤى

حسين علي السعدي

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم مؤتمرها العلمي الدولي السنوي السابع

غدت مدينة الكاظمية المقدسة رافداً مهماً من روافد الفكر والعلم والمعرفة، وصرحاً من صروح الحضارة العربية والإسلامية، والقلب النابض بالعلم والفكر والأدب، ومن هذا المنطلق أولت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة اهتمامها بتاريخ هذه المدينة الزاخر والمشرف، سعياً منها للحفاظ على التراث الضخم الذي عُرفت به، وإزالة غبار الأيام والسنين عن معالمها الشامخة ومدارسها العريقة، وعطائها المتميز بصوره المشرقة، حيث انطلقت عصر يوم الجمعة ١٣ أيار ٢٠١٦م فعاليات المؤتمر العلمي الدولي السنوي السابع تحت شعار: (الكاظمية المقدسة .. عراقة وتحديات ورؤى) والذي استمر على مدى يومين متتاليين في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، وحضر أعمال المؤتمر الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ والعديد من الشخصيات الدينية في مقدمتها وكيل المرجعية الدينية في مدينة الكاظمية المقدسة سماحة الشيخ حسين آل ياسين، ووكيل رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة الشيخ علي الخطيب، وممثلو العتبات المقدسة والمزارات الشريفة، والعديد من المفكرين، وأساتذة الحوزات العلمية، ورؤساء الجامعات العراقية، فضلاً عن الشخصيات الأكاديمية من داخل العراق وخارجه.

واستهل حفل افتتاح المؤتمر بتلاوة آيٍ من الذكر العزيز شنف بها القارئ السيد عبد الكريم قاسم أسماع الحاضرين، بعدها أدت فرقة الجوادين الإنشادية أنشودة العتبة المقدسة، تلتها كلمة الأمانة العامة العتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام جاء فيها:(هذه المدينة التي مرّت عليها الحقبُ والسنون وهي تسمو وترتفع في الشأنية والقداسة، فكانت حاضرة العلم والأدب والفقه والمرجعية الدينية والقيادة السياسية، وروضة قدسٍ وطهارةٍ ونقاء، وهذه المدينة تجلت فيها صور الصراع والحراك الفكري والعقدي والسياسي فجعلت منها قبلةً ومناراً لكل مسترشدِ وطالب علم وحقيقة، فإن ذكرت الحوزة العلمية كان اسم الكاظمية الأول في التأسيس، وإن ذكر المفيد والطوسي كانت الكاظمية حاضرة، وإن ذكرت بيوتات العلم والفضل كانت

السنوي الدولي) وللسنة السابعة ولله الحمد، فكما لا يخفى على حضورنا الكريم بما تميز به هذا المؤتمر هو التأمل وحسن الاختيار للموضوع والتمحيص والتدقيق للبحوث الواصلة ومدى ملاءمتها مع المحاور الموضوعة ومطابقة الشروط، ثم دقة التقييم العلمي في عرضها على الأساتذة المختصين ليصل في النهاية إلى القبول والعرض، وهذا ما سعت إليه اللجنة التحضيرية وباقي اللجان المنبثقة منه إلى إثراء هذا المؤتمر والحفاظ على رصانته العلمية المعهودة..).

بعدها عُرضَ فلم وثائقي عن تاريخ مدينة الكاظمية المقدسة من إنتاج تلفزيون الجوادين، كما ألقيت في المؤتمر قصيدة رائعة للأديب الأستاذ محمد سعيد الكاظمي بعنوان(مدينتي) مطلعها:

يا نقطة الشـــروق في دائرة الزمانْ
ويا محيطـــاً قطبه مســـاحة المكانْ
يـــا كاظمية الرؤى والســـرّ والأمانْ
يا نفحات الملكوتِ يا شـــذى الجنانْ

بعدها بدأت أعمال الجلسة الافتتاحية بعرض كتاب تاريخ الكاظمية للشيخ راضي آل ياسين للباحث عبد الكريم عبد الرسول الدباغ، كما أجريت في ختام الجلسة الأولى مراسم تكريم الجامعات العراقية واللجنة العلمية في المؤتمر وزعت خلالها هدايا ودروع العتبة الكاظمية المقدسة، تجدر الإشارة إلى ان فعاليات المؤتمر شملت عقد الجلسات العلمية وإلقاء البحوث التي وزعت على قاعتين هما: قاعة الإمام موسى الكاظم(عليه السلام)، وقاعة الإمام محمد الجواد(عليه السلام).

وعلى هامش أعمال هذا التجمع العلمي والثقافي الكبير أجرت أسرة مجلة منبر الجوادين تغطية إعلامية شملت إجراء لقاءات مع بعض الشخصيات المشاركة فيه، حيث التقينا بكل من:

سماحة السيد سامي البدري:

في الحقيقة المؤتمر هو بالأصل يعني إجراء تحريك الأقلام تحريك الباحثين لتقديم بحوثهم والحمد لله هذا هو المؤتمر السابع المؤتمرات تتفاوت من حيث عطائها ولكن هي بمجموعها تشكل ثروة وهذه الثروة العلمية حتى نفاضل بين سنة وأخرى لا بد أن ندرس كل المواضيع أنا ما أتيح لي الفرصة أن أحضر كل هذه المؤتمرات ولكن أنا أعطي هذه الفكرة الإجمالية أنه الحمد لله أنه هناك حركة مستمرة اتجاه تقديم البحوث.

أ.د. ناصر وائل الركابي / جامعة واسط :

إن هذا النشاط الفكري السنوي المتمثل في المؤتمر العلمي السابع، والمهرجان السنوي الخامس للشعر العربي هو في الحقيقة إضافة علمية وأدبية مهمة، ومما يلاحظ أن المهرجانات والمؤتمرات التي تعقدها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تتصف بالتنوع في مواضيعها، فكان لها في كل سنة من السنوات عنوانٌ يخص موضوعاً مهماً يسلط الضوء على تراث وسيرة الأئمة الأطهار(عليهم السلام) كما في المؤتمرات السابقة، إضافة إلى الندوة الفكرية التي عقدت حول الحشد الشعبي وتلبية نداء المرجعية وفتواها المباركة في السنة الماضية، أما في هذا العام فقد تميز المؤتمر بتنظيمه وموضوعه وإعداده الجيد، حيث تناول تاريخ مدينة الكاظمية المقدسة وما أدراك ما الكاظمية في تاريخها القديم ورجالاتها وعلمائها ومعالمها ونشأتها ومدارسها ومكاتبها، فكان موضوعاً موفقاً في الاختيار، حيث انبرى الباحثون للتعريف وتسليط الضوء على هذه المفردات، فضلاً عن التعريف بتاريخ هذه المدينة العريقة، وأهميتها بالنسبة لمدينة بغداد، وأثر ذلك على مستوى العراق والعالم الإسلامي، وهذا الأمر كان مدعاة لتنوع مواضيع البحوث التي طرحت خلال

أ. د. جمال عبد الرسول الدباغ

الكاظمية أولها، وهكذا تستمر هذه السيرة العطرة مقترنةً باسم الكاظمية مما جعل الإرث المعرفي الثقيل والغني ملقىً على عاتق علمائها وأبنائها في الحفاظ عليه، من جهة واستمرار هذا العطاء من جهةٍ أخرى، وهذان هما الدافعان الرئيسان اللذان دفعا بنا نحو أن يكون مؤتمرنا المنعقد في دورته السابعة موسوماً بـ (مدينة الكاظمية عراقة وتحديات ورؤى) فكان هدفنا تحمّل هذه المسؤولية في حثّ الباحثين والعلماء للإسهام في ديمومة هذا العطاء لهذه المدينة ..).

أعقب ذلك كلمة اللجنة التحضيرية للمؤتمر ألقاها سماحة الشيخ عَدي الكاظمي وجاء فيها: (إنه لشرف عظيم أن يكون لقاؤنا المبارك هذا قد ضمّ جنبتين مهمتين تبعث على السعادة والفخر، الأولى هو هذا الاجتماع بجوار إمامين عظيمين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد(عليهما السلام)، والثانية أن يكون لجمعنا المبارك مباحثة ونقاش علمي ومعرفي هدفه إثراء الساحة العلمية والأدبية، والتي أكد عليها غير مرة أهل البيت(عليهم السلام) . وهذه هي الثمرة التي بحمد الله تنمو وتكبر مع كل عام (المؤتمر العلمي

المؤتمر، والملفت للنظر أن المؤتمر تناول العديد من المحاور المهمة التي تعطي نبذة عن علماء الكاظمية ورجالاتها ومن كتب عنها، فضلاً عن تسليط الضوء على قسم من العلماء الذين لم يُبرَز دورهم بل ولم يكتب عن تاريخهم وتراثهم وتراجمهم ومؤلفاتهم، وهكذا كانت البحوث جديدة في طرحها، وهذا هو سر نجاح المؤتمر، حيث جرى تعريف الناس بمدى أهمية مدينة الكاظمية المقدسة التي حوت جسدي الإمامين الطاهرين عليهما السلام وهذا يكفيها فخراً ورفعةً، كما لا يخفى أنها كانت منبراً للعلم، وأيضاً كانت مرجعاً كبيراً للعلماء والمتنورين، وأصحاب الفكر، الذين نشؤوا في هذه المدينة المقدسة وأصبحوا فيما بعد مراجع للدين أمثال المفكر الكبير والمرجع السيد الشهيد الأول محمد باقر الصدر، وسماحة السيد هبة الدين الشهرستاني، وعائلة آل الصدر، وعائلة آل ياسين ومن يرجع إلى هذه البيوتات الأصيلة، كما عرف عن هذه البقعة المباركة أنها تزخر بالعلماء والأكاديميين أمثال علي الوردي والدكتور حسين محفوظ، أما الجانب الآخر الذي نجد من الضروري أن نشير إليه فهو المجالس الكاظمية كمجالس الخاقاني ومجالس هبة الدين الشهرستاني، وغيرها مما كان لها دور كبير في الثقافة ونشر الوعي، والتنوير الفكري لعامة الناس، والطبقة المثقفة على وجه الخصوص، ختاماً أود الإشارة إلى أن المؤتمر كان رائعاً ومفيداً في جميع جوانبه، وأيضاً المهرجان الشعري وأمسيته الجميلة التي أتحفنا فيها الشعراء القادمون من البلدان العربية لا سيما المملكة السعودية ومملكة البحرين بموضوع القصائد وطريقة الإلقاء نحن شاكرون لهم كثيراً لهذا النمط الشعري، وأقدم ثنائي وتقديري للقائمين على المؤتمر، وللأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وأعضاء اللجنة التحضيرية، واللجنة العلمية، كما أسجل شكري الجزيل إلى قسم الشؤون الفكرية وقسم العلاقات العامة في العتبة الكاظمية المقدسة والأخوة العاملين فيهما على حسن الضيافة والاستقبال وإن شاء الله يكون هذا الجهد في ميزان أعمالكم وأسأل الله تعالى أن يوفق الجميع .

أ.م.د.نوري كاظم الساعدي/ جامعة بغداد . كلية التربية ابن رشد:

بداية أتقدم بالشكر الجزيل للقائمين على انجاز هذا العمل المبارك وبالخصوص الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة التي هيّأت أسباب ومقومات إنجاحه، أما فيما يخص المؤتمر فهو يأتي استكمالاً للمؤتمرات السابقة، ولعل أهم ما يميزه أنه يتحدث عن منطقة أو مدينة الكاظمية المقدسة، وأود أن أشير هنا إلى أن الناس عادة ما يفتخرون ببلدانهم أو مناطقهم ويسعون جاهدين إلى أن يتركوا أثراً في تلك الأماكن، في حين أن مكانة وأثر هذه المدينة قائمٌ بذاته وموجود، وما كان لها أن تحصل على هذه المكانة لولا وجود إمامين همامين هما الإمام موسى الكاظم

أ.م.د. نوري كاظم الساعدي

سماحة السيد سامي البدري

وقد وجدت من الباحثين على مختلف مشاربهم بين أكاديميين وبين حوزويين وباحثين من أشار إلى معلومات جديدة، نسأل الله سبحانه وتعالى أن تكون في ميزان حسناتهم ويجعلنا من أتباع الإمامين الجوادين وأهل البيت عليهم السلام وأن ننال رضاهم في الدنيا والآخرة.

أ.د. ناصر وائل الركابي

ومحمد الجواد عليهما السلام وفيوضاتهما الربانية وعطائهما الثري، وما أنجبته من علماء ومفكرين، وهي مصدر إشعاع لمن يكتب ويؤلف، ولمن يسكن في هذه البقعة الطاهرة، وهذا ما لمسناه في محاور المؤتمر، وأنا أرى أن الكتابة عن مدينة الكاظمية تتمتع بفضاءات واسعة بسعة الكاظمية وعطاء الإمامين الجوادين عليهما السلام، وقد أشار الباحثون إليها في أبحاثهم التي ألقيت خلال المؤتمر وتحدثوا عن موضوعها فكان لها علاقة بالعلماء، كما تحدثوا في جانب آخر عن الوافد الغربي الذي جاء هذه المدينة العريقة وهو المستشرق وكيف كان ينظر إلى مدينة الكاظمية، وهذا الموضوع من المواضيع المهمة والحيوية والفاعلة في نطاق ومنطقة الكاظمية لا يقتصر على البحث في إرثها التاريخي لأن إرثها دائم ومستمر بوجود الإمامين عليهما السلام وفيوضاتهما وعطائهما، والأمر الآخر الذي كنت أفضل أن يلتفت إليه هو الأثر السياسي للكاظمية مطلع القرن العشرين، فالكاظمية كانت مَحجةً في هذا المجال، وهذا ما أثبتته الأحداث عندما لم يحصل الاعتراف السياسي بنظام الحكم الملكي إلا بعد أن جاءت الموافقة من مدينة الكاظمية، فالكاظمية هي قطب الرحى، ونبض بغداد تلك المدينة التي لا تعد شيئا بعلومها ومعارفها وجامعاتها ومناطقها لولا وجود الكاظمية الرئة التي تتنفس بها بغداد، وعليهِ يجب أن نلتفت لهذه الرئة ونبرز عطاءها ونستشعر أثرها، وهذا ما لمسناه في المؤتمر استمعت إلى معلومات نافعة ومفيدة .

الشيخ عدي حاتم الكاظمي

الصحن الكاظمي الشريف يشهد انطلاق فعاليات

المهرجان السنوي الخامس للشعر العربي

في مساء شعباني مبارك وتزامناً مع ولادة الكواكب الشعبانية الزاهرة انطلقت في الرحاب الطاهرة للإمامين الجوادين عليهما السلام فعاليات المهرجان السنوي الخامس للشعر العربي الذي أقامته الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تحت شعار:(تُستلهم القوافي، ويسمو الشعر بولادات الشموس الشعبانية) للمدة من ٦.٥ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ١٣. ١٤ أيار ٢٠١٦م، بمشاركة نخبة من الشعراء والأدباء الذين جاءوا من مملكة البحرين والمملكة العربية السعودية ولبنان وعددٍ من محافظات عراقنا الحبيب.

ويوافر هذا الحدث الثقافي الذي دأبت العتبة المقدسة على إقامته فرصة طيبة للشعراء والأقلام الإسلامية بأن يحلقوا في ميدان الشعر والأدب ليعبروا عن إحساسهم ووجدانهم وانفعالاتهم، وينبروا لأداء رسالتهم السامية من خلال قصائدهم الغراء، وتعريف الأمة بالمزيد من الموروث العريق للائمة الأطهار عليهم السلام، وحضر حفل الافتتاح الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ، وعدد من الشخصيات الأدبية والثقافية والأكاديمية.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من كتاب الله العزيز عطّر بها الحاج منير عاشور أسماع الحاضرين، بعدها أدت فرقة الجوادين مجموعة من الموشحات

رياض عبد الغني الكاظمي

محمد فيصل ربيع الدرازي

أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ

علوي السيد أحمد الغريفي

حيدر أحمد عبد الصاحب

محمد باقر أحمد جابر

الإسلامية، ثم ألقى الأمين العام للعتبة الكاظمية كلمة بهذه المناسبة رحّب في مطلعها بالضيوف والمشاركين، وأضاف: مهرجاننا لهذه السنة حمل شعار (تُستلهم القوافي، ويسمو الشعر بولادات الشموس الشعبانية) إنه شعار الحب والولاء للشموس التي أشرقت في شهر شعبان الأغر، وما يحمله من معانٍ سامية وعبقات فواحة تموج معها قلوب المحبين والموالين، إنه شهر الحسين والسجاد وأبي الفضل وصولاً إلى مولد الحجة الغائب الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف)، وأردف قائلاً: إن هذا المهرجان وفي هذه السنة والسنوات السابقة أكد على أن يكون للكلمة الأصيلة والقافية السليمة موقفٌ واضحٌ في عودتها إلى محافلنا وتجمعاتنا، فمما يؤسف له إن هناك استبدالاً متعمداً أو غير متعمد للكلمة الفصيحة والقافية الشعرية بلغةٍ بعيدةٍ كل البعد عن لغة القرآن وأهل البيت عليهم السلام فكانت النتيجة ابتعاد الكثير وخاصةً الأجيال الحديثة عن المنطق واللغة وذائقة الشعر العربي فكأنها أصبحت غريبةً بين أهل لغة الضاد وهذا مما يُحزن ويؤلم كل حريص على لغته وإرثه.

تلا ذلك كلمة اللجنة الشعرية المنظمة ألقاها الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي، ومما جاء فيها: نتشرف هذا العام بذكر كوكبة أخرى من الأئمة ومن ينتسب إليهم عليهم السلام بنسبة القربى ونسبة الجهاد والتضحية، لقد أتحفنا شعراء هذا العام بنتاجاتهم الأدبية الرائعة فكانت باقة معطرة من الورود أذكت شهر شعبان بعطرها بعد أن عرجت على الشخصيات التي ولدت فيه، نسأل الله لهم التوفيق والنجاح الدائم، وقد غمرنا سرور عظيم هذا العام حين وفد علينا عدد لافت للنظر من الشعراء العرب، وهذا أمر وسم المهرجان هذا العام بالتميز، نرحب بهم ونسأل الله تعالى لهم طيب الإقامة في بلدهم الثاني العراق وقبول أعمالهم.

بعدها صدحت حناجر الشعراء وحلقت أصواتهم الشجية في أجواء الصحن الكاظمي الشريف بروائع الكلمات والمفردات الجميلة التي تعبر عن ولائها المطلق للأئمة الأطهار عليهم السلام.

واختتمت فعاليات المهرجان بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد محمد الأشيقر، ووفدي العتبة الرضوية المقدسة ومزار الشاه عبد العظيم الحسني، وشهدت الجلسة الختامية إلقاء العديد من القصائد الشعرية التي رنمت ومجدت أصحاب الذكرى العطرة، وعبّرت عن الأثر المبارك، والفيوضات العظيمة التي رافقت الولادات الميمونة لريحانة النبي الأكرم ﷺ الإمام الحسين وولده الإمام زين العابدين، وحفيدهما الإمام الحجة ابن الحسن صاحب العصر والزمان صلوات الله عليهم أجمعين، وقمر بني هاشم المولى أبي الفضل العباس، وغصن الإمامة الطاهر شبيه رسول الله علي الأكبر عليهم السلام، كما أكد الشعراء المشاركون من منبر المهرجان على دورهم الريادي في هذه المرحلة، وما يتحملوه من مسؤولية في الحفاظ على الإرث الحضاري والفكري والثقافي لأهل البيت عليهم السلام، واختتم حفل المهرجان بتوزيع الهدايا والدروع على الشعراء المشاركين وأعضاء اللجنة المنظمة للمهرجان.

وعلى هامش فعاليات المهرجان التقت أسرة منبر الجوادين بعدد من الشعراء المشاركين دونت خلالها آراءهم وانطباعاتهم حول فعالياته، وكانت كما يلي:

- **الشاعر:محمد فيصل ربيع الدرازي/ مملكة البحرين:**

لقد أضفت القداسة الهائلة للإمامين الكاظمين عليهما السلام هالة كبيرة على وقائع المؤتمر والمؤتمرين، وكأننا نسبحُ في روافد عنايتهما ونحلّق في فضاءات رعايتهما متضمخين بعبق ولايتهما وشذا روحانيتهما عليهما السلام فكأن كل نسمة عبير نتنفسُ عطرها تُنبئ بأنها منبثقةٌ من دوحتهما الطاهرة وروضتهما المتأرجة، أما الحفاوة الباذخة التي غمرنا بها أفراد العتبة المقدسة فهي أكبر من أن يحيط بها قلمي.

- **الشاعر: محمد باقر أحمد جابر/ دولة لبنان:**

المهرجان موفق بجميع المقاييس يحسب له أولا أنه انفتح بشكل كبير على الدول العربية، وصار أكثر من نصف المشاركين هم شعراء عرب يحتشدون مع أحبائهم العراقيين ليرسموا صور عابقة مشرقة في شعرهم عن أهل البيت عليهم السلام، وفعلا فقد فتح المهرجان لها مجالاً وأتاح لنا منبراً لننشد لأهل البيت في رحاب الإمامين الجوادين عليهما السلام.

- **الشاعر السيد: علوي السيد أحمد الغريفي/ مملكة البحرين:**

يُعد المهرجان من أهم الفعاليات الثقافية الأدبية التي تقام على مستوى الساحة العربية، حيث يشكل رافداً هاماً ومحطة لإثراء الأدب الولائي، وهذه المشاركة هي الأولى لي مع العتبة الكاظمية المقدسة، وعنوان قصيدتي التي شاركت بها (الحلم) عن الإمام الحجة عجل الله فرجه.

- **الشاعر:حيدر احمد عبد الصاحب / الناصرية:**

المهرجان نقطة مضيئة في سماء الإبداع الشعري وله أهمية فقد ثار مكامن الشعراء الموالين، وأجمل ما فيه هو اختيار المواضيع الإسلامية المهمة والتي استلهم عمقها العقائدي والمجتمعي بالسَفر في فضاءات الشعر اللامتناهية، بحق أن لهذا المهرجان الفضل الكبير في إضافة آفاق أخرى لا نهاية لحدها.

العتبة الكاظمية المقدسة تحتفي بولادة منقذ البشرية

أصبحت الذكرى العطرة لولادة الأمل المنشود، والعدل المنتظر الإمام المهدي عليه السلام موعداً تتجدد فيه الآمال لإتمام الوعد الإلهي في انتشال البشرية من براثن الظلم والجور والفساد، والأخذ بها إلى نور الهدى والقسط والصلاح، وتيمُناً بهذه المناسبة المباركة أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في النصف من شعبان الأغر احتفالاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، حضره الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، والعديد من الشخصيات الاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

استهل الحفل بتلاوة آيٍ من الذكر الحكيم شنّف بها قارئ العتبة المقدسة السيد عبد الكريم قاسم مسامع الحاضرين ثم تلتها كلمة الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة جاء فيها:(إن مسؤوليتنا في زمن الغيبة تزداد صعوبة يوماً بعد يوم فكلّما اشتدت المحن والخطوب وازدادت ضراوة الحرب العقائدية والغزو الثقافي ازداد التمحيص وارتفع مستوى المسؤوليات كلٌ وفق موقعه في المجتمع، فالمؤسسة الدينية لها دور التوعية والتوجيه واستنقاذ المغرّر بهم، خاصةً ونحن نعيش زمن المدَّعين في القضية المهدوية، والمؤسسة التربوية لها أيضاً دورٌ مكّمل لما سبق باتجاه تصحيح المفاهيم الهجينة على مجتمعنا والعناية بشبابنا وبناتنا فضلاً عن دور المؤسسة الإعلامية في تثقيف وبناء قاعدةٍ واعية، وأضاف:(من شرائط الظهور المبارك هو وجود القاعدة الشعبية للإمام المنتظر نصرة حقيقية بالقول والفعل والسلوك والسواعد والنفس والمال لا بالقول والشعارات فقط، ولا بد أن يكون الانتظار إيجابياً مليئاً بالعلم والعمل من أجل التمهيد لظهوره المبارك).

أعقب ذلك محاضرة دينية لفضيلة الشيخ عَدي الكاظمي، استهلها بتقديم التهاني والتبريكات بمولد الحجة بن الحسن عجل الله فرجه الذي ادخره الله تعالى رحمة لعباده، وسلّط الضوء على محاور ثلاثة في أمر ولادته وعلة غيبته عن أعين الناس، وقال: لماذا وقعت الغيبة؟، وما هو دور الإمام المهدي في غيبته؟ ومتى يكون الظهور وما يتردد في النفوس؟ ونحن أولئك الذين نلهج بذكره آناء الليل وأطراف النهار، مستشهداً بذلك بالدليل القرآني، كما أكّد:إن ما تشهده ساحات القتال واستبسال أبنائنا في الحشد الشعبي والقوات الأمنية هي بداية تحمل الدور الفعلي لنصرة الإمام المهدي والتمهيد لظهوره الشريف).

كما كان للشعر نصيب في ذكرى مولد النور الإلهي العظيم، حيث ألقى شاعر أهل البيت السيد نبيل أبو العيس قصيدة ولائية بعنوان (ولادة المنقذ) مطلعها:

ولدَ الهدى والعدلُ للإنسانِ

وهلالُ حجة خالقٍ ديانِ

وبنوره اكتملت أرومةُ أحمدٍ

وتلألأت زيتونة الرحمنِ

وكان مسك ختام حفل المولد الشريف مشاركة للرادود الحسيني مصطفى الكناني بقصائد ولائية مَجدَّت السيرة العطرة للإمام الخلف الصالح وترنمت بذكر كرمه ومناقبه وفضائله وسجاياه، حيث أضفى روح البهجة ورسم البسمة على شفاه الحاضرين من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام.

الشيخ عدي الكاظمي

السيد نبيل أبو العيس الكاظمي

الأمين العام للعتبة الكاظمية يتشرف بزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام

تشرف الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له بزيارة مرقدي سيد الشهداء الإمام الحسين وأخيه حامل اللواء أبي الفضل العباس، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء، التقى بالمتولي الشرعي للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي والأمين العام للعتبة العلوية سماحة السيد نزار حبل المتين والأمين السابق للعتبة العلوية سماحة الشيخ ضياء الدين زين الدين، وجرى خلال اللقاء تبادل عبارات العزاء والمواساة بذكرى استشهاد إمام المتقين ومولى الموحدين أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام، كما شهد اللقاء مناقشة سبل الارتقاء بتطوير واقع العتبات المقدسة، وتقديم أفضل الخدمات للزائرين الكرام في المستويات كافة.

مجلس مكتبة الجوادين الثقافي

يعقد ندوته الثالثة والثمانين

أقام المجلس الثقافي لمكتبة الجوادين العامة في الصحن الكاظمي الشريف ندوته الثقافية الشهرية الثالثة والثمانين، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة والشخصيات الثقافية والعلمية والأكاديمية، وقدّم الدكتور مزهر محسن الخفاجي خلال الندوة محاضرة قيمة بعنوان: (قراءات في المرويات الآثارية لطامورة الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام، حيث استعرض خلالها مرويات الآثاري العراقي الدكتور (بهنام أبو الصوف) بما يخص تحديد الطامورة التي سُجن فيها الإمام موسى الكاظم عليه السلام، التي تقع في قصر هارون العباسي والمنطقة المعروفة في يومنا هذا بين وزارة الدفاع وبيت الحكمة وفق الشواهد الآثارية وما قدمه فريق من الآثاريين في ثمانينات القرن الماضي، بعدها فتحت باب الحوار والمناقشة وطرح بعض المداخلات من قبل السادة الحضور، فضلاً عن وجهات النظر العلمية والثقافية المتنوعة التي أثرت البحث القيّم، وتم خلالها الوقوف على جوانب مهمة لتلك الحقب التاريخية واخذ الفائدة الكبيرة.

الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة يبارك للأستاذ الدكتور جمال الدباغ بمناسبة تجديد مهام عمله المبارك

تشرف الأمين العام للعتبة العلوية المقدسة سماحة السيد نزار حبل المتين والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد الجواد عليهما السلام، وبعد أدائه مراسم الزيارة والدعاء، توجه سماحته الى مقر إدارة العتبة حيث استقبل من قبل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة والسادة أعضاء مجلس الإدارة بكل حفاوة وترحيب، حيث قدم سماحة السيد حبل المتين التهاني والتبريكات إلى الأستاذ الدكتور جمال الدباغ بمناسبة تجديد مهام عمله أميناً عاماً للعتبة الكاظمية المقدسة.

من جانبه أعرب الدكتور الدباغ عن ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة، لأن الاهداف مشتركة في جميع المجالات وتصب في مجرى واحد وهو خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام.

وفي ختام الزيارة قدمت لسماحة الأمين العام للعتبة العلوية الهدايا من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام داعياً الله العلي القدير للقائمين على خدمة العتبة الكاظمية المقدسة بالتوفيق والسداد، وودع من قبل الدكتور الدباغ وأعضاء مجلس الإدارة متمنين له قبول الزيارة والطاعات وسلامة العودة.

الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة في ضيافة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تشرف الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة السيد محمد الأشيقر والوفد المرافق له بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وكان في استقبال الوفد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، حيث جرى خلال اللقاء تبادل عبارات التهنئة بمناسبة الولادات الشعبانية المباركة، وفي معرض حديثهم عبّر السيد الأشيقر عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك، من جانبه أكد الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة على ضرورة التواصل والتعاون والتنسيق بين العتبات المقدسة، لتحقيق الأهداف المشتركة في جميع المجالات وتصب في مجرى واحد وهو خدمة الأئمة الأطهار عليهم السلام وزائريهم الكرام، هذا وقد أهدى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المصحف الشريف وراية أبي الفضل العباس إلى الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وسط أجواء إيمانية رحبة، في الوقت ذاته قدّم أ.د.جمال عبد الرسول باسم المهرجان السنوي الخامس للشعر العربي الدرع التذكاري للمهرجان إلى الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة.

تيمنًا بذكرى ولادة الإمام الحسن عليه السلام العتبة الكاظمية المقدسة تكرّم عوائل شهداء الحشد الشعبي في مدينة الحلة

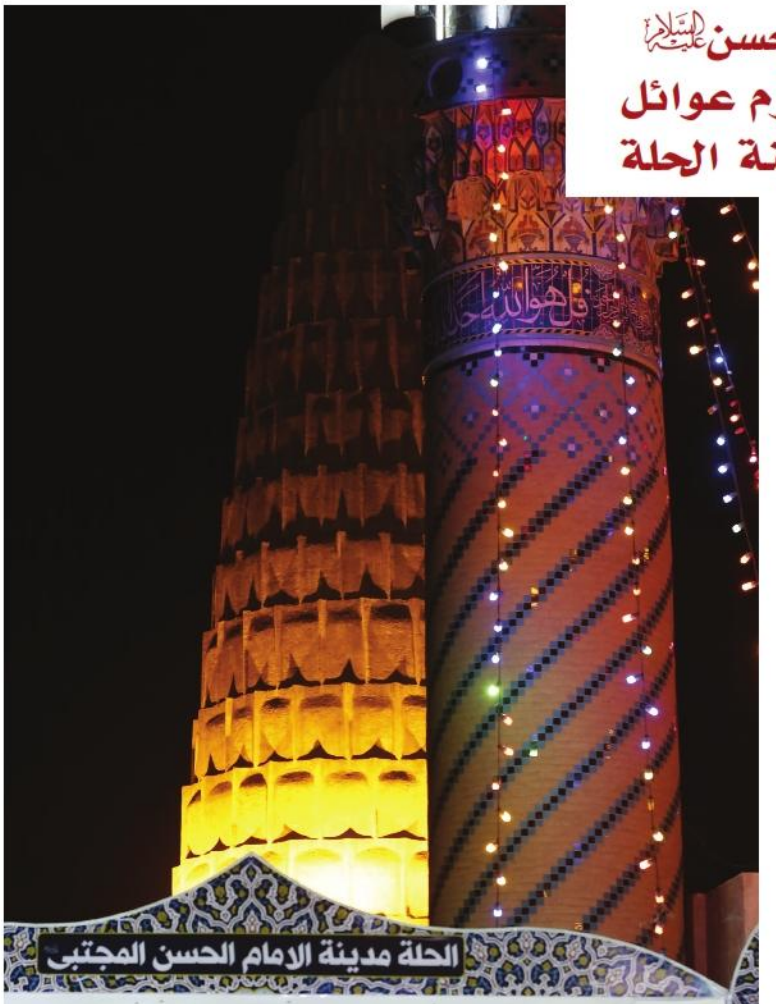

ابتهاجاً بالذكرى الميمونة لولادة سبط الرسول الأكرم ﷺ كريم أهل البيت الإمام الحسن المجتبى عليه السلام أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية والهيئة العليا لمشروع الحلة. مدينة الإمام الحسن عليه السلام حفلاً لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي لمدينة الحلة في مقام (ردّ الشمس)، وذلك ضمن فعاليات المهرجان الثقافي السنوي المركزي التاسع الذي أقيم تحت شعار:(حكمة الإمام الحسن المجتبى عليه السلام نورٌ أضاء طريق الطف)، وحضر الحفل نائب الأمين العام الدكتور محمد حسين علي وعدد من خدام العتبة المقدسة، ونخبة من الشخصيات الدينية والاجتماعية في محافظة بابل.

استهل الحفل بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم للمقرئ السيد عبد الكريم قاسم تلتها مراسم رفع راية الإمامين الجوادين عليهما السلام في سارية المقام الشريف وقراءة أنشودة الفردوس، بعدها وقف السادة الحضور لقراءة سورة الفاتحة ترحماً إلى أرواح شهداء العراق، وشهد الحفل إلقاء كلمة ترحيبية من قبل الهيئة العليا لمشروع الحلة مدينة الإمام الحسن عليه السلام، أشادت بالدور الفاعل للعتبة الكاظمية المقدسة ورعايتها المتواصلة لأسر شهداء الحشد الشعبي، أعقب ذلك كلمة للأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ومحاضرة لفضيلة الشيخ عماد الكاظمي أوضح فيها المنزلة والمقام العظيم لعوائل الشهداء واغتنام هذه النعمة التي أفاضها الله على عباده وهو التقرب بهذه الأسر إلى الله تعالى والنظر إليهم بقدسية لأجل قضاء حوائجهم، كما تخلل الحفل مشاركة لفرقة إنشاد العتبة المقدسة، ومشاركة الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بقصيدة عنوانها (فجر الشهادة)، واختتم بتوزيع الهدايا على أسر الشهداء من بركات الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة تقيم احتفالية لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي

تكريمًا للتضحيات الجسام التي قدمها شهداء الحشد الشعبي ووفاءً لدمائهم الزكية التي أريقت لأجل تحرير أرض العراق الطاهرة من دنس فئة الكفر والضلال كيان داعش الإجرامي، وتزامناً مع الذكرى الثانية لانطلاق الفتوى المباركة بالجهاد الكفائي، وحدوث جريمة العصر (مجزرة سبايكر)؛ أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبالتعاون مع مؤسسة العين للرعاية الاجتماعية في السادس من حزيران ٢٠١٦ حفلاً لتكريم عوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس، بحضور الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وأعضاء مجلس الإدارة، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية، وتأتي هذه المبادرة تعبيراً عن عمق التواصل الوجداني والإنساني مع عوائل شهدائنا الأبرار الذين خطّوا أسماءهم بأحرف من نور، وجادوا بأنفسهم وضحوا بالغالي والنفيس من أجل الدفاع عن حياض هذا البلد العزيز ومقدساته.

استهل الحفل الكريم بتلاوة مباركة من الذكر الحكيم شنف بها قارئ العتبة الحاج رافع العامري أسماع الحاضرين، أعقبها كلمة للأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة بهذه المناسبة بيّن فيها الأثر الكبير لفتوى الجهاد الكفائي المباركة في الحفاظ على أرض وشرف ومقدسات العراقيين، وأضاف قائلاً:ما كان التفاف الجماهير العراقية حول مرجعيتهم الرشيدة إلا عن قناعةٍ تامةٍ في حملها هموم هذا الوطن والسعي إلى تحريره، فلقد كان نداءً عراقياً خالصاً بعيداً كل البعد عن الميول الطائفية والعرقية، ولقد حقق العراقيون الشرفاء من متطوعي الحشد الشعبي والقوات الأمنية من الانتصارات المتلاحقة ما أذهل العالم وذلّ الاستكبار، وقلب المعادلة، وأدى إلى تغيير موازين القوى، وأضاف: إن بشائر النصر النهائي بدأت تلوح في سماء وطننا وسيكون تحرير الموصل أسهل بكثير مما يخوضه أبطالنا اليوم).

بعدها ألقى الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي قصيدة بعنوان فجر الحُسنَيين مجدت هذه الذكرى المباركة، حيث انشد في بعض الأبيات:

الفجـــرُ لاحَ بشـــائراً لمعـــتْ
للمرجعيـــةِ فضلُهـــا كُتِبـــا
نظـــرتْ بنور الله فانكشـــفتْ
سُـــدَفُ الغيوبِ وبان ما حُجبا

تلتها مشاركة لفرقة إنشاد الجوادين بمجموعة من الأناشيد والقصائد في فضل الجهاد ومنزلة الشهيد والشهادة عند الله تعالى، واختتم الحفل بتكريم عوائل الشهداء المجاهدة، كما وزعت عليهم الشهادات التقديرية وهدايا من بركات الإمامين الهمامين موسى والجواد عليهما السلام.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة

يحضر أعمال المؤتمر الثاني لتخليد مجزرة تكريت

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن دعوة لحضور المؤتمر الثاني لتخليد مجزرة تكريت الذي عقدته هيئة الحشد الشعبي مطلع هذا الشهر في قاعة الاجتماعات الواقعة في معرض بغداد الدولي تحت شعار: (مجزرة تكريت جريمة العصر)، حيث عقد المؤتمر تخليداً للفاجعة الكبرى التي هزت الضمير الإنساني العالمي، ووفاءً لتلك الدماء الطاهرة التي أريقت ظلماً وعدواناً، وإبقاء ذكرى ضحايا (سبايكر) خالدةً في ضمائر العراقيين.

وألقيت خلال المؤتمر كلمات عدّة أكدت على المطالبة بحقوق ذوي الضحايا المشروعة، وملاحقة الجناة القتلة، وإنزال القصاص العادل بهم، كما أكدت على ضرورة التحرك في المحافل الدولية ومنظمات حقوق الإنسان للتعريف بهذه المجزرة بعدّها جريمة إبادة جماعية، كما تضمن المؤتمر إقامة معرض للصور الفوتوغرافية التي جسّدت الجرائم البشعة التي ارتكبها أعداء الإنسانية كيان داعش الإجرامي بحق أبناء العراق.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يلبي

دعوة حضور مهرجان فتوى الدّفاع المقدّس الثقافي

لبّى وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن دعوة لحضور فعاليات مهرجان فتوى الدفاع المقدس الثقافي السنوي الأول الذي أقامه قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة تحت شعار: (بمداد العلماء ودماء الشهداء نحفظ أرض الأنبياء)، وذلك استذكاراً للذكرى السنوية الثانية لانطلاق فتوى الجهاد الكفائي.

وشهد المهرجان حضوراً واسعاً لشخصيات دينية وثقافية وأكاديمية، وألقيت خلاله كلمة للمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي بيّن خلالها: (الذي يحدّد الخطر هو من يكون عادةً في أعلى حالة من حالات المسؤولية، وعندما يحدّد الخطر لابُدّ أن يحدّد أيضاً كيفيّة درء هذا الخطر، ونظام حياتنا مبنيّ على هرم وسلسلة فكرية واضحة هي عنوان وكيان المرجعية، وهذا الكيان من تربية وتأسيس الأئمّة الهداة عليهم السلام، فقد أعطوا هذه الطائفة منعةً وحصانةً من خلال هذا الكيان المهمّ، وبحمد الله تعالى المرجعية على مرّ التاريخ كانت نِعْمَ المحافظ على هذا التاريخ، وقد أدركت في مراحل متعدّدة بعض الأخطار ووقفت أمامها وقفة كبيرة ذهبت فيها هذه الأخطار، والشواهد كثيرة على ذلك).

بعدها تم الإعلان عن إطلاق موقع إلكتروني متخصص بتوثيق انتصارات وبطولات قوّاتنا الأمنيّة والحشد الشعبي المقدس ليكون هذا المهرجان باكورة انطلاقه، والعتبة العبّاسية المقدّسة هي الجهة المشرفة على تصميمه وبرمجته، ثم تخلل المهرجان فعاليات متعددة منها افتتاح معرض الصور والأعمال الفنية، وعرض مسرحي بعنوان: (أنا لا أقرأ بصمت).

سماحة سيد هادي المدرسي:
كل فردٍ من هذا الشعب البطل لا سيما الذين يشاركون في الحشد الشعبي أصبح بطلاً مجاهدًا

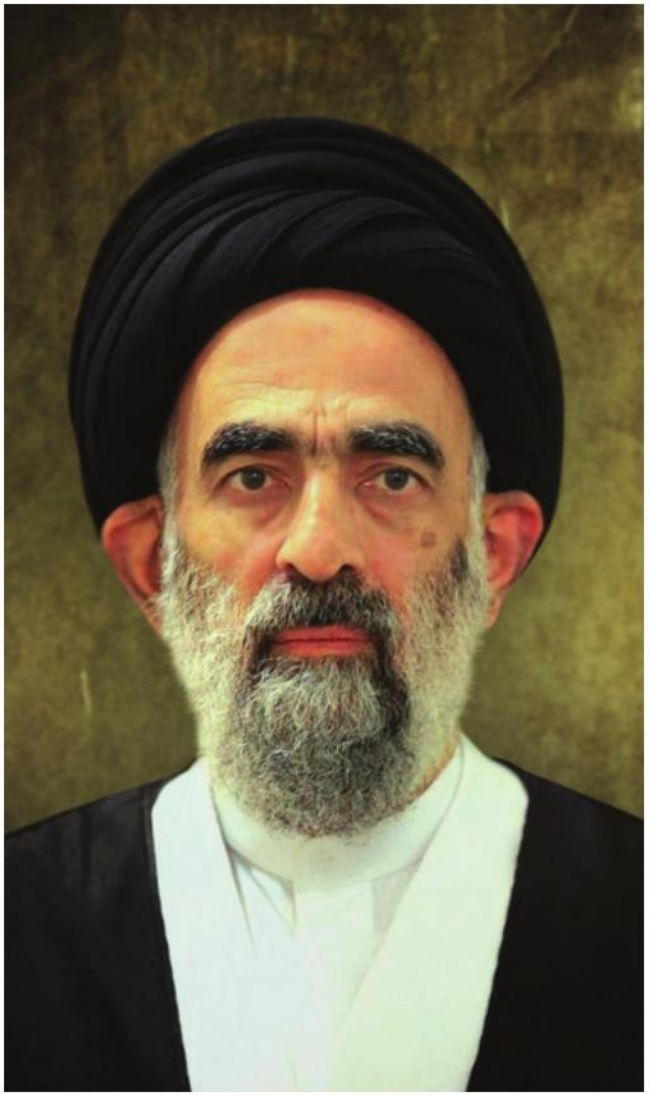

تشرف المفكر الإسلامي سماحة آية الله السيد هادي المدرسي بزيارة الإمامين الجوادين عليهما السلام، وبعد تأديته لمراسم الزيارة والدعاء عند مرقدهما الطاهر حلَّ ضيفاً كريماً في مقر الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، حيث أدلى بتصريح خص به أبطال الحشد الشعبي المقدس الذين هبوا لتلبية نداء المرجعية الرشيدة، وشمروا عن سواعدهم الشريفة دفاعاً عن العرض والأرض والمقدسات، حيث تحدث إلينا قائلاً:

إن الظروف الصعبة التي نمر بها صنعت أبطالاً، وهذا ما نشهده اليوم فالفرد يصبح بطلاً من خلال موقف يسجله في حياته، وفي الماضي كانوا الأبطال عندنا قلة ومعدودين نالوا وسام البطولة أثر قيامهم بدور ما خلال تصديهم للطاغوت وقوى الظلام آنذاك، حينها أضاءوا الطريق للناس في تلك الظلامات الحالكة، فأصبح أحدهم معروفاً بتلك الحركة النورانية، وحمل راية الحق حتى تَرقّت به، أما اليوم فكل فردٍ من هذا الشعب البطل لا سيما الذين يشاركون في الحشد الشعبي دفاعاً عن أعراض الناس ودينهم ومقدساتهم وأموالهم أصبح كل واحد منهم بطلاً، ونحن إن شاء الله تعالى في وضع قد يراه الناس إنه أزمة، ذلك لوجود الأعداء من حولنا، وطبيعة الواقع الذي نعيشه ومواجهتنا لهؤلاء الأعداء الذي اتحدوا تحت راية الشيطان ضد هذا الشعب العظيم عموما وضد طائفتنا الكريمة المؤمنة على وجه الخصوص، والحقيقة عكس ذلك، فاليوم وفق الله تعالى وعن طريق هذه المشاكل والأزمات التي نمر بها رجالاً ليكونوا أبطالاً من هذا الشعب الأبي، فالقبطان على سبل الفرض البارع والشجاع ليس الذي تعطى له قيادة السفينة في الظروف الطبيعية والهادئة، بل صاحب هذه المواصفات هو من يقود السفينة في حالة الطوفان وفي حالة الهيجان الذي يشهدها البحر، نحن اليوم وعلى الرغم من الأزمات الحمد لله نعيش في أمة واعية وشعب مؤمن وصالح يتبع المنهج الديني السليم، وهذا ما حدث على أرض الواقع عندما أُطلِقت الفتوى المباركة للمرجعية الرشيدة وهي فتوى بالجهاد الكفائي الذي يعد في المرتبة الثانية نسبة للفتوى الكاملة التي تفرض على كل مكلف شرعاً للجهاد والدفاع عن الأرض والمقدسات، حينها وجدنا كيف كانت استجابة المؤمنين لهذه الفتوى المباركة، التي حثت الناس على أداء هذه الفريضة المقدسة، نعم نصف فتوى، إن صح التعبير، من المرجعية الرشيدة صنعت هذا الواقع الذي نراه، وصنعت هذه البطولات التي نشهدها ونسمع عنها، وهذا يدل على أن شعبنا شعب واعٍ لأنه يفهم القيادة ويفهم المرجعية الرشيدة ويتبع نهجها، ختاماً نرجو من الله عز وجل أن ينصر المؤمنين على المنافقين في القريب العاجل، ويحفظ بلدنا وشعبنا من كل سوء.

مشاركة فاعلة لوفد العتبة الكاظمية المقدسة في مهرجان الأمان السنوي الثامن

شارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة بفعاليات مهرجان الأمان الثقافي السنوي الثامن الذي أقيم في محافظة الديوانية، برعاية هيئة الإمام الصادق عليه السلام وبالتعاون مع العتبات العلوية والحسينية والكاظمية والعباسية المقدسات تحت شعار: (المهدي ترتيلةُ المجاهدينَ وواترُ أهلِ الفسادِ والمُعتدينَ)، ومثّل الوفد في هذه الفعالية الثقافية المباركة مدير شعبة الشؤون الفكرية فضيلة الشيخ طه العبيدي وعددٌ من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

وتأتي إقامة هذا المهرجان سنوياً تزامناً مع الولادة المباركة الميمونة لخاتم الأوصياء الإمام الحجة بن الحسن عجل الله فرجه وبحضور ومشاركة رئيس ديوان الوقف الشيعي سماحة السيد علاء الموسوي والأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي وعدد من فضلاء الحوزة العلمية الشريفة ومجموعة من الوفود الدينية والثقافية والأكاديمية من داخل العراق وخارجه، وألقيت خلال المهرجان كلمات عدّة أكدت على تعميق عوامل الارتباط بالإمام الحجة المنتظر عجل الله فرجه من خلال البيعة والالتزام العقائدي والروحي، وقطع الطريق على كلّ من يشكك ويعمل على إثارة الشبهات حوله، ومقاومة الحركات الإلحادية الهادفة إلى شقّ صفّ المسلمين، والطعن في القضية المهدويّة، والسعي في الوقت ذاته إلى تقديم الثقافة الأصيلة التي تنسجم مع روح العصر، وتحاول أن تفرز للناس بين ما هو أصيل وما هو دخيل، وتبث روح ثقافة الانتظار وخَلق جيلٍ منتظرٍ انتظاراً إيجابيّاً يسهم في بناء مجتمع واعٍ..

وشهدت فعاليات مهرجان الأمان قراءة عددٍ من البحوث والدراسات الخاصة بفكر الإمام المهدي عجل الله فرجه، وإقامة معرض للكتاب، حيث كان للعتبة الكاظمية المقدسة نصيب وحضور فاعل من خلال ما شهده جناحها وللمرة الثامنة على التوالي إقبالا كبيراً، أبدى فيه زائرو الجناح ورواده إعجابهم البالغ واهتمامهم بهذه المشاركة التي ضمت معروضات العتبة المقدسة من الإصدارات الثقافية و الدينية التي سلطت الضوء على التراث الثري للإمامين الجوادين عليهما السلام.

وفد العتبة الكاظمية المقدسة يشارك في إحياء ولادة الشيخ الكليني

شارك وفد من العتبة الكاظمية المقدسة في الحفل الذي أقامته الأمانة الخاصة لمزار ثقة الإسلام والمسلمين الشيخ الكليني (قد) بمناسبة مرور الذكرى السنوية لولادته، وترأس الوفد الذي ضم عدداً من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام مسؤول شعبة الشؤون الفكرية فضيلة الشيخ طه العبيدي، وألقيت خلال الحفل كلمات عدّة سلطت الضوء على عظمة هذه الشخصية الفذة التي عرفت بالعلم الوافر، والفكر النير، ومكانتها العلمية في عصره.

كما شهد الحفل إقامة عرض مسرحي بعنوان: (مسافر إلى بغداد) جسّد الرحلة العلمية للشيخ الكليني، من جانبه نقل الوفد العتبة الكاظمية المشارك تحيات الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة المتمثلة بأمينها العام وأعضاء مجلس الإدارة الموقر، وأشاد بالجهود المباركة للقائمين على خدمة المزار متمنين لهم التوفيق والسداد ببركة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

العتبة العباسية المقدسة

تُنظِّم اجتماعًا لممثلي إعلام العتبات المقدسة

نظّمت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة اجتماعاً ضم نخبة من ممثلي الإعلام المقروء والمسموع والمرئي في العتبات المقدسة العلوية والحسينية والعباسية والكاظمية، والتقت الوفود المشاركة في هذا الاجتماع بالمتولي الشرعي للعتبة العباسية المقدسة سماحة السيد أحمد الصافي الذي عبّر عن بالغ سروره بهذا اللقاء المبارك، وأضاف قائلاً: (من الضروري بذل المزيد من الجهد الإعلامي والعمل على نقل الصورة الناصعة لهذه المراقد الطاهرة وما تشهده من تطوّر في كافة الأصعدة العمرانية منها والخدمية والعمل على إيصالها لشتى البقاع بطرقٍ وأساليب علمية وعمليّة حديثة) وعن أهم العقبات التي تواجه مسيرة تطور وسائلنا الإعلامية قال:(نحن بدأنا الآن نفقد العناصر التي تؤيّد هذا الإعلام أو ذاك أو هي بدأت تفقدنا بسبب عدم قدرتها على التواصل بشكلٍ حرفيّ ومهنيّ وهذه القضية يجب تسجيلها إذا شعرنا أنّ لدينا مشكلة حتى نحاول تصحيحها)، وتابع حديثه:(الفضائية تقوّينا مثل الكثير من الفضائيات تأتي في الزيارات وتنقل نقلاً مباشراً، حيث يرتفع عدد مشاهديها بسبب المناسبة والمكان، لذلك نحن لابُدّ أن نحرص حرصاً شديداً على تأسيس مراكز للإنتاج التي تجهّز بها الفضائية فالمعضلة ليست في وجود الفضائيات، وإنّما الإنتاج الذي تقدّمه للفضائية كم نستطيع الاستفادة من قوّة العتبات وملاكاتها لإنتاج البرامج التي تتناسب مع قوّتها، ونحن بدأنا بها بمقدارٍ معيّن، فعندما يصبح لديك إنتاج برامجيّ سيكون لديك خزين جيّد وتأتي إليك الفضائيات لأخذ المواد منك وأنا أعتقد أنّها فكرة إعلامية إستراتيجية ومهمّة لو يصبح عليها عملٌ دؤوب لوصلنا إلى نتيجة) هذا وقد تخلّلت اللّقاءَ العديدُ من المناقشات والمداولات المستفيضة وقد خرج الحضور بمجموعةٍ من المقترحات التي ستُسهم في المستقبل بعمل منظومة إعلاميّة متكاملة ترتقي بالعمل الإعلاميّ للعتبات المقدّسة.

العتبة الكاظمية المقدسة
تعيد تدقيق اتجاه القبلة في الصحن الكاظمي الشريف

قامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وبحضور أعضاء مجلس إدارتها ونخبة من الملاكات الهندسية والإدارية والخدمية ظهر يوم الأحد ٢٩ أيار ٢٠١٦م بتحديد اتجاه ومسار القبلة بالدقة المتناهية في العتبة الكاظمية المقدسة من خلال اعتماد معايير علمية والاستعانة بخبراء متخصصين في هذا المجال وتأتي هذه الخطوة المباركة تزامناً مع الحدث الفلكي الذي تتعامد فيه الشمس على سطح الكعبة المشرفة، من الجدير بالذكر أن الشمس تكون في تلك اللحظات فوق الكعبة المشرفة على ارتفاع (٩٠ درجة) عمودياً إذ يختفي ظلالها في لحظات زمنية بسيطة، باعتبار أن كلما بعدت المسافة عن الحرم المكي كلما اتسع المجال للقبلة وهذا الأمر يستفيد منه عامة العالم الإسلامي في تحديد اتجاه القبلة بدقة تصل نسبتها (١٠٠٪).

وفد العتبة يحضر حفل افتتاح مركز المراقبة في العتبة الحسينية المقدسة

حضر وفد العتبة الكاظمية برئاسة نائب الأمين العام الدكتور(محمد حسين علي) حفل افتتاح مركز المراقبة والمعلومات الأمنية التابع للعتبة الحسينية المقدسة، ويعد المركز الأول على مستوى العتبات المقدسة، حيث زود بأحدث الأجهزة والكاميرات ذات المواصفات العالية بغية توفير الأمن للزائرين الكرام في داخل الحرم الحسيني الشريف، ومحيط العتبة المقدسة والطرق المؤدية لها، وظفت خلاله (٨٠٠) كاميرا مراقبة نصبت في جميع الطرق، وأقيم حفل الافتتاح في قاعة سيد الأوصياء عليه السلام في العتبة الحسينية المقدسة، استهلت بكلمة للمتولي الشرعي لحرم الإمام الحسين عليه السلام، سماحة الشيخ عبد المهدي الكربلائي، أشار خلالها إلى أهمية هذا المشروع الحيوي ومدى فعاليته، وأضاف: (إن هذه المنظومة أصبحت تؤدي دوراً مهماً خصوصا ونحن نعيش التحديات الأمنية الكثيرة، ووجودها يعد ضرورة أمنية كبيرة لما تؤديه من دور في الكشف السريع والسيطرة التامة على جميع الحالات الغريبة والمشبوهة، وإعطاء المعلومات العاجلة لمسؤولي الأمن، واتخاذ الإجراء السريع الذي من شأنه المساهمة في الحفاظ على الزائرين وتأمين الحماية الكافية لهم)، من جانبه بارك وفد العتبة الكاظمية المقدسة المشارك لإدارة وخدام العتبة الحسينية المقدسة مشروعهم الكبير متمنياً لهم دوام التوفيق والسداد.

الأستاذ الدكتور جمال الدباغ يحضر حفل افتتاح مشروع البطاقة الوطنية في مدينة الكاظمية المقدسة

شارك الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة أ.د. جمال عبد الرسول الدباغ والوفد المرافق له في حفل افتتاح مشروع البطاقة الوطنية الموحدة الذي أقامته دائرة أحوال الكاظمية تحت شعار:(نحن قادرون)، وحضر الحفل معالي وزير الداخلية، وعدد من السادة المسؤولين المحليين، ومن المؤمل أن يقدم المشروع خدماته لنحو مليون مواطن من سكنة مناطق الكاظمية والشعلة والعطيفية والحرية.

تأتي مشاركة العتبة الكاظمية المقدسة في هذه المراسم تأييداً ومباركةً منها لهذا المشروع الستراتيجي الوطني، لما ستكون له من نتائج طيبة ومثمرة تخفف من أعباء ومتاعب المواطن العراقي خلال مراجعته للدوائر والمؤسسات الحكومية، كما سيوفر المشروع في الوقت ذاته قاعدة للبيانات والمعلومات الدقيقة غير قابلة للتزوير، فضلاً عن تقديمه لأفضل الخدمات في مجال دعم المشاريع التنموية والإحصائية، ويحد من الخروقات الأمنية، ودعا الوفد خلال مشاركته في هذا الحفل بالتوفيق والسداد للقائمين عليه خدمةً لبلدنا وشعبنا العزيزين.

بسم تعالى

العدد: ١٩١١
التاريخ: ٢٧/رمضان/١٤٣٧هـ
٢٠١٦/٦/٢٤م

إلى / الدكتور جمال عبد الرسول غانم الدباغ الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة
الموضوع / تهنئة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

من أريج تربة كربلاء العطاء ومن المرقد الطاهر لأبي الفضل العباس عليه السلام رمز الإباء والوفاء نبعث لكم أسمى آيات الود محفوفة بالدعاء لكم بالتوفيق والسداد...

يسر رئيس وأعضاء مجلس إدارة العتبة العباسية المقدسة أن يتقدموا بالمباركة لجنابكم الكريم لتجديد تسنمكم أميناً عاماً للعتبة الكاظمية المقدسة داعين المولى القدير أن يحفظكم ويسدد خطاكم في خدمة المرقد الطاهر وزائريه الكرام ويتقبل أعمالكم والإخوة الكرام العاملين في العتبة الكاظمية المطهرة، مع خالص شكرنا وتقديرنا العالي...

مع التقدير.

المهندس
محمد عبد الحسين الاشيقر
الأمين العام

نسخة منه إلى //
- سماحة السيد المتولي الشرعي "دام ظله" / للتفضل بالاطلاع. مع التقدير.
- السيد نائب الأمين العام "دام ظله" / للتفضل بالاطلاع. مع التقدير.
- الإخوة أعضاء مجلس الإدارة / للتفضل بالاطلاع. مع التقدير.
- الحفظ /

مع ١٩/٦/٢٣

العتبة العباسية المقدسة تبارك للأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ تجديد مهام خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام

تقدم الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة المهندس محمد عبد الحسين الاشيقر وأعضاء مجلس الإدارة بالتهاني التبريكات للأستاذ الدكتور جمال عبد الرسول الدباغ بمناسبة تجديد تسنمه منصب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة، ودعا السيد الأشيقر المولى العلي القدير أن يحفظ جميع خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام ويسدد خطاهم خدمة للخط الرسالي لأهل البيت عليهم السلام.

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ليالي القدر المباركة

في ليالٍ مباركات ترفع فيها الدرجات، وتتضاعف فيها الحسنات، وتتطلع فيها قلوب المؤمنين وهي تناجي ربها لنيل عفوه ومغفرته، ومبتهلة إليه بالدعاء والتضرع لالتماس فيض رحمته وكرمه..

وفي هذه الأجواء الإيمانية أحيت العتبة الكاظمية المقدسة وكعادتها في كل عام ليالي القدر الثلاث(التاسع عشر والحادي والعشرين والثالث والعشرين) من شهر رمضان المبارك في الصحن الكاظمي الشريف عند مرقدي الإمامين الهمامين موسى بن جعفر ومحمد بن علي الجواد عليهما السلام، وشارك في هذه المراسم المباركة جمع غفير من المؤمنين الموالين، وأعد لذلك منهاجٌ حافل تضمن العديد من الأعمال والفقرات العبادية الخاصة في هذه الليالي المباركة، حيث استهلت المراسم بتلاوات معطرة من كتاب الله العزيز، وأداء صلاة النوافل، وإلقاء محاضرات دينية وتوجيهية وإرشادية لسماحة الشيخ حبيب الكاظمي، وفضيلة الشيخ أحمد الدر العاملي تطرقا فيها لفضل ليالي القدر المباركة، والثواب العظيم الذي وعَد الله تعالى به عباده القائمين بأداء أعمالها وإحياء لياليها، كما بيّنا مقامها ومكانتها وعظيم منزلتها عند الله عز وجل كونها نعمة من نعم الله تعالى على المسلمين، كما تضمن المنهاج قراءة الأدعية المأثورة الواردة عن أئمة أهل البيت عليهم السلام لإحياء هذه الليالي العظيمة كدعاء رفع المصاحف، ودعاء الجوشن الكبير، ودعاء أبي حمزة الثمالي، وشارك في أداء هذه المراسم المباركة عدد من القراء والمنشدين من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام.

واختتمت تلك الأعمال العبادية بابتهال الجموع المؤمنة التي غصت بها الرحاب الطاهرة للإمامين الكاظمين عليهما السلام إلى المولى العلي القدير أن يتقبل منها خالص الدعاء والأعمال في هذه الليالي المباركة، والدعوة بالنصر المؤزر لحشدنا المقدس وقواتنا الأمنية وهي تخوض معارك التحرير والدفاع عن المقدسات، وأن ينعم على بلدنا العراق بالخير والأمن والأمان.

في السياق ذاته وتزامناً مع إحياء مراسم هذه الليالي المباركة: أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مجالس العزاء الحسيني إحياءً للفاجعة الأليمة والمصاب الجلل الذي أصيبت به الأمة بفقد أمير المؤمنين ومولى الموحدين علي بن أبي طالب عليه السلام في ليلة من ليالي القدر، بمشاركة خطيب المنبر الحسيني فضيلة الشيخ أحمد الدر العاملي، حيث تناول في سلسلة محاضراته الدينية خُلق وصي رسول الله صلى الله عليه وآله الإمام أمير المؤمنين عليه السلام الذي ارتقى قمم المجد، واجتمعت فيه مقومات الصلاح والإصلاح، وكان عنواناً لكل المعاني السامية والفضائل الكريمة، وتخللت المناسبة الأليمة إلقاء القصائد والمراثي بمشاركة مجموعة من رواديد العتبة الكاظمية المقدسة، وحضور جموع المؤمنين ممن توافدوا لتقديم العزاء إلى الإمامين الجوادين عليهما السلام مجدّدين الولاء الممتزج بروح الأسى على المصيبة التي حلّت بأهل البيت عليهم السلام فجر يوم التاسع عشر من شهر رمضان المبارك سنة ٤٠هـ. لتنهي حياة إمام أخلص الطاعة لله عز وجل وهو ساجد بين يديه في بيت من بيوته العظيمة.

أجواء الصحن الكاظمي الشريف تتعطر بتراتيل قرآنية عذبة

في أجواء إيمانية عطرة، ورغبةً في التزود من العطاء الإلهي في شهر الرحمة والمغفرة شهر رمضان المبارك شهد الصحن الكاظمي الشريف انطلاق فعاليات الختمة القرآنية الرمضانية المباركة التي تقيمها الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة / قسم الشؤون الفكرية والإعلام دار القرآن الكريم، حيث بدأت المراسم من اليوم الأول لغاية آخر أيام الشهر الفضيل وبمعدل جزء كامل في كل يوم، بمشاركة نخبة من قرّاء العتبة المقدسة وسط حضور كبير ومتميز لزائري الإمامين الكاظمين عليهما السلام تعطّرت به الأجواء بآياتٍ من الذكر الحكيم للتزود من معين بركات الذكر وزاد التقوى والمغفرة في شهر رمضان المبارك.

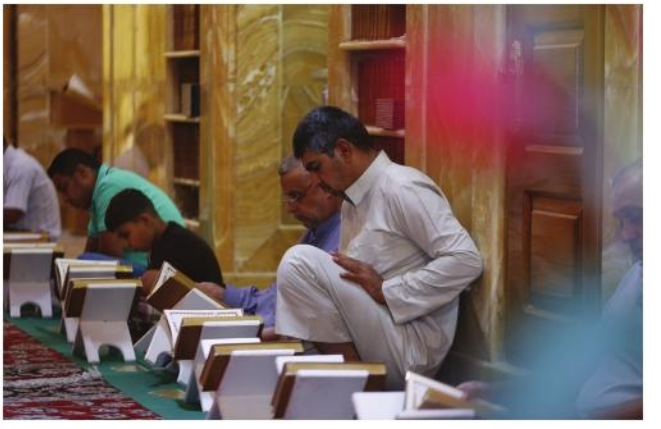

من ارض الفلوجة المحررة..

العتبة الكاظمية المقدسة تحيي ذكرى استشهادالإمام أمير المؤمنين عليه السلام

تواصل الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ببرامجها المباركة لدعم وإسناد مجاهدينا الأبطال من الحشد الشعبي في قطعات المواجهة مع عصابات كيان داعش المجرمة، وفي هذا السياق زار وفد من خدمة العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة مسؤول لجنة الحشد الشعبي فيها المهندس سعد محمد حسن قواطع العمليات العسكرية في مناطق الكرمة وعامرية الفلوجة، حيث التقى خلال الزيارة بأمراء تشكيلات مجاهدي الحشد الشعبي في قوة الكاظميين القتالية، ولواء أنصار المرجعية، من جانبهم اطلع أمراء هذه التشكيلات الوفد الزائر على سير العمليات العسكرية، والتقدم الكبير الذي يحققه المجاهدون بالتنسيق العالي مع القوات الأمنية البطلة في دحر العصابات الإرهابية والتكفيرية في تلك القصبات والمناطق، وأشاد الوفد بالجهود المباركة وبالانتصارات والمواقف النبيلة والشجاعة التي سطر فيها المجاهدين أروع صور التضحية والفداء وهم يلبّون نداء المرجعية الرشيدة المقدس.

كما شملت هذه المبادرة الطيبة من قبل خُدام الإمامين الجوادين عليهما السلام: أقام مأدبة إفطار رمضانية، وإقامة مجلساً للعزاء الحسيني بذكرى استشهاد أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام فضلاً عن تلاوات معطرة للقرآن الكريم وقراءة الأدعية، والأحاديث التي تؤكد على الالتزام بتوجيهات وتوصيات المرجعية الدينية العليا المتمثلة بسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني(دام ظله).

مجاهدٌ آخر يُزَفُّ إلى جنان الفردوس

حيدر صباح

حرصت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة وانطلاقاً من مواقفها الإنسانية النبيلة، وإيماناً منها بضرورة الاهتمام ورعاية أُسر وعوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس والقوات الأمنية البطلة، الذين لبّوا نداء المرجعية الدينية العليا للذود عن أرض المقدسات: زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة عائلة الشهيد السعيد محمد عامر الجبوري أول المجاهدين الذين نالوا شرف الشهادة خلال معارك تحرير الفلوجة في عمليات كسر الإرهاب، ونقل الوفد الزائر خلال الزيارة تعازي ومواساة جميع خدام العتبة المقدسة بهذا المصاب الجلل، كما أهدى راية الإمامين الجوادين عليهما السلام المباركة إلى ذوي الشهيد، ودعا أعضاء الوفد الله تبارك وتعالى أن يلهم أهله وذويه الصبر والسلوان، وأن يتغمد الشهيد المجاهد بواسع رحمته.

من جانبهم اثنى ذوو الشهيد على المبادرة الطيبة للعتبة الكاظمية المقدسة التي تنم عن عمق الترابط الأخوي الذي يجمع أبناء البلد الواحد، واهتمامها بعوائل الشهداء ورعاية شؤونهم، وعن مشاعر أسرة الشهيد، وبطولاته التي سطرها في معارك الشرف والتصدي لعدوان كيان داعش الإرهابي؛ تحدث والد الشهيد إلينا قائلاً:

وَلَدي الشهيد البطل (محمد عامر سالم الجبوري) من مواليد ١٩٩١ نذر نفسه للعقيدة والمذهب، ونصرة لأئمة أهل البيت عليهم السلام وللإمام المهدي عجل الله فرجه وسهل مخرجه وأنا مسرور بشهادته، واحتسبه عند الله تعالى ونبيه وأهل بيته عليهم السلام وقد نثرت على جنازته الحلوى ممزوجة بدموع الفرح والسرور لما ناله من شرف ورفعة، وللعلم أنه أصيب مرتين الأولى في سوريا دفاعاً عن مرقد السيدة زينب عليها السلام، والمرة الثانية في الكرمة وشاءت القدرة الإلهية أن يستشهد في بلده دفاعاً عن الأرض والعرض والمقدسات، وعندما شفي من إصابته وأراد الالتحاق طلبت منه أن يتمهل، فأجابني في آخر لقاءٍ معه: أنا مستشهد وناذر نفسي للعقيدة وللمذهب وهذا هو اللقاء الأخير وربما ترونني آخر مرة، فقبّل أيادي والدته العلوية..

وأنا على يقين بأنه حي يرزق عند ربه مع الشهداء السعداء، وأنه سوف يشفع لي ولوالدته يوم القيامة فاستشهد ليلة النصف من شعبان بعد أن زار مرقد أمير المؤمنين عليه السلام، وأن أقرانه يشهدون له بالشجاعة والإقدام، فقد شارك في جميع المعارك وأنه ركض على العدو واشتبك معهم فنال الشهادة، هنيئاً له وأنا أغبطه على هذه المنزلة وإن كان يعز عليّ فراقه وأقول له: (هنيئا لك أبا جاسم، أنا فخور بك لأنك رفعت رأسي عند أمير المؤمنين).

تجدر الإشارة إلى أن العتبة الكاظمية المقدسة تتواصل ببرنامجها الداعم لعوائل شهداء الحشد الشعبي المقدس، بناءً على توجهات المرجعية العُليا التي حثت على العناية الكريمة بعوائل شهداء الحشد الشعبيّ الذين قدّموا الغالي والنفيس وضحوا بأرواحهم وأنفسهم للذّود عن تراب هذا الوطن الغالي ووقفوا سدّاً منيعاً في وجه الزمر التكفيرية الإرهابية.

أجواء العتبة الكاظمية المقدسة

تتعطر بنفحات الولادة الميمونة لكريم أهل البيت عليهم السلام

تيمناً بذكرى ولادة النور المحمدي الثاني، الإمام الحسن المجتبى عليه السلام، وهذه الولادة العطرة التي ملأت سماء الإسلام بالفرح والسرور والغبطة، أقامت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة حفلاً بهيجاً في رحاب الصحن الكاظمي الشريف، إحياءً لهذه الذكرى الميمونة حضره الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة وعدد من أعضاء مجلس الإدارة والشخصيات الاجتماعية وجمع غفير من زائري الإمامين الجوادين عليهما السلام، استهل الحفل بتلاوة آيات بينات من كتاب الله العزيز، تلتها كلمة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة ألقاها أمينها العام بيّن فيها قائلاً: (إن شخصية الإمام الحسن عليه السلام لهي من الشخصيات التي يقف المتأمل أمامها بالحيرة والذهول لما لها من تجسّد وتمثل مكارم الأخلاق..

وأضاف: إن ما نَمرُّ به اليوم من كثرة الفتن والمحن وتشبّه الباطل بصورة الحق، فيكون أهل الباطل هم المقدّمون وأهل الحق هم المهمّشون، كم هي شبيهة بالأمس الذي مرّ بإمامنا الحسن عليه السلام، فالواجب علينا هو التحري والتثبت والتوثق قبل أن نخطو أية خطوة قد لا نستطيع التراجع عنها..)، بعدها ارتقى منصة الحفل فضيلة الشيخ أحمد الدر العاملي، حيث أتحف الحضور بمحاضرة دينية قيّمة استعرض فيها قبسات من شخصية الإمام الحسن عليه السلام وسيرته ومقامه المبارك في قيادته للأمة نحو الكمال، كما أشار فضيلته في جانب آخر من محاضرته إلى قضية صلح الإمام الحسن عليه السلام التي لا تقل شأناً عن تضحيات الإمام الحسين عليه السلام وحفظ شرعية آل بيت النبوة عليهم السلام، كما تضمنت فعاليات الحفل مشاركة لفرقة الجوادين الإنشادية حيث صدحت حناجرهم بالموشحات الإسلامية، واختتم الحفل بمشاركة الشاعر الأستاذ رياض عبد الغني الكاظمي بقصيدة عنوانها:(بدر الولادة) مجّدت فضائل صاحب الذكرى العطرة.

العتبة الكاظمية المقدسة

تقيم برنامجا عباديا في قاطع عمليات قضاء بلد

زار وفد العتبة الكاظمية المقدسة برئاسة عضو مجلس الإدارة المهندس سعد محمد حسن قاطع عمليات قضاء بلد أحد مواقع تَمركز أبطال ومجاهدي الحشد الشعبي، والتقى الوفد خلال الزيارة بأمراء التشكيلات والصنوف المقاتلة المرابطة في هذا الموقع والتي كان من بينها لواء سبع الدجيل في فرقة العباس القتالية البطلة، حيث استمع إلى شرح مفصل عن آخر التطورات الأمنية التي تشهدها قواطع العمليات في تلك الأقضية والنواحي، والتقدم المتواصل في تحرير الأراضي المغتصبة من براثن عصابات داعش الإرهابية، كما أقام وفد العتبة الكاظمية المقدسة وضمن برامج الزيارات والتواصل لدعم مجاهدينا في الحشد الشعبي برنامجاً عبادياً شمل إقامة مأدبة إفطار للمقاتلين، وقراءة آيات بينات من الذكر الحكيم، وقراءة دعاء الافتتاح وبعض التوجهات الدينية التي تسهم في إدامة زخم المعركة وتحقيق الانتصارات ورفع المعنويات وشحذ الهمم، وفي ختام الزيارة نقل الوفد تحيات خدّام العتبة الكاظمية المقدسة داعين الله تبارك وتعالى أن يسدد خطاهم وينصرهم على الأعداء التكفيريين، وأن يكونوا دوماً اليد الضاربة والسد المنيع الذي يحمي العراق والمقدسات.

إحياءً لليالي شهر رمضان المبارك

العتبة الكاظمية المقدسة

تقيم منهاجا إيمانيا حافلاً

مع حلول شهر الله، شهر الطاعة وغفران الذنوب، شهر رمضان المبارك أعدت العتبة الكاظمية المقدسة وكعادتها في كل عام برنامجاً إيمانياً حافلاً لإحياء ليالي الشهر الفضيل في رحاب الصحن الكاظمي المقدس، حيث ابتدأت أولى فقرات هذا البرنامج في أول أيام الشهر المبارك بالختمة القرآنية المباركة، ثم استأنفت فقرات البرامج الأخرى بعد الإفطار بقراءة دعاء الافتتاح، وإقامة الجلسة القرآنية للرجال والنساء، فضلاً عن إقامة المحفل القرآني، وتلتها محاضرة دينية توجيهية يرتقي خلالها المنبر سماحة الشيخ عبد الله الكعبي وسماحة الشيخ محمد الدر العاملي حيث استعرضا فيها القيم الدينية في تأدية الفرائض التي أوجبها الله سبحانه علينا وأن لا نفوت فضيلة هذا الشهر المبارك لنحظى بالمغفرة والعفو في هذه الأيام العظيمة، هذا وقد حظيت هذه الفعاليات المباركة بحضور كثيف من قبل الزائرين الذين توافدوا على العتبة المقدسة للفوز بالأجر والثواب الجزيل، من خلال تأدية مراسم الزيارة للإمامين عليهما السلام.

خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام يقيمون وقفة عزائية ومراسم تأبينية في موقع فاجعة الكرادة

جريمة أخرى يضيفها القتلة الإرهابيون أعداء الإسلام والإنسانية إلى سجلهم الإجرامي الأسود, وهم يبثون أحقادهم وسمومهم الدفينة في جسد الأمة، ويحاولون عبثاً النيل من صلابة شعب الحضارة والمقدسات، سعياً منهم لإيقاف مسيرة الحياة في البلاد, جريمة كانت بمثابة بداية لأحزان وآهات تضاف إلى مآسي هذا الشعب المظلوم وهو يقف على مشارف عيد الفطر المبارك، لنفجع في الكرادة بمئات الشهداء من الشباب والنساء والأطفال الأبرياء والعزل في جريمة بشعة بكل المقاييس والأعراف يصعب احتواؤها في عنوان موحد, حيث جاءت هذه الجريمة النكراء أكدت مرة أخرى خسة ودناءة عصابات داعش هذه الفئة الباغية وولوغها في سفك دماء شعبنا الصابر, وبهذه المناسبة الأليمة التي أفجعت قلوب المسلمين وألمت بالإنسانية جمعاء، ومواساة لأهالي الشهداء والضحايا أعدت الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة مراسم تأبينية في موقع فاجعة الكرادة تحت شعار:(لأن الإمامين الجوادين أبواب الله وسلالم القرب ومصدر الإشعاع الإنساني) أهدت ثوابها إلى أرواح الأبرياء المضرجين بدم الشهادة، وحضر المراسم نائب الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة الدكتور محمد حسين علي وعدد من أعضاء مجلس الإدارة ومسؤولي الأقسام والشعب، وبمشاركة كوكبة من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام بموكب مهيب توشح بالحزن والأسى ليعرب عن عظم هذه الرزية، وبعد أداء المشاركين صلاتي العشائين في مكان وقوع الانفجار بإمامة فضيلة الشيخ عَدي الكاظمي، بدأت المراسم العزائية بتلاوة آيات بينات من الذكر الحكيم شنف بها القارئ الحاج همام عدنان أسماع الحاضرين، بعدها قرأ الخادم كرار الكاظمي مجموعة من المراثي ودعاء كميل وزيارة الإمام الحسين عليه السلام، أعقبها قراءة بيان العتبة الكاظمية المقدسة واستنكارها لهذه الجريمة والمطالبة بالتحقيق الفوري والاقتصاص العادل مِن كل مَن يريد لهذا الشعب التمزيق والقتل والدمار والشر والإرهاب، ورسالتنا لعوائل شهداء أن تضحيات أبناءكم إنما هي طريق سيد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام طريق الشهادة والإباء، واختتمت المراسم العزائية بقراءة سورة الفاتحة ترحماً إلى أرواح الشهداء، لتبقى ذكرى فاجعة الكرادة المؤلمة وصمة عار في جبين القتلة المجرمين، وجرح ينزف من جسد الإنسانية بانتظار حكم القضاء ليسوق الإرهابيين إلى جزائهم العادل جراء فعلتهم الشنيعة، ولهدأ بعض نحيب الأمهات الثكالى الذي رقت له الصخور حتى سال منها دماء ودماء..

في السياق ذاته ومواساة لعوائل وذوي الضحايا والشهداء؛ حضر الأمين العام للعتبة المقدسة ونائبه وأعضاء مجلس الإدارة والعديد من خدم الإمامين الجوادين عليهما السلام وبشكل متواصل العديد من مجالس الفاتحة التي أقيمت بهذه الفاجعة الأليمة، حيث دعوا الله تعالى بالرحمة والمغفرة والرضوان لمن وفد إليه من عباده الأبرياء، وسائلين الباري عز وجل الشفاء العاجل للجرحى، وأن يلطف بعوائلهم الكريمة.

شهر شعبان – شهر رمضان ١٤٣٧ هـ

خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام ينعون شهداء العقيدة في مدينة بلد

بخطوات ملؤها الحزن والأسى، وقلوب تعتصر ألماً على أرواح الأبرياء من المؤمنين الموالين لأهل البيت عليهم السلام من أهالي بلد الصامدة، توجه وفد العتبة الكاظمية المقدسة إلى مدينة بلد لتقديم التعازي والمواساة لأهالي وذوي الشهداء الأبرار الذي طالتهم أيادي الإجرام والإرهاب الداعشي جراء الاعتداء الآثم والجبان الذي تعرض له المرقد الطاهر للسيد محمد بن الإمام علي الهادي عليه السلام، وضم الوفد المعزي ثلة من خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام يرأسهم عدد من أعضاء مجلس الإدارة، حيث زار الوفد مجالس العزاء (الفاتحة) المقامة على أرواح الشهداء في كل من حسينيات (شهداء بلد، والمربعة، والحسينية الكبيرة) كما نقل الوفد خلال هذه الزيارة تحيات ومواساة جميع خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام بهذا المصاب الجلل ودعواتهم للشهداء بالرحمة والرضوان ونيل الدرجات الرفيعة مع النبي الأكرم صلى الله عليه وآله وأهل بيته الأطهار عليهم السلام، كما زار الوفد خلال هذه الجولة المرقد الطاهر للسيد محمد عليه السلام، وتشرف بأداء مراسم الزيارة عند ضريحه المبارك، واستقبل من قبل الخدمة القائمين على هذا المشهد الشريف، وأُطلع على تفاصيل الحادث الإجرامي والوقفة الشجاعة لخدمة المرقد الشريف في تصديهم للتكفيريين أثناء محاولة تعرضهم للمرقد وللزائرين الكرام.

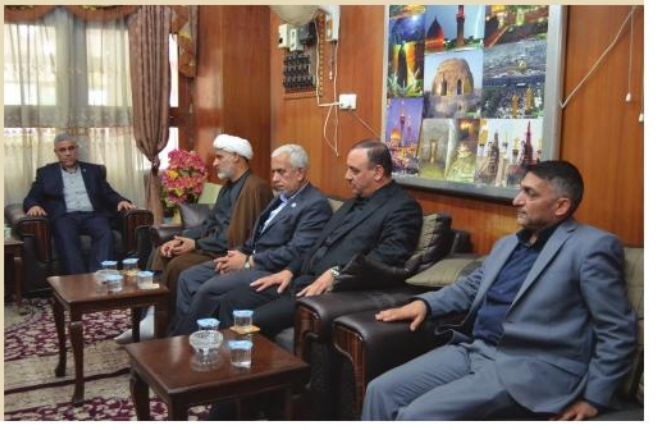

خدام الإمامين الجوادين يؤدُّون صلاة عيد الفطر في سواتر القتال

أدّت كوكبة من خدام الإمامين الجوادين(عليهما السلام) صلاة عيد الفطر المبارك في قواطع العمليات العسكرية لجهات القتال، حيث شاركوا إخوانهم المجاهدين في فرقة الإمام علي(عليه السلام) القتالية أفراحهم بهذه المناسبة الميمونة وهم بَعيدون عن عوائلهم وذويهم، وتأتي هذه البادرة من قبل خدمة الإمامين الجوادين(عليهما السلام) كسابقاتها لتؤكد على ضرورة إدامة زخم الانتصارات التي تحققت بعقيدة وقدرة وعزم وثبات مجاهدينا الإبطال، واستبسالهم في تحرير المناطق المغتصبة من مرتزقة الإرهاب الداعشي التكفيري، وأمَّ المصلين فضيلة الشيخ عماد الكاظمي، حيث أشاد خلال خطبتي صلاة العيد بدور الحشد الشعبي وظروف المعركة التي شهدت مواقف وطنية وعقائدية مخلصة، وقلوباً واثقة بنصر الله ومؤمنة بالدفاع عن العراق ومقدساته. مبيناً أن معركتنا اليوم هي معركة فكر وإرادة وصبر وحماسة وهي معركة ضروس من أجل كسر هذا الفكر الظلامي مستشهداً بمقطع من دعاء الافتتاح (اللهم إنا نرغب إليك في دولةٍ كريمة، تعزّ بها الإسلام و أهله وتذل بها النفاق وأهله، و تجعلنا فيها من الدعاة إلى طاعتك و القادة إلى سبيلك وترزقنا بها كرامة الدنيا والآخرة)، كما أعدّت العتبة الكاظمية المقدسة للمقاتلين بهذه المناسبة وجبات الافطار الصباحية متبركين بزاد مضيف الإمامين الجوادين(عليهما السلام)، كما التقى وفد العتبة المقدسة ببعض أمراء التشكيلات والصنوف القتالية واطّلع على أهم المهام والواجبات التي يقومون بها، واستمع إلى شرح عن آخر التطورات الأمنية التي تشهدها تلك المناطق، من الجدير بالذكر إن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة تواصل دعمها ورعايتها للعديد من النشاطات والفعاليات الداعمة لفتوى المرجعية الرشيدة، والالتزام بوصاياها وتوجيهاتها السديدة الحاثة على إدامة زخم المواجهة المقدسة.

مركز الإسناد الأسري

مشروع إنساني لدعم الأسرة العراقية

رغد عزيز

مرة إثر أخرى تُثبت المرجعية الرشيدة حضورها الفاعل في حياة المجتمع، ورعايتها الأبوية لجميع أفراده، لتظلل بخيمتها المباركة كل من ينشد السلام، ويسعى لنيل رضا الله تعالى، وصلاح آخرته ودنياه..

ولطالما شهدنا آثار هذه الرعاية المباركة والحرص الشديد على حماية هذا المجتمع من أهوال الدنيا ومعاناتها، تجسد ذلك بجملة من المشاريع الإنسانية والخيرية والثقافية التي كان لها الأثر الطيب الكبير في هذا المسار، ومركز الإسناد الأسري في مدينة الكاظمية واحد من تلك المشاريع الإنسانية التي أخذت على عاتقها أداء هذه المهمة الرسالية من خلال رعاية للأسرة العراقية المسلمة تلك اللبنة الأساس لبناء المجتمع بوسائل مختلفة للحيلولة دون انهيارها، وتصدعها..

وبغية تسليط الضوء على أهم نشاطات هذا المركز وفعاليته أجرت أسرة مجلة (منبر الجوادين) لقاءات عدة مع مسؤوليه وكوادره المختصة، كان أولها مع مدير المركز أ.د. نمير حسن الحسيني، حيث تحدث عن مراحل تأسيس المركز قائلاً:

انطلق المركز الإسناد الأسري بعمله الفعلي في الثامن من تشرين الأول عام٢٠١٥، حيث انبثق من رحم مؤسسة المعرفة الثقافية التي يرعاها سماحة المرجع الأعلى السيد علي السيستاني(دام ظله الوارف)، وتبلورت مع مدير المؤسسة السيد (محمد آل يحيى) فكرة تأسيس مركز يختص بالإرشاد النفسي وفق أسس علمية حتى بالنسبة لخريطة المكان وأسلوب تأثيثه، لكونها عناصر مهمة في العلاج، ثم باشرنا بالتنفيذ بعقد ورشات عمل تفصيلية ضمت شخصيات فاعلة من ذوي الاختصاص، ومن وسط التعليم العالي والوقف الشيعي، ووجهاء مدينة الكاظمية لدراسة المشروع، ووفقنا بحمد الله ومَنه لافتتاح المركز وانطلقنا بالعمل الفعلي في الثامن من تشرين الأول عام٢٠١٥ بملاك متكون من ثمان سيدات وسبعة رجال من حملة الشهادات العليا والمختصين في الإرشاد والعلوم المقاربة له، ومن الجدير بالذكر أن عملهم هذا خدمة مجانية يقدمونها

للمجتمع، كما وهناك آخرون يبدون استعدادهم للعمل في المركز، وقد لمسنا نجاح المشروع منذ انطلاقته من حيث إقبال الناس عليه، واستجابتهم للإرشادات التي يتلقونها من المركز مما ساعد على حل مشاكلهم.

وعن الأسباب التي دعت لإنشاء هذا المركز، وأهم الأهداف التي يسعى المركز لتحقيقها أجاب أ.د. الحسني: أثقلت المشكلات المجتمعية كاهل بعض الناس نتيجة لما يمر به البلد من ظروف استثنائية، ومع غياب المتخصصين المجازين في هذا المجال أصبحت هذه المراكز شبه معدومة، الأمر الذي جعلنا جادين في إنشائها خدمة للمجتمع عن طريق أفراده وذلك من خلال ما نقدمه لهم من الإرشاد المتضمن توضيح كيفية التغلب على المشاكل ومعالجتها، وإعادة تنظيم الحياة، وتنمية الفرص غير المستغلة، للانطلاق نحو حياة جديدة خالية من الإحباط والتخبط نتيجة التعرض لأزمات وصعوبات شأنها تعكير صفو الحياة.

لذا يعمل المركز على توسيع خدمته من خلال تطوير العمل، فقريباً بإذنه تعالى سنفتتح خدمة اختبارات الذكاء ولكافة الأعمار، فضلاً عن التخطيط لفتح دورات للمتزوجين الجدد، كما أجرينا الاتصال مع جامعات عالمية وجهات حكومية من داخل البلد وخارجه لإرسال المتدربين للحصول على إجازة ممارسة مهنة، ليحق له فعلياً الإعلان عن نفسه، والمطالبة بتشريعات خاصة تمكنه من التدريب ومنح الإجازة، خصوصاً وأن هناك ثروة يجب استثمارها متمثلة بـ(الباحثين الاجتماعيين) في وزارة التربية، وهذه الرؤية ستعطي للإرشاد الأسري تقدماً ملحوظاً في بلدنا.

أما فيما يخص الكيفية التي يتم من خلالها تواصل المؤسسة مع دوائر الدولة والمؤسسات؛ أضاف: يتم التواصل بتحركنا الفعال والمتأني تجاه الأماكن المتوقع وجود المشاكل فيها كالمدارس، حيث قمنا بزيارتها وقدمنا خدماتنا فيها، كما تواصلنا مع جامعتي بغداد والمستنصرية عن طريق ملاك المؤسسة، ولنا أيضاً تواصل مع دائرة الوقف الشيعي، والأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة والذي نعده أوثق وأقوى اتصال لتأثيرها الفعّال في المجتمع النابع من استقلالها، كما أنها تمثل بالنسبة لنا جميع العتبات المقدسة، وحري بنا ذكر خدماتها إذ وفرت مكانا خاصا للمركز داخل العتبة . نأمل مستقبلاً تطويره بإذنه تعالى، فضلاً عن موافقتها بنقل طالبي المساعدة من العتبة إلى المركز.

وعن طبيعة السبل التي استطاع مركز الإسناد الأسري من خلالها استقطاب الناس إليه على الرغم من قصر عمره، و ضعف ثقافة الارتياد لمثل هكذا مراكز أجاب السيد الحسيني:

إن مجموع العوامل التي اعتمدت عند التأسيس ساعدت على استقطاب الناس إليه والتفاعل معه، ومنها الانتماء إلى مؤسسة وداعم معروفين لهما أثرهما الفعال في المجتمع، كذلك اختيار الملاك على أساس العلمية والنزاهة والاستقلالية، والحرص على حفظ أسرار الحالات، إذ يختص كل متابع بمعرفة تفاصيل حالاته، أما لبقية العاملين في المركز فهي مجرد رموز، كذلك اختيار مدينة الإمامين الكاظمين(عليهما السلام) مقراً للمركز لما تحمله من نسائم الاطمئنان الباعثة للارتياح النفسي والارتقاء الروحي، كذلك لما تتمتع به من الجانب الأمني، والاجتماعي إذ تضم هذه المدينة شرائح مختلفة من المجتمع، فضلاً عن المؤسسات الدينية والحكومية، مما يساعد على عدم إثارة الأسئلة حول المرتادين على المركز، أضف لهذا الجانب العمراني لموقع المركز المتميز بمساحته الواسعة، وخضرته الوفيرة، وهدوء أجوائه.

أما اللقاء الآخر فقد جمعنا بمعاون مدير المركز د.جاسم محمد الساري، تحدث عن طبيعة الخدمة التي يقدمها المركز قائلاً:

يقدم المركز خدمة نفسية مجتمعية متخصصة، يقف وراءها مجموعة من أساتذة جامعات متخصصين في التربية وعلم النفس، والطب النفسي، يتسم عملهم بروح التطوعية خدمة للبلد وللمجتمع وللإنسانية، وهاتان النقطتان ضروريتان جداً في مجتمعنا، إذ تمكنت من كسر الحاجز بين المتخصص النفسي وكل محتاج له، فالكل يعي أن البعد الاجتماعي يحول دون الإقبال على المتخصص النفسي، كما أنهما رسالتنا إلى جميع المثقفين لاسيما أصحاب الاختصاصات ليمدوا يد العون لكل محتاج

أ.د. نمير حسن الحسيني

د.جاسم محمد الساري

أ.د.علي محمد العبيدي

لهم من خلال ما يملكونه من العلم والمعرفة، فالنوايا الطيبة تنتج ثمارا طيبة وهذا ما نلمسه في كل مرة نودع بها حالة وقد غيرت وجهة نظرها للحياة متغلبة على المشاكل التي عانت منها.

أما اللقاء الأخير فقد كان مع الاستشاري التربوي أ.د.علي محمد العبيدي، حيث أطلعنا على طرق التواصل مع المركز، وآليات علاج المشاكل التي تعرض عليه من قبل أصحاب العلاقة قائلاً:

تتم آلية الحجز في مركز الإسناد الأسري بطريقتين الأولى: عن طريق السكرتارية سواء بالمباشر أو عن طريق الاتصال بالهاتف، لتحديد الموعد والتعرف على رغبة الشخص في تحديد شكل المعالج، فغالبية النساء يفضلن التعامل مع متخصصة لتلافي الإحراج والخجل اللذين يمنعانهما من البوح بأسرارها وعرض مشكلتها على متخصص.

الثانية: عن طريق شبكات التواصل الاجتماعي، أو الموقع الالكتروني، وهي:(E-mail:irshad@aufoq.com/WWW.aufoq.com)، حيث تتم الإجابة عن أسئلة تخص الحجز والاستفسارات الأخرى، كذلك التواصل فقد قضت هذه الطريقة على الكثير من العقبات منها بعد المسافات إذ يرد المركز حالات من مختلف محافظات القطر، وفي المهجر أيضاً، ناهيك عن تلافي الإحراج.

أما طريق العلاج فإنها تتم بثلاث مراحل، الأولى تختص بوصف المشكلة وأخذ المعلومات الكافية من الشخص، وفي المرحلة الثانية تتم الجلسات وعلى حسب الحاجة حتى يتمكن متابع الحالة من الوصول إلى النقطة السوداء(لب المشكلة)، وتختص المرحلة الثالثة بالمباشرة في إيجاد الحلول وتطبيقها حتى تتلاشى المشكلة، وفي العادة يستشير المختصون في المركز بعضهم بعضا في حالة عدم التوصل للحلول المناسبة للاستئناس بآراء بعضهم والاستفادة من خبراتهم.

وبعد هذه الجولة التي وقفنا من خلالها على أهمية هذا المركز الإنساني وأثره الفاعل في حل الكثير من المشاكل والتعقيدات الأسرية؛ نود الإشارة إلى عظيم الفرحة التي انتابت العاملين في هذا المركز الإنساني وهم يتحدثون عن طبيعة عملهم وتفاعل الناس معه، والسعادة الغامرة من قطف ثمار نجاحهم المتمثل بتحقيق الوئام والتوافق في حياة كل من قصدهم، ومساعدتهم على تنظيم حياته وأسرته من جديد، (وفِي ذلِكَ فَلْيَتَنافَسِ الْمُتَنافِسُونَ).

يقدم المركز خدمة نفسية مجتمعية متخصصة، يقف وراءها مجموعة من أساتذة جامعات متخصصين في التربية وعلم النفس، والطب النفسي، يتسم عملهم بروح التطوعية خدمة للبلد وللمجتمع وللإنسانية

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

تقدم شكرها وتقديرها إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

توجهت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية، وذلك للمشاركة المباركة بمعرض كربلاء الدولي للكتاب الثاني عشر المنضوي ضمن فعاليات مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التي أقيمت تحت شعار:(الإمام الحسين عليه السلام مشكاة الحرية ونبراس الشهادة)، وتأتي مشاركة الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة في هذا الملتقى الثقافي الكبير انطلاقاً من الشعور بالمسؤولية ومد جسور التعاون والتواصل مع جميع المؤسسات الدينية والفكرية والثقافية، والارتقاء بمشروعها الثقافي من خلال نشر فكر ومعارف وعلوم أهل بيت النبوة عليهم السلام والتعريف بنشاطات ومؤلفات ومطبوعات وإصدارات العتبة الكاظمية المقدسة ونتاجاتها الثقافية والعلمية والفكرية المتنوعة، فضلاً عن مواكبتها للحركة الفكرية والمعرفية والثقافية، ونشر الرسالة الإنسانية للإمامين الجوادين عليهما السلام.

المركز الوطني لعلوم القرآن يتقدم بالشكر والتقدير إلى العتبة الكاظمية المقدسة

تقدم المركز الوطني لعلوم القرآن الكريم التابع لديوان الوقف الشيعي بالشكر والتقدير إلى دار القرآن الكريم التابع لقسم الشؤون الفكرية والإعلام في العتبة الكاظمية المقدسة تثميناً لجهود المباركة والمساهمة الفاعلة في إنجاح (مُلتقى بغداد القرآني)، داعين المولى العلي القدير أن يوفقهم لكل خير وسداد خدمة لكتاب الله العزيز. من الجدير بالذكر أن العتبة الكاظمية المقدسة تسعى لتطوير المشروع القرآني من خلال الكثير من الفعاليات والدورات والنشاطات القرآنية، فضلاً عن مدّ جسور التواصل الإيماني بين حملة القرآن الكريم والمؤسسات القرآنية.

هيئة الإمام الصادق عليه السلام تثني على جهود الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تقدمت هيئة الإمام الصادق عليه السلام الثقافية بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة للجهود المباركة والمتميزة في إنجاح فعاليات مهرجان الأمان الثقافي السنوي الذي أقيم تحت شعار:(ترتيلةُ المجاهدينَ وواترُ أهلِ الفسادِ والمعتدينَ) سائلين المولى العلي القدير أن يوفق الجميع لما فيه خير وصلاح.

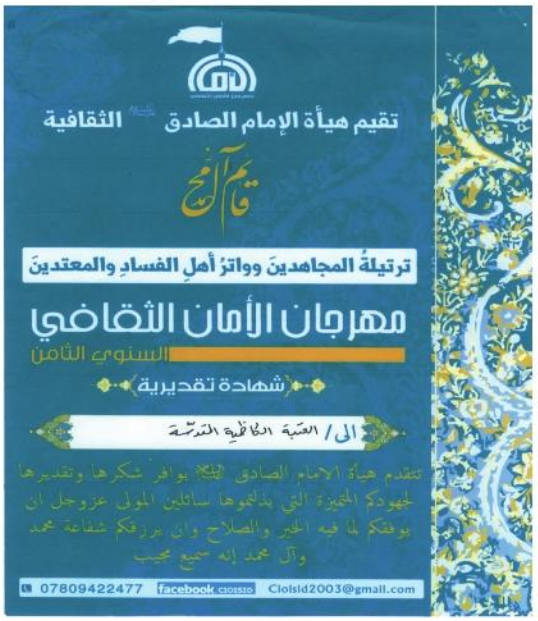

المجلس البلدي لقضاء الكاظمية يقدم شكره وتقديره إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة

تقدّم المجلس البلدي لقضاء مدينة الكاظمية المقدسة بالشكر والتقدير إلى الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة، وذلك تثميناً للجهود والنجاحات التي حققتها خلال الزيارة المليونية في ذكرى استشهاد الإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام وما أنجزته من عمل دؤوب، وتنسيق عالٍ مع الدوائر الحكومية، وتقديراً للجهود المباركة التي بذلها خدمة الإمامين الجوادين عليهما السلام للأصعدة كافة، داعين لهم بالتوفيق لما فيه خير لبلدنا وشعبنا.

منبر الجوادين

أول منبر أعلامي في العتبة الكاظمية المقدسة

عُرفت العتبة الكاظمية المقدسة بأنها المرقد الطاهر للإمامين موسى والجواد عليهما السلام بأنها المركز الديني والفكري والتثقيفي العريق الممتد بجذوره عبر التأريخ، فقد كانت هذه البقعة المباركة وما زالت محلاً لنزول فيوضات الله تعالى ورحمته، ومكاناً سامياً لاستلهام قيم الدين والعقيدة، وهذا ما جعلها هدفاً لأنظمة الحكم المستبدة، وأجهزتها القمعية، التي تولت السلطة في الحقب الماضية، وما أن انقشعت تلك الفترة المظلمة ومضت السنين العجاف التي تركت آثارها السيئة على بعض أرجاء هذا الصرح المقدس إبان سنوات الإقصاء والتهميش الذي مارسه النظام البائد؛ عاد شريان المعرفة والفكر والثقافة ينبض بالحياة من جديد، شأنه شأن جميع الجوانب الأخرى، وعاد معه صوت الحق والفضيلة يصدح في الأرجاء، لتستمر مسيرة العطاء..

من هنا كان انبثاق شعاع النور المستمد من شمس الإمامة الحقة، والمتمثل بمجلة منبر الجوادين أول منبر أعلامي حر ينطلق لمواصلة تلك المسيرة الوضاءة، من خلال منهجية العصر الحديث ومتطلباته المتمثلة بالدائرة الإعلامية المتكاملة المتكونة من النتاج (المقروء والمسموع والمرئي) ليسهم في تصحيح المسار، وتحرير العقول من الجهل والضلال الذي نسجت خيوطه يد الظلام على مدى نيف وثلاثين عاماً، واحتفاءً بمرور تسع سنوات على إبصار هذا النتاج الفكري والثقافي النور، وإيقاد شمعته العاشرة؛ استطلعنا آراء بعض المهتمين والمتابعين لهذا الإصدار، حيث عبروا من خلال كلماتهم الطيبة وعباراتهم الرقيقة عن اعتزازهم واهتمامهم بهذا المنبر الرسالي الحر، ودعواتهم لجميع من ساهم في إنجاحه وديمومته بالتوفيق والسداد، حيث التقينا بكلٍ من:

• أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ / الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة:

بسمه تعالى:

تبدو الذكرى السنوية وكأنها محطة للتأمل فيما مضى وفيما هو آتٍ، وبهذا تكون وقفة بين نقد وتطلّع. ففي الشق الأول يفترض أن يكون هناك تقويم ذاتي، ومن المناسب تعزيزه بتقويم القراء، وفي الشق الثاني ينبغي أن يكون هناك إيمان راسخ بتوافر القدرات لتقديم ما هو أفضل، وعدم الرضا عما وصلنا إليه الآن حتى لو كنا مقتنعين بأن الوضع الحالي ممتاز. جزى تعالى بالخير كل من ساهم في أعداد المجلة السابقة البالغة (١١٤) عدداً، وندعوه تعالى في هذه الذكرى العاشرة ان يقينا العثرات ويوفق إلى مزيد من العشرات.

• الشيخ عَدي حاتم الكاظمي/ عضو مجلس الإدارة:

بعدَ الحمد والثناء لله عز وجل سبحانه لا يسعنا إلا أن نعبر عن بالغ سرورنا، وفرحتنا الغامرة التي تملأ قلوبنا لمرور مثل هكذا مناسبة عزيزة مباركة ألا وهي الدخول في السنة العاشرة لهذهِ المجلة المباركة التي تشرفت بحَملِ اسم (منبر الجوادين)، هذه المجلة التي قد ساهم فيها أكثير من ١٠٠ شخص في الأعوام المنصرمة كلٌ وفق تخصصه وعمله الموكل بهِ، حيث ابتدأت بوريقات ووصلت إلى عشرات الصفحات

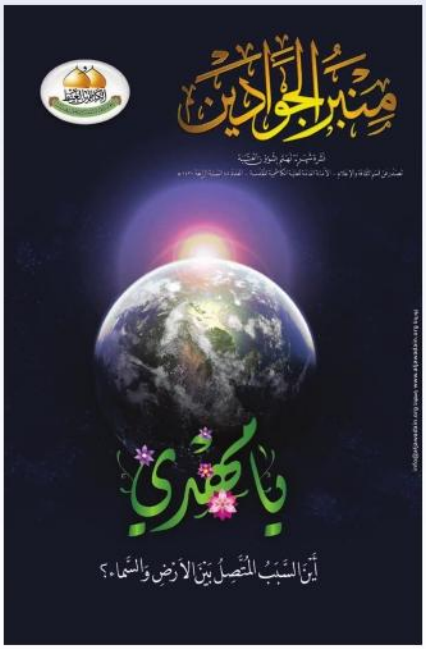

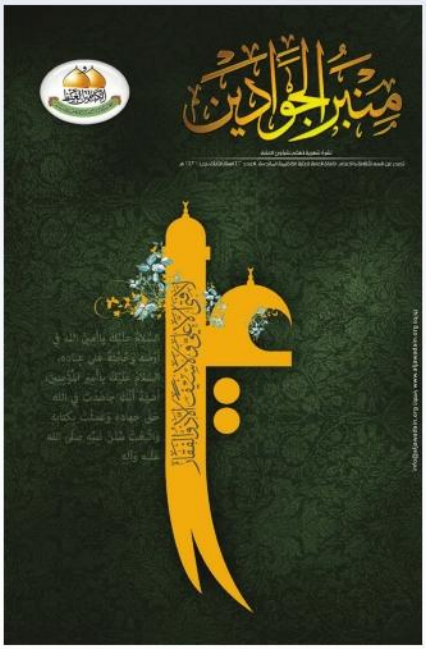

في يومنا هذا، حملت في طياتها عَبق الكاظمية وضريحيهما المقدسين، نسجت عباراتها أنامل يجري في عروقها ولاء أهل البيت عليهم السلام، وسهرت عليها عيونٌ لم تكن ترى إلا طريق الخدمة لمحمد وآل محمد عليهم السلام، فكانت هذه الباكورة المباركة تنمو وتتصدر، كل هذا إنما يأتي من إخلاص العاملين عليها بكل أصنافهم فما كان لله ينمو، لا أملك إلا التضرع والدعاء لله عند سيديَّ الجوادين عليهما السلام أن لا يحرمنا من هذهِ الخدمة المباركة لمحمد وآل محمد عليهم السلام. إنه سميع الدعاء.

• أ.د.عبود جودي الحلي/ رئيس مجلس إدارة مجلة الرقيم. جامعة كربلاء:

لعل من أفضل ما حصل بعد سنة ٢٠٠٣ أن إدارات العتبات المقدسة في العراق سعت إلى أن لا تكون هذه العتبات المشرفة أماكن للزيارة وإقامة الصلوات فقط، وإنما أن تجعل منها محطات إشعاع ثقافي وتربوي ومعرفي، فصارت تعقد المؤتمرات العلمية وتقيم الندوات الفكرية وتصدر النشرات التثقيفية والتربوية الهادفة، وهذه هي رسالة المسجد التي لابد أن ينهض بها . فلم يكن المسجد النبوي الشريف منذ أن أنشأه النبي الكريم صلى الله عليه وآله مكاناً للعبادة وإقامة الصلوات فقط، وإنما كان المعهد الذي يتلقى فيه المسلمون ثقافة دينهم ومعالم الشريعة الإسلامية التي آمنوا بها، وكان المسجد كذلك مجلس شورى المسلمين يتدارسون فيه المشكلات التي تعصف بمجتمعهم ويتناقشون في كيفية تجاوزها، ولولا هدف توثيق العلاقات الاجتماعية لما ندبت الشريعة الإسلامية إلى صلاة الجماعة، وكم نحن بحاجة إلى أن تنهض هذه المساجد والمزارات برسالتها التربوية والإرشادية لتضع حداً للتدهور الذي ينحدر إليه مجتمعنا، ومن هذه المؤسسات التي تنهض بأداء هذه المهمة التربوية العتبة الكاظمية المقدسة ولاسيما قسم الشؤون الفكرية والإعلام الذي يصدر عدداً من الدوريات الهادفة ومنها مجلة منبر الجوادين التي تخاطب شرائح المجتمع وفئاته المتباينة من أجل إيصال كلمة الإسلام والدعوة إلى مذهب أهل البيت الكرام عليهم السلام، أبتهل إلى الباري عز وجل أن يبارك جهودكم ويوفق مساعيكم وأن يكتبكم من المهدين لدولة العدل الإلهي تحت راية إمامنا المهدي المنتظر عجل الله فرجه.

• أ.م.د. زينب الواسطي / قسم التأريخ الجامعة المستنصرية :

لكل مبدع ومفكر مقاصده الفكرية والفنية التي يسعى لتحقيقها من وراء عمله الدؤوب، وعملكم وطموحكم في مجلة منبر الجوادين لا ينتهي عند نجاح معين فجهدكم متواصل لتقديم الأفضل لإيصال المعرفة العلمية والخبر اليقين إلى القراء.

شكراً لجهودكم المتميزة ولفكركم العميق في البحث العلمي الرصين الذي تصوغه أناملكم الكريمة، من الإنجاز الرائع المؤطر بوشاح الورد الذي يطوق أعناق العاملين بها، ونحن إذ نوقد شمعتها العاشرة نرتقب من العاملين بها تسليط الضوء على المعارف العلمية الخاصة بالجامعات العراقية والاهتمام بملاكاتها، من خلال الارتباط العلمي وفتح باب تبادل الخبرات مع المجلات العربية والعالمية.

• الأستاذ خليل عبد الصاحب محمد/ مدرس متقاعد:

إن مجلتنا الغراء (منبر الجوادين) من المجلات التي هي محط اهتمام ومتابعة الكثير من شرائح المجتمع المختلفة لما تحتويه من مواضيع ثرية بنشر الكثير من المواضيع المختلفة وخصوصاً المواضيع الولائية لأهل البيت عليهم السلام التي نحن بأمس الحاجة إلى نشرها في وقتنا الحاضر والذي نواجه فيه هجمة شرسة ضد مذهب أهل البيت.

أبارك جهود ملاك المجلة خدمة للإمامين الجوادين عليهما السلام، وبهذه المناسبة لابد لي من طرح بعض المقترحات:

مجلة منبر الجوادين تخاطب شرائح المجتمع وفئاته المتباينة من أجل إيصال كلمة الإسلام والدعوة إلى مذهب أهل البيت الكرام عليهم السلام

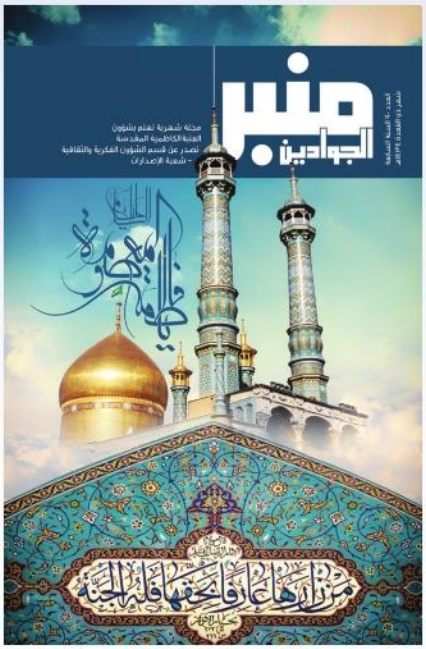

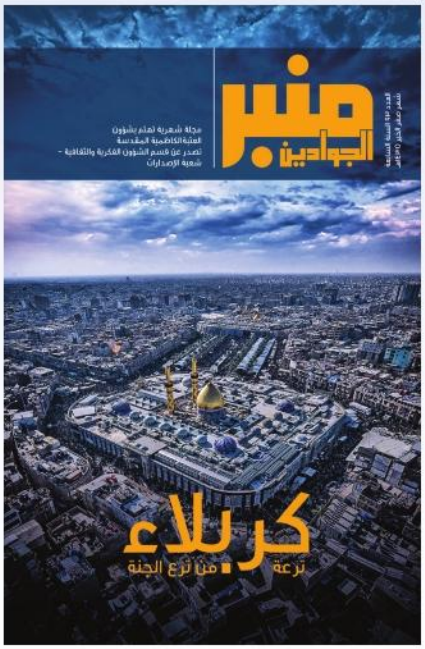

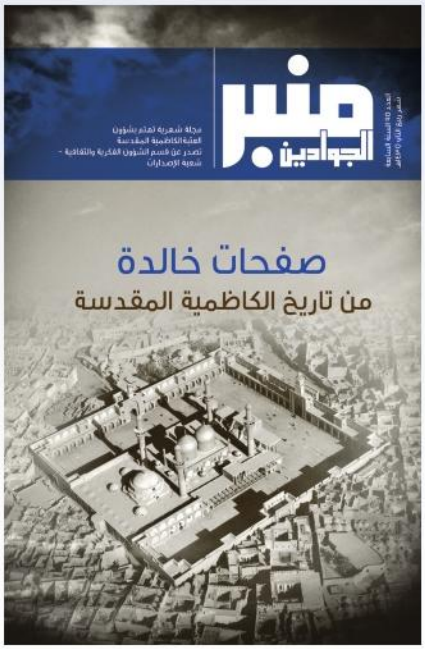

. نشر المواضيع العقائدية في كل عدد وعلى شكل حلقات .

. نشر سيرة العلماء وبصورة دورية لأهمية دورهم في المجتمع، وكما قال سماحة المرجع الديني الأعلى السيد علي الحسيني السيستاني دام ظله:(إن مدينتكم مدينة العلم والعلماء).

. نشر سيرة الصحابة المنتجبين وأيضاً بصورة دورية، لبيان دورهم الولائي لأهل البيت عليهم السلام ولبيان مظلوميتهم.

. نشر المواضيع (وبصورة دورية) التي تشير إلى كيفية الاستخدام الأمثل لوسائل الاتصالات الحديثة عن طريق مجموعة من التوصيات خدمةً لمجتمعنا المسلم ولنضع أمامنا قول السيد المرجع الأعلى حفظه الله:(احذروا الغزو الثقافي)، ومن الجدير بالذكر أن المجلة قد تناولت مثل هذهِ المواضيع ولكن بصورة قليلة وفي أعداد متفرقة.

الشيخ عدي الكاظمي

وفي الختام أمنياتي لكم بالتوفيق، ونبارك لكم جهودكم العظيمة في نشر أفكار ومعتقدات مدرسة أهل البيت عليهم السلام والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

• مهند حميد الهاشمي/الأمين العام لمنظمة الصحفيين والمثقفين الشباب المستقلة . محافظة ميسان:

إننا سعداء جداً باستمرار صدور مجلة منبر الجوادين التي أصبحت أحد المنابر المهمة للتوعية والإرشاد حول أهم المسائل التي تهم المجتمع وفي مقدمتها الأمور الدينية والمسائل الاجتماعية بالإضافة إلى نشر كل ما يتعلق بالأنشطة التي تنفذها العتبة الكاظمية المقدسة لتحقق رغبة الجمهور بالاطلاع عليها، كما أن الاستمرار بإصدار المجلة على مدار تسعة أعوام بحد ذاته يُعد نجاحاً وإنجازاً كبيراً، كون أن أغلب المجلات والصحف التي تصدر عن مؤسسات دينية أو حكومية لا تستمر لمدة طويلة، لذلك أسجّل شكري وتقديري لأسرة المجلة لجهودهم المبذولة في سبيل إصدارها بهذا الشكل الجميل والمنظم ابتداءً من حسن اختياركم لتسمية المجلة والتصميم مروراً بالمقالات والبحوث والدراسات القيمة التي تناولتم نشرها، فلا يخفى على أي مثقف أن الإعلام أصبح مؤثراً بشكل كبير على الجمهور، لذا فإن الصحافة الحيادية الهادفة لها دور كبير وضروري جداً في هذه الظروف الاستثنائية التي يمر بها العراق، من أجل نقل كل ما يدور إلى المتلقي بمصداقية وحيادية عالية، فهناك مسؤولية أخلاقية وإنسانية على جميع الصحفيين والمؤسسات الإعلامية فضلاً عن مهمته الوطنية المتضمنة بدعم وطننا الجريح ومحاربة الشائعات وتوعية أبنائه بكل ما من شأنه أن يخدم البلد ويساهم بتطوره ورقيه، وبهجر نشر المفاهيم الهدامة التي تمزق النسيج الاجتماعي، وكذلك التصدي إلى الإعلام المندس الذي يسعى لتنفيذ أجندات خارجية تسعى للأضرار بالبلد وتشويه الصورة المشرقة لمجتمعه وقواته الأمنية وحشده الشعبي وتجربته الديمقراطية، ختاماً أتمنى لمجلة(منبر الجوادين) وملاكها المتميز النجاح والتقدم في هذه المسيرة النبيلة والاستمرار بإصدار هذه المجلة الهادفة وتناول مواضيع وبحوث عن الواقع الاجتماعي العراقي وتقارير وتحقيقات حول الخطر الحقيقي والأفكار الهدامة التي تستهدف الشباب العراقي، وفقكم الله لخير البلاد والعباد أحبتي وزملائي الأعزاء.

• السيد محمد مجيد الموسوي/ مسؤول قسم العلاقات العامة في مسجد الكوفة :

ربما لا يختلف اثنان على أن الكتابة حاجة أساسية من حاجات الإنسان منذ نشأته ووجوده على هذه البسيطة، ولاشك أن للحرية الفضل الكبير في انطلاقة الكلمة والرأي وفي اتساع فضاء الكتابة، وقد تكون الحداثة التي شهدها العالم في مختلف مجالات الحياة وثورة العلم قد غيرت مجرى الحياة بفعل وسائل الاتصال والتواصل المختلفة، التي سهلت وساعدت عملية التواصل الحضاري والعلمي والثقافي بين شعوب الأرض وقللت من القراء بشكل عام.. ونحن أصبحنا نرى كمّاً من الصحف والمجلات والمحطات الفضائية والإذاعات الراديوية تضاعفت على حساب النوع، لكن الأيام كفيلة بغربلتها ليبقى الأصح والأجمل والأكثر إبداعاً، والحقيقة أن العراق لم يتوقف عن الإبداع والعطاء الفكري الأدبي حتى

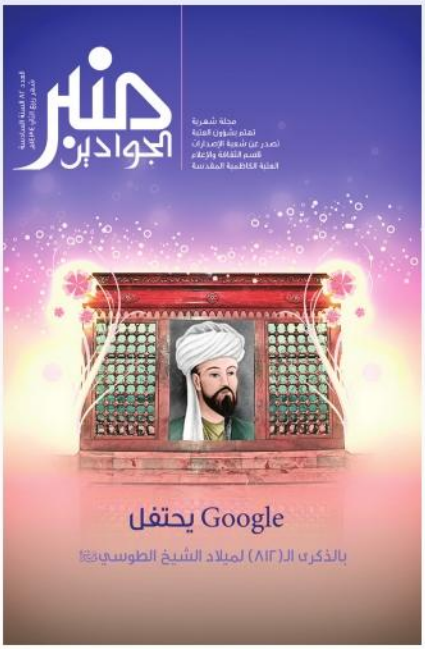

في الفترات الظلامية لما يمتلك من إرث ثقافي ومعرفي لأئمة الهدى عليهم السلام من خلال مأثورهم، ومجلة منبر الجوادين هي واحدة من تلك النوافذ الثقافية التي نحرص على متابعتها لما تنشره على صفحاتها وأبوابها من مواضيع مختلفة تمس حاجة الفرد المسلم وتحثه للتمسك بالسلوك الصحيح في جوانب الحياة كافة كالأسرية والعملية والعلمية والثقافية كونها تطرح الكثير من الكتابات التي تحمل نصوصاً واضحة المعنى والدلالات تساعد في بلورة شخصية الفرد المسلم، كما يمكننا من خلالها الاطلاع على أخبار ونشاطات أعمال أقسام العتبة الكاظمية المقدسة والتي تصب فائدتها في خدمة الزائرين الكرام للإمامين الكاظمين عليهما السلام، كما أنها تساهم كثيراً في تسليط الضوء على التأريخ المشرق لمدينة الكاظمية من خلال التحقيقات والدراسات حول الشخصيات أو المعالم الكاظمية، ونحن إذ نبارك للعتبة الكاظمية المقدسة ولقسم الشؤون الفكرية والإعلام وللقائمين على إصدار المجلة الذكرى العاشرة لتأسيسها، نتمنى لها المزيد من العطاء والاستمرار ونشدُّ على أيادي القائمين عليها للارتقاء بها من خلال تضمينها دراسات تاريخية أخرى عن تأريخ الأئمة الأطهار عليهم السلام وأصحابهم والتابعين لهم بإحسان، والتنوع في المواضيع وخصوصاً الاجتماعية منها والعلمية ومواكبة لغة العصر العلمية لتكون مركزاً لجذب شبابنا وأبنائنا للاقتداء بما تطرحه من فكر إسلامي معتدل متسامح بعيد عن التطرف لنكون مجتمعاً مسلماً تنطبق عليه الآية الكريمة(كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَّهُم مِّنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ).

أ.م.د. زينب الواسطي

خليل عبد الصاحب محمد

السيد محمد مجيد الموسوي

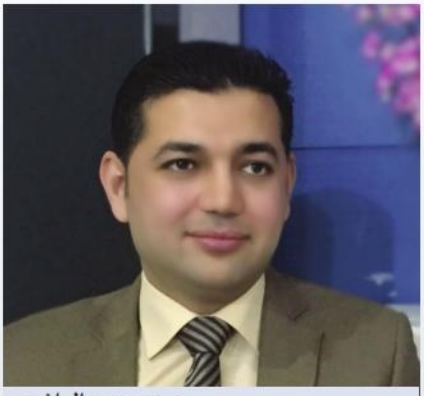

مهند حميد الهاشمي

أ.د.عبود جودي الحلي

الحلقة الثانية

حديث العقول

قراءة في وصية الإمام الكاظم عليه السلام لهشام بن الحكم في العقل

الشيخ عماد الكاظمي

تحدثنا في الحلقة السابقة عن هذه الوصية المباركة للإمام الكاظم عليه السلام ضمن فقرات ثلاث، وهي: ١- مصدر رواية الوصية الشريفة، ٢- التعريف بـ«هشام بن الحكم»، ٣- الوصف الإجمالي لمضمون الوصية، وفي هذه الحلقة نحاول بيان مضمون الوصية، وأهم ما ذكره الإمام عليه السلام في وصيته، وينبغي علينا أنْ نقرأها وكأنَّ الإمام يوصي كُلَّ إنسان بها من خلال تلميذه «هشام بن الحكم»، لا أنْ نقرأها وكأنها جزء من التراث الإسلامي الأخلاقي التربوي، بل أنها منهاج عملي تربوي، وسوف أضع عنوانات معينة تلائم فقرات الوصية؛ لتكون أكثر وضوحًا للقارئ الكريم.

(بشارة أهل العقل)

قال عليه السلام: إنَّ الله تباركَ وتعالى بَشَّرَ أَهْلَ العَقْلِ والفَهْمِ في كتابِهِ، فقال: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾. (١)

ابتدأ الإمام عليه السلام في وصيته ببيان بشارة الله تعالى لأهل العقل، وهذا يدل على أهمية العقل، ومكانة العقلاء عند الله تعالى، فالآية الشريفة واضحة الدلالة في بيان ما يتعلق بذلك، وقد تضمنت صفتين من صفات العقلاء، ومقامين لهم أيضًا، أما الصفتان اللتان ذكرتهما الآية الشريفة فهما:

١- إنهم يمتثلون إلى تعاليم الشريعة المقدسة، وقد عبَّرت عن ذلك بقوله تعالى: ﴿يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ﴾ والاستماع غير السماع كما هو واضح، فهو سمع مع الإصغاء إلى المتكلم، قال «الراغب الأصفهاني»: ((والاستماعُ: الإصغاء)) (٢)، والإصغاء يؤدي إلى التفكُّر والتأمل، وهما يؤديان إلى الإيمان والعمل الصالح، والعقيدة الراسخة، و﴿القَوْلَ﴾ هو إما مطلق ما ورد عن الشريعة المقدسة، أو خصوص القرآن الكريم، وقد ذكر المفسرون ما ورد في من أقوال.

٢- إنهم يجاهدون أنفسهم باتباع أكمل الأقوال وأفضلها وأحسنها في التقرب إلى الله تعالى، وقد عبرت عن ذلك بقوله تعالى: ﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾، فالآية تشير إلى أنَّ العقلاء يبحثون عن الأقوال والأفعال التي تأمرهم الشريعة المقدسة بها كُلَّها، فيختارون الأحسن منها والأفضل.

١: سورة الزمر: الآيتان ١٧-١٨

٢: مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ٤٢٦ (سمع).

وقد ورد عن المفسرين في خصوص هاتين الصفتين ما يؤكِّد ذلك، قال الشيخ «الطوسي»: ((وصفَ عبادَهُ الذينَ أضافَهُمْ إلى نفسِهِ على وجهِ الاختصاصِ فقال: ﴿الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ القَوْلَ﴾ يعني يصغونَ إلى تلاوةِ القرآنِ والأقوالِ الدالةِ على توحيدِهِ، ﴿فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾ إنما قال: ﴿أَحْسَنَهُ﴾ ولم يقل (حسنه)؛ لأنه أرادَ ما يستحقُّ به المدحُ والثوابُ، وليس كُلُّ حَسَنٍ يستحقُّ به ذلك؛ لأنَّ المُبَاحَ حَسَنٌ ولا يستحقُّ به مدحٌ ولا ثوابٌ، و(الأحسن) الأولى بالفعلِ في العقلِ والشرعِ)) (٣)، وقال «الزمخشري»: ((وأرادَ أنْ يكونوا نُقَّادًا في الدينِ (٤) يُمَيِّزونَ بينَ الحَسَنَ والأحسنِ، والفاضلِ والأفضلِ، فإذا آعترضَهُمْ أمرانِ: واجبٌ وندبٌ، اختاروا الواجبَ، وكذلكَ المباحُ والندبُ، حُرَّاصًا على ما هو أقربُ عندَ اللهِ، وأكثرُ ثوابًا)). (٥)

ولو تأمَّلنا في هاتين الصفتين الكريمتين لرأينا أنها حقيقة من صفات العقلاء عامة، وهي مسألة عقلية قبل أنْ تكون شرعية، فالعاقل هو الذي ينبغي عليه الإنصات إلى الآخر لسماع قوله وتقييمه والإفادة منه، وكذا في الإتباع، وهذا يؤكِّد على موافقة تعاليم الشريعة المقدسة للعقل؛ لذا نرى أنَّ الرسالة الإسلامية لم تكن مخصوصة بالمسلمين من دون غيرهم، وإنما هي رحمة للبشرية كُلِّها لو أنهم آمنوا بذلك فاستمعوا وآتبعوا، فقال تعالى في بيان حكمة بعث النبي محمد صلى الله عليه وآله: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ﴾ (٦)، وقال تعالى في بيان آثار آتباع الشريعة المقدسة مخاطبًا أهل الكتاب: ﴿وَلَوْ أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ آمَنُوا وَآتَّقَوْا لَكَفَّرْنَا عَنْهُمْ سَيِّئَاتِهِمْ وَلَأَدْخَلْنَاهُمْ جَنَّاتِ النَّعِيمِ * وَلَوْ أَنَّهُمْ أَقَامُوا التَّوْرَاةَ وَالإِنْجِيلَ وَمَا أُنْزِلَ إِلَيْهِمْ مِنْ رَبِّهِمْ لَأَكَلُوا مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ مِنْهُمْ أُمَّةٌ مُقْتَصِدَةٌ وَكَثِيرٌ مِنْهُمْ سَاءَ مَا يَعْمَلُونَ﴾(٧).

أما المقامان اللذان ذكرتهما الآية الشريفة فهما:

١- إنهم من المهتدين بما قاموا به من حيث الإصغاء إلى الشريعة المقدسة، وتميز الحسن وآتباع الأحسن، كما أشار تعالى بقوله: ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ﴾.

٢- إنهم أصحاب العقول الخالصة التي ترى الحقيقة، وتبحث عنها، وتتمسك بها، من دون أنْ تغترَّ بالشهوات فتسير خلفها، كما أشار تعالى بقوله: ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾، وقد أُطلق اللبُّ على العقل مع خصوصية له، قال «الراغب الأصفهاني»: ((اللبُّ: العقلُ الخالصُ من الشوائبِ، وسُمِّيَ بذلكَ لكونهِ خالصَ ما في الإنسانِ من معانيهِ، كاللبِّ واللبابِ من الشيءِ، وقيلَ: هو ما زكى من العقلِ)) (٨)، وتكرر هذا الوصف ﴿أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ في القرآن الكريم في ست عشرة آية، كلها تؤكد المقام العظيم المحمود لمن وُصِفَ به.

وفي المقامين بشارة عظيمة من الله تعالى للذين يؤثرون عقولهم على شهواتهم، وقد أشار المفسرون إلى ذلك، قال «الفخر الرازي»: ((وفي ذلكَ دقيقةٌ عجيبةٌ، وهي أنَّ حصولَ الهدايةِ في العقلِ والروحِ أمرٌ حادثٌ، فإنَّ الإنسانَ ما لم يكُنْ عاقلاً كاملَ الفهمِ آمتنعَ حصولُ هذهِ المعارفِ الحقيَّةِ في قلبهِ)) (٩)، وقال السيد «الطباطبائي»: ((﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ هَدَاهُمُ اللهُ﴾ إشارةٌ إلى أنَّ هذهِ الصفةَ هي الهدايةُ الإلهيَّةُ، وهذهِ الهدايةُ أعني طلبَ الحقِّ والتهيؤ التامَّ لاتِّباعِ الحقِّ أينما وُجِدَ هي الهدايةُ الإجماليَّةُ، وإليها تنتهي كُلُّ هدايةٍ تفصيليةٍ إلى المعارفِ الإلهيَّةِ، وقوله: ﴿وَأُوْلَئِكَ هُمْ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾ أي ذوو العقولِ، ويستفادُ منه أنَّ العقلَ هو الذي به الاهتداءُ إلى الحقِّ، وآيتُهُ صفةُ آتباعِ الحَقِّ)). (١٠)

من خلال ما تقدم يتبين لنا سبب وأهمية تأكيد الإمام الكاظم عليه السلام على العقل، وبشارة الله تعالى لأصحابه، فهو مصدر الهداية والصلاح، والوصول إلى الحق، وفي ذلك دعوة منه لاستثمار نعم الله تعالى، ومن أعظم نعمه هو العقل.

وسوف نبين في الحلقة القادمة ما يتعلق بالعقل والاستدلال على وجود الخالق وعظمته، من خلال بيان بعض آيات الله تعالى الآفاقية والأنفسية، وقد أشار إليها الإمام عليه السلام بوضوح تام، وظهور دقيق.

٣: التبيان في تفسير القرآن الشيخ الطوسي ١٧/٩

٤: وهذا تعبير لطيف منه، وفيه دلالة على رفض التقليد المذموم للآباء والرؤساء وأصحاب الآراء، من غير تمحيص وبيان ومعرفة بجميع الأقوال، وتميز الصالح من غيره، واختيار الأصلح منها، وفي ذلك دعوة إلى العلم والمعرفة بما فيه صلاح الإنسان في الدنيا والآخرة، وليس المراد الإفراط والتفريط بين مطلق الإتباع، ومطلق الرد والإنكار والاعتراض.

٥: تفسير الكشاف جار الله الزمخشري ١٢٢/٤-١٢٣

٦: سورة الأنبياء: الآية ١٠٧

٧: سورة المائدة: الآيتان ٦٥-٦٦

٨: مفردات غريب القرآن، الراغب الأصفهاني: ٧٣٣ (اللب)

٩: التفسير الكبير، الرازي ٤٣٨/٢٦

١٠: الميزان في تفسير القرآن العلامة الطباطبائي ٢٥٠/١٧

شذرات من سيرة

الإمام المهدي عجل الله فرجه

الشيخ طه العبيدي

من لطف الله تعالى أنه يؤيد أنبياءه عليهم السلام بالمعجزات، لإثبات نبوتهم وتصديق رسالاتهم التي يبعثون بها إلى الأقوام والشعوب، وقد ذكر القرآن الكريم هذه المعجزات، لتكون عبرة للأجيال على مر السنين، ومن أعظم الآيات في عالم الموجودات بعثة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله إلى البشرية وتأييده بالمعجز الخالد القرآن الكريم، الذي خلفه في الأمة مع العترة الطاهرة عليهم السلام، يرشدانها نحو السداد والصلاح، ثم إن رسول الله صلى الله عليه وآله أشار في أكثر من مناسبة إلى من يخلفه في قيادة الأمة من بعده، وصرح بعددهم وأسمائهم، وكذلك أشار إلى آخرهم الثاني عشر، وقال فيه جملة من الأحاديث توثق وجوده، والزمان الذي يعيشه، والبراهين والحجج التي تظهر على يده الشريفة المباركة، وقد توافرت الروايات على أن ولادته الميمونة كانت في ليلة النصف من شعبان سنة خمس وخمسين ومائتين للهجرة في سامراء في منطقة العسكر حيث دار أبيه وجده عليهما السلام، ونهض بأعباء الإمامة وهو ابن خمس أو ست سنوات بعد وفاة أبيه عليه السلام، فآتاه الله تعالى الحكمة وجعله آية للعالمين وإماماً للمسلمين، كما جعل عيسى بن مريم آية للعالمين وآتاه الحكم صبيا كما آتى يحيى الحكم صبياً، وقد ولد الحجة محمد بن الحسن عليه السلام لأبيه من أم رومية تدعى نرجس[1]، وقيل أنها(رض) كانت من بنات الملوك[2]، وإن أمها من ولد شمعون الصفا وكانت من الصالحات الناسكات وقد خفي حملها بالمهدي عليه السلام حتى على أكثر النساء اللواتي كن على صلة بها، وشاء الله تعالى أن تكون أماً لأكرم مولود حارت به ظنون أقوام، وضلت به عقول آخرين ولم يؤمن به سوى المؤمنين برسالة جده المصطفى وأبائه أئمة الهدى(صلوات الله عليهم أجمعين) وسيخرج يوم يأذن الله تعالى له بذلك فيملأ الأرض قسطاً وعدلاً كما ملئت ظلماً وجوراً.

١: قيل اسمها سوسن وريحانه وصقلية وتعرف بنرجس(رض). كشف الغطاء / الشيخ جعفر كاشف الغطاء / ج١ ص١٣

٢: قيل في المرويات أنها رأت في الطيف كأن مجلسًا ضم السيد المسيح عليه السلام وشمعون الصفا وجماعة من الحواريين ودخل عليهم النبي صلى الله عليه وآله وجماعة من ولده عليهم السلام وفيهم أبو محمد الحسن العسكري عليه السلام فخطبها النبي صلى الله عليه وآله إلى حفيده العسكري ورحب المسيح عليه السلام بطلبه وتم الزواج بينهما. يُنظر: الغيبة / الشيخ الطوسي/ ص٢١٤

السلطة قبيل ولادته:

تردّت الأوضاع السياسية واضطربت على القيادة العباسية بسبب الصراع الداخلي، ففيه كانت ظاهرة تنازع الآباء والأبناء والإخوة فيما بينهم على السلطة، مما أضعف هيبة السلطة وجعل القيادات العسكرية وذوي المراكز السياسية وأصحاب النفوذ تتجرأ على مقام السلطة الحاكمة، وبشكل جعل من الخليفة العباسي ألعوبة بيد هذه القوة أو تلك، خصوصاً الأتراك الذين كانوا في مواقع مؤثرة في السلطة آنذاك، كما فسحت تلك الظروف السياسية المضطربة المجال أمام الثوار العلويين للتحرك والانطلاق بثوراتهم ضد السلطة السياسية وفي تلك الفترة المضطربة، قتل المعتز وولي السلطة ابنه المهتدي، ثم قتل المهتدي سنة ٢٥٦هجرية وتولى المعتمد العباسي الخلافة، وفي ظلّ تلك الظروف المعقدة سياسياً ولد الإمام الثاني عشر الحجة بن الحسن العسكري عليه السلام.

إخفاء ولادته عليه السلام:

اختلفت الأمة في ولادة الإمام المهدي عليه السلام أو عدمها، فذهب أصحاب مدرسة أهل البيت، انه قد ولد وانه غاب عن الأنظار في عهد الخليفة العباسي المعتمد، والحقيقة إنه ولد في المنتصف من شهر شعبان سنة ٢٥٥هـ، وإن الإمام الحسن العسكري عليه السلام أخفى ولادته ولم يطّلع عليها أحد إلا الخاصة من أصحابه وأشار إليه بالإمامة وأنه المهدي الموعود عليه السلام، وكان الظهور الأول للإمام عليه السلام للناس يوم وفاة أبيه العسكري عليه السلام، حيث صلّى عليه وحضر مراسيم دفنه ثم جلس للعامة واستلم أموال خراسان واستلم بريد أبي الأديان[3]، ثم تخفّى عن العيون بعد أن طلبه السلطان.أما الأسباب التي دعت الإمام العسكري عليه السلام إلى إخفاء الولادة الميمونة نذكر منها الآتي:

شدة توجس السلطة العباسية من البيت العلوي، وشدّة تحسّسهم من أئمة أهل البيت عليهم السلام، ورصد تحركاتهم وسكناتهم.

٣ : يُنظر: كمال الدين وتمام النعمة، الشيخ الصدوق، ص٤٧٥

قد عهد بني العباس أن الإمامة في ذرية الإمام الحسين بن علي(عليه السلام).

علم بني العباس منذ القدم، أي من زمن رسول الله(صلى الله عليه وآله)، أن هناك إماما يجتثّ الظلم من الأرض ويملؤها عدلا وهو الإمام الثاني عشر يحمل كل معاني الخير ويقود الثورة على الظالمين ويحارب الطغاة والجبابرة.

دسّ السلطة العباسية العيون لمعرفة أحوال هذا الوليد الموعود وفي نيتهم تصفيته حتى وإن كان في بطن أمه، لذا أخفى الإمام العسكري(عليه السلام) حمل وولادة الإمام المهدي(عجل الله فرجه).

الانتفاع بالإمام في غيبته:

هناك سؤال يدور في خلد بعض الناس، يقول: إذا غاب الإمام الحجة عن أهل الأرض فما نفعه للناس؟ والإجابة على ذلك يفهم من كلام رسول الله(صلى الله عليه وآله)، فقد سُئل رسول الله(صلى الله عليه وآله) عن الإمام المهدي(عجل الله فرجه)، هل ينتفع منه المسلمون في غيبته ؟

قال(صلى الله عليه وآله) : إي والذي بعثني بالنبوة إنهم لينتفعون به، ويستضيئون بنور ولايته في غيبته كانتفاع الناس بالشمس وإن جلّلها السحاب٤.

وسئل الإمام الصادق(عليه السلام)، كيف ينتفع الناس بالحجة الغائب المستور ؟

قال(عليه السلام): كما ينتفعون بالشمس إذا سترها السحاب٥.

وقال الإمام المهدي(عجل الله فرجه) في كتاب خرج من ناحيته المقدسة جواباً لمسائل قد سألها إسحاق بن يعقوب وأوصلها محمد بن عثمان بن سعيد العمري، فقال فيما يخص الانتفاع في غيبته قائلاً(عليه السلام):(وأما وجه الانتفاع بي في غيبتي فكالانتفاع بالشمس إذا غيبها السحاب عن الأبصار وإني لأمان لأهل الأرض كما أن النجوم أمان لأهل السماء... إلى أن قال: وأكثروا الدعاء بتعجيل الفرج فإن في ذلك فرجكم والسلام عليك يا إسحاق بن يعقوب وعلى من اتبع الهدى)٦.

وروى الصادق(عليه السلام) عن آبائه عن علي بن أبي طالب(عليه السلام) أنه قال في خطبة له على منبر الكوفة:اللهم إنه لابد لأرضك من حجة لك على خلقك، يهديهم إلى دينك ويعلّمهم علمك ؛ لئلا تبطل حجتك ولا يضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به، إما ظاهر ليس بالمطاع أو مكتتم مترقب، إن غاب عن الناس شخصه في حال هدايتهم، فإن علمه وآدابه في قلوب المؤمنين مثبتة، فهم بها عاملون٧.

وأخيرا .. نستشف من الأحاديث التي تقدمت وغيرها أمورا وأدوارا لا تنحصر بالقيادة الظاهرية نذكر منها:

الدور الشهودي، ويكون بعرض أعمال العباد عليه(عجل الله فرجه)، بدليل قوله تعالى:(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ..)٨.

الدور الوجودي، فإنه الحجة الذي لو غاب لساخت بأهلها، بدليل قول الإمام علي بن الحسين(عليه السلام) في خبر طويل:(ولولا ما في الأرض منا لساخت بأهلها)٩، فإنه(عليه السلام) أمان لأهل الأرض، كما في قوله(عليه السلام):(..وإني لأمان لأهل الأرض..).

حفظ الأمة من الانحراف، فإنها تستضئ بنوره، كما جاء في قول رسول الله(صلى الله عليه وآله):(ويستضيئون بنور ولايته في غيبته..)، وقول الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام):(يهديهم إلى دينك ويعلّمهم علمك لئلا تبطل حجتك ولا يضل أتباع أوليائك بعد إذ هديتهم به..) .

٤: ميزان الحكمة / محمد الريشهري /ج ١ ص ١٨٤

٥: المصدر نفسه ص٢٠٨

٦: أعيان الشيعة - السيد محسن الأمين - ج ٣ -

٧: ينظر كمال الدين وتمام النعمة - الشيخ الصدوق - ص ٣٠٢

٨: سورة التوبة : الآية ١٠٥.

٩: الامالي، الشيخ الصدوق، ص٢٥٣.

هل كان في الإمكان

غير ما كان؟

غفران كامل

من سوء حظ المسلمين أن يحمل تاريخهم وفرة وافرة من الآراء الساذجة والسطحية والإستحسانات والتخمينات الذهنية، والاجتهادات الشخصية العشوائية، إذ شابها الكثير من الوهم وأكثر من التهويل ولم يسندها دليل ولا تسعفها بيّنة، كونها ترعرعت ونمت بجلباب السلطان الناقم على ذوي القربى عليهم السلام، ولكن هيهات أن تزعزع زوبعة المغرضين الحقيقة العالية التي تعلو ولا يُعلى عليها.

فمع شديد الأسف أن إحدى المضنونات التي صنعتها الأهواء لا الوقائع تقول، إن صلح الإمام الحسن عليه السلام - والعياذ بالله- مع معاوية هو وجه آخر للاستسلام، على الرغم من أن الوقائع التاريخية آنذاك تُبين (إن معاوية هو الذي اقترح على الإمام الحسن عليه السلام قضية الصلح)١، بل إن ابن عساكر يقول في كتابه تاريخ مدينة دمشق: (أرسل معاوية إلى الحسن بصحيفة بيضاء مختوم على أسفلها، وكتب إليه أن اشترط في هذه - أي الصحيفة - ما شئت فما اشترطت فهو لك)٢، هذا من جهة ومن أخرى إن الإمام الحسن المجتبى عليه السلام - وهو صاحب العلم اللدني- أجاد أيّما إجادة باتخاذه هذا القرار الصائب، فمن خلال هذا الموقف لسبط رسول الله صلى الله عليه وآله تتجلى لنا إستراتيجيته الحكيمة في معالجة التحديات التي واجهته في الوصول إلى مرماه وهو حفظ المصلحة العليا للمسلمين والإبقاء على جذوة العمل الرسالي متقدة، بعد أن قرأ عليه السلام الوضع جيداً، واستوعب المرحلة ومتطلباتها، لأن أي صِدام مع معاوية هو انتحار كبير يُلحق نكبة ونكسة بالقيادة والمحبين، ويعطي فرصة ذهبية للأعداء والمناوئين بالقضاء على البقية الصامدة والثلة الطيبة، وهو ما أشار له نفسه عليه السلام في أجوبته لشيعته الذين نقموا عليه الصلح (ما أردت بمصالحتي معاوية إلا أن أدفع عنكم القتل عندما رأيت من تباطؤ أصحابي عن الحرب، ونكولهم عن القتال)٣، فاتخذ عليه السلام ما يلزم بفضل التسديد الإلهي، كون الظرف الذي أحاط به عليه السلام كان عصيباً مشحوناً بالخطر بل بالغ الخطورة، إذ لم يكن المناخ السياسي لا من قريب ولا من بعيد مهيئاً للإمام الحسن المجتبى عليه السلام وذلك لأن معاوية كان قد نجح بكسب تأييد طائفة من المسلمين الذين كانوا يبجلونه بل يقدسونه، بعد أن تقمص بلباس الإسلام، كما أنه تمكن من استمالة معظم العشائر والقبائل بإغداق الأموال عليهم، حتى أن أكثر أهل الكوفة قد كتب إلى معاوية: (بأنّا معك، وإن شئت أخذنا الحسن أسيراً وبعثناه إليك)٤، بل أكثر من ذلك حتى أنه نجح بشراء أقرب الناس للإمام الحسن عليه السلام وهو عبيد الله بن العباس وهو والي الإمام على اليمن وابن عم النبي صلى الله عليه وآله الذي باع نفسه لمعاوية لقاء مئة ألف درهم وخذل الإمام الحسن عليه السلام ولحق بمعاوية ومعه ثمانية آلاف، وإذا ما أردنا التكلم عن الوضع العسكري لجيش الإمام عليه السلام وجيش معاوية نجد الفارق كبيراً شاسعاً، فإمكانات الدولة المادية كلها كانت مسخرة لجيش معاوية، فقد تفوق على جيش الإمام عليه السلام بالعدة والعدد، ووفرة السلاح، وكثرة العناصر المراوغة بين أفراد جيشه فقد (كان على رأس أعداء الإمام الحسن من الحاشية والمستشارين الأذكياء الدهاة مجموعة ضخمة يحسب لها ألف حساب)٥، بينما نجد الاحتياج، فضلاً عن التقاعس والتخاذل سمتين بارزتين في معسكر الإمام الحسن عليه السلام، هذا يتضح جلياً عندما ننظر في رد فعل الجيش عندما خاطبهم الإمام الحسن عليه السلام حاثًا إياهم على الجهاد، عندما بدأ عليه السلام بالتأهب للخروج على معاوية وصد عدوانه، إذ قال لهم مخاطباً: (فان الله كتب الجهاد على خلقه وسمّاه كرها، ثم قال لأهل الجهاد من المؤمنين: اصبروا إن الله مع الصابرين فلستم أيها الناس نائلين ما تحبون إلا بالصبر على ما تكرهون، إنه بلغني أن معاوية بلغه إنا كنا أزمعنا على المسير إليه فتحرك لذلك فاخرجوا رحمكم الله إلى معسكركم بالنخيلة؛ فسكتوا فما تكلم منهم أحد ولا أجابه بحرف)٦، فأدرك الإمام الحسن عليه السلام خذلان الناس له والجهاد تحت رايته، وتقاعسهم عن نصرته ضد معاوية، كما لم يخلُ جيش الإمام عليه السلام من العناصر المهزوزة العديمة المبدئية والتي تميل إلى جانب الراحة وتحبذ طريقاً غير طريق ذات الشوكة، فبعض الذين صحبوا الإمام كمجاهدين تركوه متخاذلين ولم يستفزهم الواجب لا من قريب ولا من بعيد، ولا ننسَ التأثير السلبي لحركة التمرد التي تفشّت بين أوساط جيش الإمام عليه السلام حتى أن المؤرخين يذكرون مدى خسة بعض أفراد جيش الإمام عليه السلام، (إذ نفروا ونهبوا سرادق الإمام عليه السلام حتى نازعوه بساطاً كان تحته) بل أكثر من ذلك فقد (كمن له الجرّاح بن سنان الأسدي فجرحه عليه السلام بمعول في فخذه وحمل الحسن إلى المدائن وقد نزف نزفا شديداً، واشتد به العلة)٧، كما أن السواد الأعظم من جيش الإمام الحسن عليه السلام كان منهكاً جراء خوض الحروب السابقة التي فُرضَت على أمير المؤمنين عليه السلام ابتداءً من حرب الجمل، مروراً بحرب صفين، وانتهاءً بحرب النهروان (وهذه النقطة بالذات من أهم أسباب استعجال معاوية بالخروج إلى حرب الإمام الحسن عليه السلام بأمل الإجهاز على جيشه المتعب..)٨.

هذا الذي سلف كان قليلاً من كثيرٍ من الظرف المؤسف الذي عاشه سبط رسول صلى الله عليه وآله، فهل يا ترى كان بإمكانه عليه السلام غير ما كان؟

فعقد الهدنة مع المراوغ معاوية كان من الحكمة بحيث أضاع على بني أمية حلماً عاش في ثناياهم وهو اقتلاع الإسلام من جذوره أو على الأقل صبغه بلون أموي، وهذا هو ما أشار إليه أمير المؤمنين عليه السلام بقوله: (لو لم يبق من بني أمية إلا رجل لبغى لدين الله شراً)٩، إلا أن معاوية بالذات تفوق على الجميع في إضمار الحقد والكراهية لبني هاشم، وكان على درجة عالية من الدهاء والإيقاع وأراد تصفية الحساب مع ريحانة رسول الله صلى الله عليه وآله ومن يقف خلفه، ولكن أنى له ذلك؟ فقد خرج الإمام الحسن عليه السلام من هذا الموقف الحرج منتصراً ألقَ الجبين واندحر أعداؤه مهانين.

١: يُنظر: كتاب الأئمة الاثنا عشر سيرة وتاريخ للشيخ محمد حسن آل ياسين، ج١، ص١٦٧ و ما بعدها.

٢: تاريخ الرسل والملوك، الطبري (ج ٦ ص ٩٣).

٣: الأخبار الطوال، ابن قتيبة الدينوري، ص٢٢١

٤: بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج٤٤، ص٤٥.

٥: الإمام الحسن بن علي عليه السلام، الشيخ محمد حسن آل ياسين، ص ١٢٢.

٦: أعيان الشيعة، السيد محسن الأمين، ج١، ص٥٦٨.

٧: أحاديث أم المؤمنين عائشة، مرتضى العسكري، ج١، ص٣٢١.

٨: الأئمة الاثنا عشر سيرة وتاريخ، محمد حسن آل ياسين، ج١، ص١٦٠.

٩: تاريخ مدينة دمشق، ابن عساكر، ج٥٨، ص١٩٨.

أيفي شهر الصيام فجعتمونا؟

لست مبالغاً إن قلت أن الدنيا كلها مدينة لك بما وهبتها من سنيّ عطائك، ولست مغالياً أن قلت أن الإنسانية مأسورة بشخصيتك الفذة مأخوذة بفيض مواهبك، فالكل مبهور بك، والغريب أن الكل من محب وعدو قد عرف حقك وأعطاك النصف من نفسه وسخر جهده لنشر فضلك وفضيلتك بما فيهم أعداؤك، وهؤلاء على قسمين منهم من أقر فضلك ومنهم من أنكر، أما المقرون فهم وإن كانوا يرونك بعين الحسد والحقد ويضمروا ما اعتلجت به أنفسهم من مكامن البغضاء والشحناء، وإن هموا أن يطفئوا نورك ويسلبوا محاسن صفاتك، لكنهم وجدوا نورك لا يخمد وأبواب فضلك لا توصد، ووجدوا أنفسهم إن كابروا على الحقيقة فإنما يكابرون على ضوء الشمس، والشمس لا تحجب بغربال، لذا فهم يقرون ويعترفون بفضلك وفضيلتك وإن كان ذلك خلاف أرادتهم، ولكنهم وجدوا أنفسهم مجبرين خوفاً من أن يضعوا أنفسهم موضع الحرج والتهمة، وأما الصنف الثاني فهؤلاء أحقر من أن ينالوا من علوك وشموخك فدللوا بحقارتهم وضآلتهم على عظيم شأنك وجليل قدرك والضد يعرف بضده، أما محبوك - الذين يجدون حلاوة محبتك في نفوسهم منعقدة في ضمائرهم - فقد رأوك بعين الإنصاف أهلاً للمدح والثناء وأهلاً ليغبطوك فكانت غبطتهم تنشر أريج فضلك بين الأرجاء، لذا لم يغادر محبيك ومريدك وفي مقدمتهم الشعراء والأدباء أي رحيق منك للراشف وأي عبير منك للناشق وكل دقيقة وصغيرة في أفعالك وأقوالك من دون أن يتناولوها بإمعان وتفحص، كيف لا وكل مفصلة في حياتك هي مأثرة وتميّز، فولادتك تميّز وحياتك تميّز وموتك تميّز، ونحن نتناول في هذا المقام مناسبة استشهادك من بين المناسبات، لحلول وقتها ولأنها تثير وهج المشاعر عند محبيك لا سيما الشعراء منهم، فقد تناولوها بحزن بالغ وأسى يتصاغر عنده أي نوع من أنواع الألم مهما كانت حرارته، وكأن الشاعر حينما يؤبنك يزفر ناراً تتلظى في أحشائه، فهذا ظالم بن عمرو المعروف بأبي الأسود الدؤلي يرثي أمير المؤمنين عليه السلام حيث يقول:

الا يا عين ويحك فاسعدينا
ألا فابكِ أمير المؤمنينا
رزئنا خير من ركب المطايا
وخيسها١ ومن ركب السفينا

١: خيسها : بمعنى ذللها

ومن لبس النعال ومن حذاها
ومن قرأ المثاني والمئينا
وكنا قبل مقتله بخير
نرى مولى رسول الله فينا
يقيم الدين لا يرتاب فيه
ويقضي بالفرائض مستبينا
ويدعو للجماعة من عصاه
وينهك قطع أيدي السارقينا
وليس بكاتم علما لديه
ولم يخلق من المتجبرينا
الا أبلغ معاوية بن حرب
فلا قرت عيون الشامتينا
أفي شهر الصيام فجعتمونا
بخير الناس طرا أجمعينا
ومن بعد النبي فخير نفس
أبو حسن وخير الصالحينا
لقد علمت قريش حيث كانت
بأنك خيرها حسبا ودينا
إذا استقبلت وجه أبي حسين
رأيت البدر راع الناظرينا
كان الناس إذ فقدوا عليا
نعام جال في بلد سنينا

فلا والله لا انسى عليا
وحسن صلاته في الراكعينا
تبكي أم كلثوم عليه
بعبرتها وقد رأت اليقينا
ولو انا سئلنا المال فيه
بذلنا المال فيه والبنينا
فلا تشمت معاوية بن حرب
فان بقية الخلفاء فينا
وأجمعنا الامارة عن تراض
إلى ابن نبينا والى أخينا
فلا نعطي زمام الامر فينا
سواه الدهر آخر ما بقينا
وان سراتنا وذوي حجانا
تواصوا ان نجيب إذا دعينا
بكل مهند عضب وجرد
عليهن الكماة مسومينا٢

وللسيد أبو بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن علي المعروف بالحضرميّ قصيدة يرثي بها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام في ٢١ رمضان سنة١٣٠٦ أخترنا منها هذه الأبيات:

فاه على صنو النبي وصهره
وثانيه أيام التحنث في حرا
وأعلم أهل الأرض بعد ابن عمه
وأعظمهم جودا ومجدا ومفخرا
عليك سلام الله يا من بهديه
تبلجت الأنوار والحق أسفرا
ويا ليتنا في يوم صفين والذي
يليه شهدنا كي نفوز ونظفرا
ونشرب بالكاس الذي تشربونه
فاما وأما أو نموت فنعذرا
فلا زلت مهما عشت أبكي عليكم
وأنظم درا من ثناكم وجوهرا٣

٢: مقاتل الطالبيين / أبي الفرج الأصفهاني ص٢٨.

٣: اعيان الشيعة / السيد محسن الأمين ج٢ ص٢٩٥.

تكامل الشخصية الإيمانية بالصوم

سمير جميل الربيعي

حينما يتوجه الكلام نحو فضل الله ومننه على بني البشر، وأيها أرجى لهم بعد نعمة الإيجاد، فإن التقييم لا يتعدى نعمة هداية الناس للإيمان من خلال بعث الله الرسل والرسالات بشرائعها وأحكامها، والإسلام العظيم يتقدم كل الشرائع في مهمة الإرشاد إلى طريق الله، وهو أشرفها وأكثرها نضجاً في تحقيق هذا الهدف السامي، لارتكازه على دعائم وأركان قوية ومتينة تجعله يتقدم الشرائع الرئيسة للغرض المتقدم، وإن كانت بعض هذه الدعائم موجودة في الملل السابقة مثل الصوم إلا إنها لم توظف توظيفاً صحيحاً مثلما فعل الإسلام، فقد اعتمده كأحد مبانيه العظام، وحباه بالأهتمام البالغ، إذ ليست هناك نعمة أسبق ولا أرجى منه، فهو أحظى النعم وأقربها لطفاً وأخصبها زلفة عند الله، فقد بين رسول الله ﷺ فضل الصوم من خلال الحديث القدسي: (قال الله تبارك وتعالى كل عمل ابن آدم له إلا الصوم فإنه لي وأنا أجزى به)١، ولعل مناسبة تقديم الضمير (أنا) في قوله (وأنا أجزى به) في الحديث هو للتنبيه على عظيم جزاء الله وثوابه الذي لا يحصى، ويفهم أيضا من هذا الحديث بالإضافة إلى ما تقدم مزيد أختصاص فريضة الصوم بالله سبحانه وتعالى.

بعد الصوم عن الرياء : فريضة الصوم من العبادات التي تكون بعيدة عن الرياء لخفائها على الحس، ولأنها ليس فيها رجوع أحد إلى أحد، فلا يتصور فيها تحصيل منفعة أو أصلاح مفسدة دنيوية كما في باقي الفرائض، ففي الصلاة تحصل فيها المراءاة ابتغاء التقرب إلى الجماعات وكسب ودهم وثقتهم، وفي الجهاد تحصل المراءات بالمرابطة ابتغاء الغنيمة وفي الحج تحصل المنفعة (لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ)٢، وفي الزكاة وأن كان ظاهرا نقصان المال لكن بعض المتزكين يرجون نماء المال لا بقصد القرب من الله، فكل الفرائض يمكن حصول الرياء فيها ابتغاء منفعة ما أو دفع مفسدة، ولا نقول أن الصوم لا تحصل فيه المراءات البته، ولكنها تصعب على المرائي لاشتمال الصوم على المشقة الكلية الموجبة للصبر وهذا ما لا يقوى عليه المرائي بطبيعته الميالة إلى كسب الشيء من دون عناء وتعب.

ثمرة الصوم: أما بخصوص ثمرات الصوم المفيدة وعوائده الكثيرة فلا يمكن للكلام أن يحصيها ولكننا نجملها بهذه السطور، فالصيام تهذيب للنفس ومطهرة لها، وصون وعصمة لها من كل الشهوات الدنيوية لكونه مانعاً عن الشهوة الرديئة، وهو بعد رياضة يرتاضها الجسد ليترفع عن كل ما يخلده إلى الأرض ويلصقه بها، فالمرتاض بالصوم المداوم عليه تصبح عنده حالة من التجرد والتشبه بالمجردات والملائكة، فيذكي الصوم روحه وإرادته قوةً ويكسب فكره صفاءً، و أيضاً هو تقوية للصحة وبناء البنية، ثم للمزايا التي يحملها يعتبر الصوم أحد العلاجات الناجعة في حل الكثير من المشاكل الاجتماعية، فهو قاطع للشهوة مضعف للقوة الحيوانية الطالبة للملذات المحظورة يقول رسول الله ﷺ : (يا معاشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فإن له وجاء)٣، وبذلك ينقي المجتمع من الزنى والشذوذ الجنسي، أضف إلى ذلك فإنه يشتغل على تحسين عمل وحال العبد، فحاله بعد الصوم لا بد أن تكون أفضل من حاله قبل الصوم، فحال صومه يرقب أفعاله، ويتوخى الحذر في مواطن الزلل، مما تتكون عنده شيئاً فشيئاً ملكة الاحتراز وعدم الوقوع في الخطأ، وبذلك تتكامل عنده الشخصية الإيمانية، لأجل ذلك ولأجل الأثر البالغ الذي يحدثه الصوم في سلوكيات المجتمعات، كان الصوم ممارسة عبادية قديمة فرضت من قبل مختلف الشرائع السماوية على الأمم السابقة (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ)٤، وكان يستخدم أيضاً كأسلوب وقائي لدفع المجادلة ورفع التكلفة عن المؤمنين في تجنب الكثير تبعات المجتمع، كما في قضية مريم ﷺ، حيث أمر الله مريم بالصوم المصاحب للصمت كما هو معروف آنذاك عند بني إسرائيل زيادة في الاجتهاد (إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيًّا)٥، فألزمها الصمت، ليتعهد الوليد في مهده (السيد المسيح) بمهمة الدفاع عنها لأنه أقطع للحجة وأدعى للبرهان عند الذين أتهموها، ولا يدع لهم طريقاً إلى نفسها، فكان الصوم وسيلة ناجعة يدفع الله بها عن المؤمنين ويثبت قلوبهم على الإخلاص.

١: تكملة مشارق الشموس (ط ق) / محمد بن حسين الخونساري ص ٤٤٨.

٢: سورة الحج / الآية ٢٨.

٣: المبسوط / للشيخ الطوسي ج٤ ص ١٥٢.

٤: سورة البقرة / الآية ١٨٣ .

٥: سورة مريم / الآية ٢٦.

درر نهج البلاغة

من فضائل شهر رمضان

ممّا أثر من كلام أمير المؤمنين عليه السلام في فضيلة شهر رمضان قوله:(نوم الصائم عبادة، وصمته تسبيح، ودعاؤه مستجاب، وعمله مضاعف، إن للصائم عند إفطاره دعوة لا ترد)١، شهر رمضان من الأشهر الشريفة والأوقات التي جعل لها سبحانه فضل خصوصية على سائر الشهور والأوقات، فللمكان والزمان أيضا خصوصيات مختلفة، أفاض الله سبحانه على بعضها شرفاً وكرامة، وجعل لها خصائص لم يهبها لغيرها، فأحبّ أن يُعبد فيها ويُدعى ويطاع، وأن يتذلّل العبد فيها إلى بارئه وخالقه فيحييها بالعبادة و الطاعة وسائر العبادات، ومن هذه الأوقات الشريفة شهر رمضان المبارك شهر الطاعة والصيام، شهر فرض الله فيه عبادة خاصة، هي الصيام والإمساك عن الطعام و الأشربة من طلوع الفجر إلى غروب الشمس، وقد رتّب سبحانه أكبر الأثر على العبادة في الشهر الفضيل أشار الإمام علي بن أبي طالب إلى خمسة منه عليه السلام في هذا الحديث، فالصائم نومه عبادة لله تعالى، يُؤجر فيه على أنفاسه، كما أن صمته يُعدّ تسبيحا ولو لم يذكر الله تعالى، والمفروض بالعبد اشتغاله بالتسبيح والطاعة خلال الحديث أو إشغال لسانه بقراءة القرآن والاجتناب عن معاصي اللسان وهي الغيبة والنميمة والكذب وما إلى ذلك، ثم من الطبيعي إجابة الدعوات إذا كان العبد مشتغلا بالطاعة والذكر، مجتنبا للإثم والمعصية، والأثر الرابع هو مضاعفة جزاء الأعمال الصالحة والعبادات، بأكثر مما سُعيّ لها في الشريعة، وهذا تفضّل آخر منه سبحانه، فأجر كل طاعة هو ما سُعيّ لها لا أكثر، لكن الله يُضاعف لمن يشاء من عباده، ومن الخصائص الأخرى إن للصائم عند الإفطار دعوة مجابة عنده تعالى، وهذا من باب التأكيد لأن الإمام ذكر أن دعوات الصائم مستجابة، فذكر استجابة الدعاء حين الإفطار من باب التأكيد و التخصيص، ولا يُعترض كلام الإمام بأننا أحيانا لا نرى أثرا لدعواتنا ولا إجابة لتضرّعاتنا، لأنا نقول بان الدعاء المجاب مذخوراً لنا في الدنيا لعلّه في وقت آخر، حسبما تقتضيه المصلحة للعبد، أو في الآخرة بأضعاف مضاعفة كما تُحدثنا بعض الروايات، وحريٌّ بنا التوجّه إلى فضيلة شهر رمضان والاستفادة منها لنيل الرضا الإلهي والتعرّض لنفحاته القدسية.

١: ميزان الحكمة للريشهري ج٢، ص١٦٨٦.

شهر رمضان

محطة التغيير والإصلاح

عامر عزيز الأنباري

لقد منّ الله تعالى على الناس أن جعل منهم الزوجين الذكر والأنثى، وأمرهم أن يعيشوا على الأرض متآلفين بسلام ومحبةٍ، بعد أن جعل من الشرائع والسنن سبيلاً لنجاتهم، والتقوى معياراً للتفاضل بينهم، فالجبلة البشرية فُطرت على الألفة والمؤانسة، غير أن التآلف الإنساني لا يخلو مما يكدر صفوه، حينما تجد المآرب والأطماع طريقها إلى قلب ابن آدم، فتقلب له الأمور وترمي به الأهواء،إلى ما هو خلاف الوضع الطبيعي للحياة المستقرة، فيكون الإنسان المنساق لأهوائه فريسةً للشياطين التي تقعد له كل مقعد، فلا تزال تأتيه عن يمينه وعن شماله ومن أمامه ومن خلفه، ولا يسلم من مخاتلتها إلا من رَحم ربُّك، فهي تنفث الغِلّ والعداوة بينه وبين الآخرين، فيشتم هذا وينبذ ذاك ويقطع الرحم، ويعتدي على الجار وبخاصم الأهل والأحبة، ولا يقتصر على ذلك وإنما يكون هو ومن على شاكلته عوناً للشياطين.

الصراع الأزلي وجهاد النفس:

إنَّ التحشيد الشيطاني يشكل جهة مضادة للمجتمع الآمن، تعمل على نخر كيانه، ولا ينجم عنها غير العواقب الوخيمة، وهو تفككٌ وتمزيقٌ لا يصب إلا في مصلحة المتربصين به من أعدائه، فالصراع الأزلي بين قوى الخير، وقوى الشر وعد الله فيها الغلبة لأوليائه، بيد أن هذا الانتصار الحتمي الذي يؤدي بصاحبه إلى الفوز بجنّات النعيم، وإن كان مؤكداً إلا أنه مشترطٌ بالصبر والثبات، والجد والاجتهاد في سبيل الله، (أَمْ حَسِبْتُمْ أَن تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنكُمْ وَيَعْلَمَ الصَّابِرِينَ)١، ويلزم النجاح في هذا الاختبار التعبئة المستمرة في المواجهة وليس هناك أعظم محطة للتعبئة من شهر رمضان المبارك، حيث تتضاعف فرص الانقضاض على مردة الشياطين، وتتضاءل المنافذ والثغرات التي يتسلل من خلالها الوسواس الخناس إلى قلوبنا، والنبي الأكرمﷺ يُصنّف طبيعة الجهاد في هذا الصراع الأزلي إلى صنفين، يجعل أعظمهما الجهاد الأكبر وهو جهاد النفس، والذي ينبثق من استعداداته النفسية العالية خوض الجهاد الأصغر في ميدان المواجهة العسكرية مع أعداء الله في ساحات القتال، والاثنان يقعان ضمن نطاق الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، وهو فرض عين على كل مسلمٍ ومسلمةٍ، وإن تفاوتت فيه القدرات على التغيير، إلا أنه يظل واجباً عينياً على كل من ينطق الشهادتين.

الإصلاح المتدرج:

إنّ الفرد في المجتمع الإسلامي يمثل جزءاً من كيانه وليس له أن يُركنَ نفسه خارج دائرة الصراع والتحديات التي يواجهها مجتمعه، فالتعبئة الروحية والبناء العقائدي وبناء المجتمع وإصلاحه واجبٌ لا يقتصر على أنبياء الأمة ورسلها، أو ما كفله الأئمة الميامين ﷺ وأعلام الأمة ودعاتها المصلحون، بل هو مسؤولية الجميع(كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته)، وكلٌ حسب موقعه وقُدراته ومؤهلاته، أما الكيفية التي يُمارس بها هذا الدور، فهو إنما يأتي متدرجاً يبدأ من بناء الذات بناءً رصيناً وتنقيتها مما يعلق بها من أدرانٍ تسفّ بها، فهذا يمثل كما أسلفنا جانب الجهاد الأكبر، واغتنام فرص الاستغفار عند محطات التعبد والتوبة والعودة إلى الله في شهر الله الذي يقول فيه رسول الله ﷺ (أيها الناس قد أقبل إليكم شهر رمضان بالبركة والرحمة والمغفرة شهره أبرك الشهور وأيامه أفضل الأيام ولياليه أفضل الليالي وساعاته أفضل الساعات وقد دعيتم فيه إلى ضيافة الله وجعلتم فيه من أهل كرامته، أنفاسكم فيه تسبيح ونومكم فيه عبادة، وعملكم فيه مقبول، ودعاؤكم فيه مستجاب، فاسألوا ربكم بنيات صادقة وقلوب طاهرة أن يوفقكم لصيامه وتلاوة كتابه فالشقي من حرم غفران الله)٢، كما يصف ﷺ كيف أن هناك تسديداً إلهياً يُختَص به الصائمون، فيمدهم بالنصر بأن يجعل الشياطين مغلولةً في هذا الشهر الفضيل، فيقولﷺ:(ألا إن أبواب الجنة مفتحة فيه فاسألوا ربكم لا يغلقها عنكم وأبواب النار مغلقة فاسألوا ربكم أن لا يفتحها عليكم والشياطين مغلولة فاسألوا ربكم أن لا يسلطها عليكم)، كي تتحقق فيه

١: سورة آل عمران، الآية ١٤٢.

٢: الأمالي، الشيخ الصدوق، ص١٥٤.

(من حسن في هذا الشهر خلقه كان له جواز على الصراط يوم تزل فيه الأقدام)، وأنّ: (من كفّ فيه شره كف الله عنه غضبه يوم يلقاه) وحين يدعو ﷺ إلى الالتفات للفقراء والمساكين بقوله:(وتصدَّقوا على فقرائكم ومساكينكم)،.. (ووقروا كباركم وارحموا صغاركم وصلوا أرحامكم)،.. (وتحننوا على أيتام الناس يتحنن الله على أيتامكم)، وتتسع هذه المحطة التربوية التي يؤدي فيها الجوع والعطش استشعار حال الضعفاء وفقراء الناس وأيتامهم والتحنن عليهم، لتكون عبر ذلك الانطلاقة نحو التكافل الاجتماعي الذي تنمو فيه الروابط بين كافة الشرائح المجتمعية، وتقرب المسافات بين الطبقات الغنية والمعدمة.

شهر النجاة من النار:

إنَّ المرور بشهر رمضان المبارك وعبور محطته الواسعة في البناء الروحي والإصلاحي للفرد والمجتمع، دون الاغتراف من مناهله العذبة، واكتساب ما فيه من ثراء، يعني فوات فرصة اغتنام عظيم الأجر والثواب، وخسران ما لا يمكن تعويضه إذا فاتنا، فلا يعلم المرء متى تنتهي به رحلة العمر، فاليوم عملٌ بلا حساب وغداً حسابٌ بلا عمل، وينبغي أن نغتنم الفرص كما يقول مولانا أمير المؤمنين عليٌّ ﷺ، فإنها تمر مرّ السحاب.

تربية النفس وترويضها على الطاعة وإصلاح ما فسد منها أو ما فسد بينها وبين الآخرين.

شهر النماء والبركة:

إنَّ المساحة التي يأخذها هذا الشهر المبارك في تربية النفس وإصلاحها تتسع عبر مضاعفة الثواب والحسنات بما ليس له مثيل في غيره من الشهور، فهو شهر النماء والخير والبركة في الدنيا الآخرة، فيقول ﷺ: (ومن تطوع فيه بصلاة كتب له براءة من النار ومن أدى فيه فرضا كان له ثواب من أدى سبعين فريضة فيما سواه من الشهور ومن كثر فيه من الصلاة ثَقَّل الله ميزانه يوم تخفّ الموازين ومن تلا فيه آية من القرآن كان له أجر من ختم القرآن في غيره)، وهذا الإصلاح المتدرج الذي ذكرناه يمتد ليغمر العلاقة الأسرية ويساهم في تنميتها بأداء المرء ما له وما عليه من حقوق وواجبات إزاء أفراد عائلته، فيكون باراً بأمه وأبيه، ودوداً متسامحاً في بيته مع أهله وعياله موسعاً عليهم، حريصاً على أن تكون البسمة والمحبة ولغة التفاهم والألفة هي ما يسود أجواء حياته وتعامله معهم، متأسياً من قوله ﷺ: (خيركم خيركم لأهله، وأنا خيركم لأهلي)٣، كما يؤكد ﷺ على السمو الخلقي في التعامل مع الجميع، لما في ذلك من إسهام في تنمية العلاقات الاجتماعية وتعزيزٍ لأواصرها قائلاً

٣: جملة من صفات النبي، مركز المصطفى

أجر الرسالة الإلهية

محمد عبد الحسين المالكي

من قوانين الله سبحانه أن جعل لكلّ شيء أجراً ومقابلا، فهناك أجر لكلّ عمل ولكلّ تصرّف سواء كان حسناً أو سيّئا (فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ)١. والحقيقة أن هذا التقابل مما يدعو للعمل الصالح ويُرغِّب إليه، كما أنه يُبعِّد عن السُّوء والباطل ويُنفِّر عنه، فإذا علم الإنسان بأن حسنته سوف تضاعف ويكون لها ثمر عظيم ونفع وفير فلا بدَّ أنه سيرغب في فعلها والإتيان بها، كما أنه إذا علم بأن هناك مراقبا ومحصيا لأخطائه وهفواته، وأن هناك عقابا لها وسيحلّ به الخزي والعار، فذلك مدعاة إلى ترك العمل القبيح والابتعاد عنه، هذه سنّة الله وهي جارية أيضا في سائر المواضيع، ولا تستثنى النبوة من هذه السنة بل قد شملتها ونزل بها نصّ صريح قال تعالى:(قُلْ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِلَّا الْمَوَدَّةَ فِي الْقُرْبَى)٢، فشمل الله بعنايته الخاصة نبيّنا الأكرم و أهل بيته الطاهرين ﷺ، وهذا الخطاب خاصٌّ بهم وإلى يوم القيامة وعلى امتداد الزمان، ومن نظائر هذا الخطاب مخاطبته سبحانه لنوح: (وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُو رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ)٣، وحكى تعالى عن هود قوله (يَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى الَّذِي فَطَرَنِي أَفَلَا تَعْقِلُونَ)٤، بينما اختلف الخطاب الإلهي لنبينا الخاتم ﷺ فصار أجر الرسالة والمشقة العظيمة التي تحمّل أعباءها الرسول مودّة قربى الرسول وأهل بيته، ومعناه أولا الإذعان بخلافتهم وولايتهم على المسلمين بعده والاعتراف بحقوقهم، ويدخل تحت العنوان المذكور تولّيهم والبراءة من أعدائهم وقاتليهم وظالميهم، ولا يخفى لطف هذا الأمر الإلهي كونه يصبُّ في مصلحة الناس أجمع على اختلاف معتقدهم ودينهم، فمودّة قربى الرسول معناها انصياع الأمة لأوامرهم ونواهيهم لأنهم قادة الأمة، وبالتالي فإن نتيجة إطاعة الأمة ضمانة تطبيق الشريعة الإسلامية بتفاصيلها على واقع الحياة، وبالنتيجة فهي تنطوي على السعادة المنشودة بتطبيق أحكام الإسلام وشمولها مفاصل الحياة المختلفة، كما أن مفهومها تحصيل التعاسة والخيبة والخسران والوصول إلى الحضيض بترك

١ : سورة الزلزلة/ الآية ٧ و٨

٢: سورة الشورى/الآية ٢٣

٣: سورة هود/الآية ٢٩

٤: سورة هود/الآية ٥١

المودة ومفارقة أهل البيت عليهم السلام وتهميشهم وعدم متابعتهم، وفي الحديث: (إنّما مثل أهل بيتي كمثل سفينة نوح من ركبها نجا ومن تخلّف عنها غرق)٥، وامتنع المسلمون كما في الأثر عن الإصغاء إلى الرسول حينما طلب منهم الاستماع إلى حديثه، ففي الأثر وبعد نزول الآية: (قام رسول الله صلى الله عليه وآله في أصحابه فحمد الله وأثنى عليه وقال: يا أيها الناس إن الله عز وجل قد فرض لي عليكم فرضاً فهل أنتم مؤدُّوه ؟ فلم يجبه أحد، فقال : يا أيها الناس إنه ليس من فضة ولا ذهب ولا مأكول ولا مشروب فقالوا : هات إذاً، فتلا عليهم هذه الآية فقالوا : أما هذه فنعم)٦، فالمسلمون قبلوا بمفاد الحديث عن رسول الله ولكن على مضض وبعد إعراض، إذ لم يلتفتوا إليه ابتداءً، بل استمعوا للرسول بعد ثلاثة أيام من توجيه النداء، والدليل عليه أيضا عدم اعتناء الناس بالعترة وذوي القربى تعاملاً وسلوكاً، والابتعاد عنهم، والجنوح إلى غيرهم، سواء في ذلك الجانب الفقهي، أو السياسي كما الميل إلى الملوك والحكّام لتحصيل لذّات الدنيا الحقيرة الفانية، وهذا ما نشاهده من قراءة للأحداث بعد ممات رسول الله صلى الله عليه وآله، إذ زويت العترة الطاهرة عملياً عن المجتمع بغية إطفاء نورها وطمس معالمها الكريمة، وجهد أعداء الدين في ذلك أيّما جهد وبكل ما أوتوا من قوة ومكنة، وعلى الرغم من تلك المحاولات البائسة اليائسة ظلّت معالمهم شامخة وظلّ هديهم نورا يتألّق يهتدي به القريب والبعيد، وعلى مرّ العصور وتعاقب الأجيال (ذَٰلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ ذُو الْفَضْلِ الْعَظِيمِ)٧.

٥ : الغيبة للنعماني /ص ٥١

٦: عيون أخبار الرضا للشيخ الصدوق/ج١.ص٢١٢

٧ : سورة الحديد /الآية ٢١

التجاوز على
المتلكات العامة
مشاكل تحتاج إلى حلول

عندما يسير بنا قطار العمر في رحلة الحياة الصعبة نحتاج إلى محطات للاستراحة، وتحتاج معها أرواحنا إلى ملاذات آمنة تنعم فيها بالاستقراروالتأمل، ومراجعة الذات، وخير محطة تستطيبها نفوسنا المتعبة هي شهررمضان المبارك، الذي جعله الله محفوفاً بالرحمة والمغفرة، فنحتاج أن نراجع أنفسنا ونصحح مساراتنا، لا على مستوى أفراد فحسب بل على مستوى جماعات، فنستضيء بفنارات هذا الشهر المبارك لبناء مجتمعٍ بأمسِّ الحاجة إلى التغييروتصحيح الأخطاء.

إنَّ الاعتراف بالخطأ فضيلة، ونحن بأمس الحاجة للإقرار بخطايانا وذنوبنا والعودة إلى الله بقلبٍ سليمٍ، والإصرار عليها إنما هو رذيلةٌ وانحدارٌ وتدنٍ في التعامل والسلوك، والخطايا منها ما يكون بيننا وبين الله ولا ذمة لأحدٍ فيها علينا، ومنها ما يكون بيننا وبين الآخرين، بيننا وبين مجتمعنا، ونتعرض إلى الجانب الذي بيننا وبين مجتمعنا، بيننا وبين وطننا الذي نحيا على ترابه وننعم بربوعه، والخطأ الذي نحن بصدد رصده والدعوة إلى الاستتابة منه ببركة هذا الشهر الفضيل هو الاستخدام المنفلت للحريات، والذي أحد صوره التطاول على الحق العام، ومثلما كانت الحريات حقٌ كفله الشرع والقانون، فإن ممارسة الحريات تصبح خطأً فادحاً إذا ما تجاوزت حقوق الآخرين وممتلكاتهم، أو كان فيها تعرضٌ لحرياتهم وكراماتهم.

إنّ مما يُتأسف له أنّ تطفح إلى السطح في مجتمعنا مثل هذه السلوكيات غير المنضبطة والتي لا تتناسب مع ما عرف به مجتمعنا من أخلاقٍ حميدةٍ وخصالٍ طيبةٍ متجذّرةٍ من تراثه الأصيل وتأريخه الخالد، وهي بالتأكيد تركة الأنظمة الجائرة

ومخلفاتها، وفي حال أن نتعامل مع مثل هذه المظاهر والسلوكيات بأسلوب غضّ الطرف واللامبالاة، يعني أننا نعطي لممارسيها فرصة إشاعتها وجعلها حالة عامة ومقبولة، ونساهم دون أن نشعر بدعمٍ للسلوكيات الخاطئة، إنَّ إحدى هذه المظاهر والسلوكيات الغريبة هو ظاهرة ما اصطلح عليه (الحواسم) وهو التجاوز على الممتلكات والمال العام، والانقضاض عليها والمتاجرة بها وكأنها حقٌ مشروعٌ، وإرثٌ مكتسبٌ، وهذا التجاوز أصبح من المشاكل الكبيرة التي يعاني منها مجتمعنا وعلى كافة الصُعد، ووصل فيها التمادي حداً لا يطاق، مما يؤدي إلى إشاعة الفوضى، وعدم الاستقرار وإعاقة التنمية الاقتصادية وسبل الرقي المجتمعي، وأخذت الأطماع طريقها – بالتأكيد - إلى قلوب ضعاف النفوس في الوقت الذي كان فيه ضعف سلطة القانون وتراجع هيبة الدولة عاملاً مساعداً على تزايد هذه الأطماع والتجاوزات على قطع وأراضي الدولة وممتلكاتها، وكما يقال (من أمن العقاب أساء الأدب)، وفي ازدياد مستوى التحايل والتلاعب على القانون ما يثير الاستغراب من هذه الفوضى العارمة، فتجدُ بعضهم يبيع داره أو يؤجرها،

جاعلاً مما استحوذ عليه من الممتلكات المتجاوز عليها مقراً لسكناه بذريعة الفاقة والعوز، أو تجد الكثير ممن يبنون الدور الحديثة وبمنتهى الإسراف والبذخ على أراضي تكون عائديتها للدولة دون الالتفات إلى الجانب القانوني لذلك، فضلاً عمن أخذ يتاجر بهذه الممتلكات فيبيع ويشتري بها بأثمان باهضةٍ غير آبهٍ بما تدرّه عليه من السحت والمال الحرام، ناهيك عن التجاوز على الأرصفة والأستحواذ عليها،أو تطاول أصحاب الدور السكنية على واجهات منازلهم وضمّها إلى دورهم بشكل مثير للسخرية والعجب وبين هذا وذاك يضيع من يصدق عليهم العوز والفقر والتشرد والحاجة الماسّة إلى دار بسيطة يستر فيها المواطن الفقير أهله وعياله، إنّ عدم امتلاك أحدنا لقطعة أرضٍ أو دارٍ سكنيةٍ لا يعطينا الحقّ لأن نستحوذ على ما ليس لنا من ممتلكات الدولة وأموالها فهي ملكٌ للشعب، وأما أن يقول قائلٌ أنّ هناك سرّاقاً وأن أموال الشعب قد نُهبت، فهذا لا يعطينا الشرعية لأن نسرق أو أن نستحوذ على ما ليس لنا، وإلا فما الذي يفرقنا عن السرّاق وناهبي المال العام ؟، والله يقول في كتابه العزيز(..وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ ..)١ فالأمور يجب أن تكون في نصابها الصحيح ..،فالحق حقٌ والباطل باطلٌ، وكل ما بني على باطل فهو باطل، وعلى من اضطرته الظروف القاهرة إلى ذلك أن لا يتجاهل فتاوى المرجعية الرشيدة في التقيد بما هو ملزم به إزاء ذلك التجاوز، ولا يعني ذلك رضوخنا في أن يبقى المواطن العراقي الذي عانى ما عانى من الحرمان والتشرد بين المطرقة والسندان دون إيجاد حلولٍ صحيحةٍ وناجعةٍ، أو أن يظلّ المتجاوزون وخصوصاً المُعدمون والمعوزون منهم يعيشون كلاجئين في وطنهم، فحالة الفقر والعوز والتشرد التي يكابدها أبناء وطننا الجريح يجب أن تُحلّ بمعالجاتها الصحيحة، وهي بعهدة المسؤولين المتصدّين لزمام الأمور، وبذمتهم أمام الله تعالى وليس سوى ذلك، فالشوارع والساحات العامة وقطع أراضي ومؤسسات الدولة إنما هي جزءٌ من الحق العام وملكٌ للجميع، وليس لأحدٍ أن يستأثر بها دون سواه، وهي وان تكن من الإفرازات التي قد تفشّت بعد سقوط النظام البائد جرّاء ما تعرض له شعبنا من ظلمٍ وحيفٍ اقترفته بحقه الحكومات الجائرة، إلا أنها تظلّ خطأً فادحاً ارتكبه الكثيرون عن جهلٍ أو عمدٍ، ونقطةً سوداء في صفحة تأريخنا المشرق، ونعلم جميعاً ما شهدته الساحة العراقية بعد الاجتياح الأمريكي للعاصمة بغداد عام ٢٠٠٣ من مرحلةٍ عارمةٍ في السلب والنهب والاستحواذ على الممتلكات العامة والدوائر الرسمية، ولكي لا نَظلم من دفعت بهم الجهالة إلى ارتكاب ذلك، فإن الكثير منهم عادوا إلى رشدهم فور صدور فتاوى المرجعية الرشيدة المتمثلة بسماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله الوارف)، فأُعيد الكثير مما انتهب إلى مكانه، وأُخليت الكثير من الأبنية والمؤسسات التي كانت قد استُحوذَ عليها، وبقي هناك من لم توفر لهم فرص الحياة على إيجادٍ مكانٍ لسكناهم، غير أنّ من المُمض والمؤلم

أن هناك من هو خارج دائرة الفقر والعوز، وأخذته العزّة بالإثم وتمادى في غيّه فآثر الإصرار على الذنب والخطأ وقبل على نفسه أكل السُحت والمال الحرام، واستمر الحال على ما هو عليه والى يومنا هذا حيث لم تتوصل الجهات المختصة والمسؤولة إلى إيجاد حلول وسطية ومنصفة، كما أن الوضع المالي الصعب في كيان الدولة العراقية، والفساد الإداري والمالي حال دون تفعيل التوصيات التي صدرت في ٣٠١٣ من قبل الأمانة العامة لمجلس الوزراء في جلستها المنعقدة في ٢٠١٣/١٠/١ والتي تضمنت في بنودها تعويض الفقراء بقطع أراضي بمواصفات معينة وشروط حددتها تلك التوصيات، والإخلاء الأصولي للتجاوزات أو إبرام عقود للإشغار مع الجهات المالكة حكومية أو غير حكومية، كما تضمنت التوصيات معالجة الأراضي الزراعية وتحويلها إلى سكنية وفق شروط معينة أيضاً، وخلاف ذلك يتم الإخلاء للمخالفات.

فلتكن هذه دعوةً خالصة تُبث عبر منبر مجلة الجوادين الى السادة المسؤولين وأصحاب القرار للنظر في حالة المتجاوزين وإيجاد المعالجات والحلول الناجعة لأوضاعهم بإيجاد البدائل المناسبة، وتفعيل التوصيات الصادرة من أمانة مجلس الوزراء التي أشرنا إليها فلا يمكن أن تبقى مشاكل التجاوز على الممتلكات العامة بغير حلولٍ وافيةٍ، كما إنها دعوة للمتجاوزين إلى الالتزام التام بفتاوى المرجعية الرشيدة فيما يخص الممتلكات والمال العام، وأن لا يمر علينا هذا الشهر الفضيل دون الفوز برضى الله ومغفرته في أيامه المباركة، فالشقي من حُرم غفران الذنوب في هذا الشهر المبارك كما يقول رسول الرحمة محمد المصطفى ﷺ.

١: سورة فاطر، الأية١٨.

آه... على نفسي

زينب حسين

على مشارف انتهاء رحلة عمري التي انقضت من دون شدّ حزام التقوى، وعدم الالتزام بتعاليم ربان الخلق، تارة بالتسويف والتأخير وتارة أخرى بالنسيان والتقصير، تارك لشراع الهوى وزهو الشباب زمام الأمور للميل بي يميناً وشمالاً.

لترسو بعدها سفينتي الهوجاء ولم يبق منها إلا حطامها وبقايا لأطلال إنسان قد خطت الأخاديد والتجاعيد على صفحات وجهي تقادم السنين لتنذرني بقرب الفناء والرحيل إلى العالم الآخر.

بدأ الندم يسري في خلايا عقلي والحزن والأسى يدب في خلجات نفسي وقلبي، فحاولت تدارك ما بقي من عمري، وصنع قارب إنقاذ لينجيني مما أنا فيه، وأحصي ما فاتني من الصلاة والصيام فما أكثر عددها وما أعظمها من ديون وكيف يمكنني تسديدها بهذا العمر الفاني؟ فها قد فات الأوان وشقّ عليّ ذلك الأمر والأمراض قد أنهكت جسمي وأضعفته، والزمن قد بدد قواي ولم أعد أتحمل، فأنى للشباب أن يعود ويُرجع معه النشاط والقوة والحيوية.

قررت في النهاية أن أصوم في هذه السنة في شهر رمضان حتى لو كان فيه نهايتي، إنها الساعات الأخيرة من نهار الصوم الطويل والعصيب بالنسبة لرجل مثلي طاعنٌ في السن قد عفا الله تعالى عن أقراني وبقيت أنا أصارع بين الندم والخوف منه وإدراك رحمته وعفوه، آه على نفسي التي تضعف كلما فاحت تلك الروائح الزكية إذ تُرسل مع هبوبها قوى خفية تهز جسمي وتجعله يرتجف من عصفها، متى تدق ساعة الإفطار وأتذوق ما يسد رمقي وأتخلص من ذلك الألم المرير الممزوج بالندم الشديد؟ فكلما أرى أولادي وأحفادي وهم يستقبلون الشهر الفضيل بكل حماس مسرورين بقدومه وفرحين بصيامه، أغبطهم على ما هم فيه من نعمة الصيام، وأُؤنب نفسي على تسويفها سابقاً وأغضب جداً على الذي يُفكر في تفويت ولو يوم واحد منه، وأحذرهم من ذلك وأشرح لهم تبعات هذا الأمر وما يحدث لهم في المستقبل إذا تعودوا على ترك الصوم أو الصلاة أو تأجيلهما، وكنت دائماً أقول لهم وأردد كلمات أمير المؤمنين عليه السلام ووصيته التي جاء فيها: (فتدارك ما بقي من عمرك، ولا تقل: غداً وبعد غد، فإنما هلك من كان قبلك بإقامتهم على الأماني والتسويف، حتى أتاهم أمر الله بغتةً وهم غافلون)١

والحزن كل الحزن عندما أكون أنا مَضرَباً للأمثال السلبية أمام أولادي وأحفادي، وتخيلوا كيف يكون موقفي آنذاك؟ وكيف يعلو الخجل والانكسار على وجهي؟ لكن على الرغم من ذلك أنا أفتخر عندما ترسخ الدروس والعبر التي استنتجتها من تجربتي في أذهانهم لكي يستفيدوا منها ويتعظوا من ذلك الماضي الخاطئ تمهيداً لمستقبلهم الصحيح الزاهر.

١: بحارالأنوار، العلامة المجلسي: ج٧٣،ص٧٥.

بسم الله الرحمن الرحيم الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ صلى الله عليه وآله وسلم

يَستنكر خدّام العَتبة الكاظميّة المُقدّسة

الاعتداء الإرهابي الآثم الذي طال الأبرياء في منطقة الكَرّادَة

مطالبين الجهات المختصة بإنزال القصاص العادل بالمجرمين المنفذين لهذه الجريمة

سائلينَ الله تعالى أنْ يتغمّد الضحايا برحمته الواسعة

ويُلهم ذويهم ومحبيّهم الصَبر والسَلوان

ويمنّ على الجَرحى بالشفاء العاجل ((إنّه سميع مجيب))

الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة

يشارك أهالي ضحايا فاجعة الكرادة أحزانهم ومصابهم الجلل

حضر الأمين العام للعتبة الكاظمية أ.د.جمال عبد الرسول الدباغ والسادة أعضاء مجلس الإدارة وعدد من خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام مجالس عزاء شهداء وضحايا التفجير الإرهابي الإجرامي الذي حدث في منطقة الكرادة، حيث شاركوا في تقديم المواساة والتعازي بهذا المصاب الجلل، والفاجعة الكبرى التي خلفت مئات الشهداء والجرحى من أبناء شعبنا المظلوم، وتؤكد هذه المشاركة المواقف الإنسانية النبيلة التي تتبناها العتبة الكاظمية المقدسة، وإيمانها بضرورة مد جسور التواصل الاجتماعي مع أبناء المجتمع العراقي الجريح، من جانبهم أبدى أهالي الشهداء تقديرهم وامتنانهم لهذه الزيارة الطيبة التي نقل الأمين العام للعتبة الكاظمية المقدسة خلالها تعازي خدام الإمامين الجوادين عليهما السلام كافة وهم يتضرعون إلى الباري عزّ وجل أن يرحم الشهداء ويلهم ذويهم ومحبيهم الصبر والسلوان، ودعواتهم لجميع الجرحى بالشفاء العاجل.

تجدر الإشارة إلى أن الأمانة العامة للعتبة الكاظمية المقدسة استنكرت وأدانت بشدة تلك الأعمال الإجرامية الجبانة التي استهدفت أبناء شعبنا العراقي الصابر، كما إنها تزيد في الوقت نفسه العزيمة والإرادة والإصرار والثبات على الخط الرسالي الخالد لمنهج أهل البيت عليهم السلام.